جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومحن المدينة
الفرع: تسيير التقنيات الحضرية
التخصص: عمران وتسيير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
إكرام صديقي

يوم: 27/09/2020

مبادئ تخطيط الساحات العمومية وعلاقتها بالنشاطات والسلوكيات الاجتماعية للمستعمل (دراسة حالة مدينة ثنية الحد بتيسمسيلت)

لجنة المناقشة:

عمارة هيمه	أ. مح ب	جامعة بسكرة	رئيسا
سكساف منيات	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مقررا
صيد صالح	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

"كن علما، فان لم تستطع فكن متعلما، فان لم تستطع فأجب العلماء، فان لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتماع واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على نعمه التي منا بها

علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعنا الا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى الأستاذة المشرفة **سكساف منيات النفوس** لما قدمته من جهد ونصح ومعرفة طيلة انجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد خيضر بسكرة الذين أشرفوا علينا طيلة هذه المسيرة التعليمية.

إلى من قال فيهما الله تعالى: "**ووصينا الانسان بوالديه احسانا.**" والدي الكريمان كل كلمات الشكر والتقدير لا تكفيكما لما قدمتماه لي من دعم معنوي ومادي فأنتما رمز للنبل والعطاء ونبعا للعطف والحنان أسأل الله أن يحفظكما ويرحمكما.....

الى اخوتي الأعزاء دمتم لي سندا وفخرا "**صابرينة، ابتسام، سولاف، ايمان، أخي العزيز إيهاب**"

الى ابنة عمي واختي "**سلمى**" التي كانت سندا لي في جميع مشواري الدراسي شكرا جزيلا لكي.

الى **عمتي** رحمها الله التي لطالما دعت وتمنت لي النجاح رحمك الله برحمته الواسعة وأسكنك في فسيح جنانه ان شاء الله.

مدخل عام للإشكالية:

-المقدمة العامة

-الإشكالية

-الأسئلة الفرعية

-الفرضيات

-أهداف البحث

-أهمية البحث

-أسباب اختيار الموضوع

-حدود البحث

-المنهج المتبع في البحث

-الأدوات المستعملة

-مراحل البحث العلمي

-محتوى البحث

مدخل عام للإشكالية

المقدمة العامة:

تتعرض الدراسة لإشكالية تصميم المجالات العمرانية المفتوحة، حيث أن أغلبية مشاريع تهيئة الفراغات العامة في الجزائر وخاصة الساحات العمومية منها تركز على الجانب المادي وتغفل الجانب المعنوي الذي هو السلوك الإنساني وهذا يكون له الأثر في تكوين فراغات عمرانية عمومية غير متوافقة مع احتياجات السكان (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية).

بما أن عمليات التصميم العمراني هدفها الأول هو توفير بيئة ملائمة للمستخدم من جميع النواحي (الوظيفية، البيئية، الثقافية، الجمالية، النفسية)، حيث أن العلاقة بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها لا تقف عند الحدود الانتفاعية ولكن تمتد لتمس النواحي النفسية عن طريق العواطف المختلفة أو من خلال التصرفات اللاإرادية المكتسبة، كما أنها تهدف الى إعادة احياء المكان وتزويده بكافة المتطلبات ليؤدي الأنشطة بما يضمن تحقيق الوظائف المادية والمعنوية لتلك الفراغات، لذلك فان عمليات تصميم الفراغات بصفة عامة ليست بالمهمة السهلة نظرا لصعوبة الاتصال بين المصممين والمستعملين، إذ ان تجاهل المتطلبات الإنسانية والجوانب السلوكية عند اتخاذ القرارات التصميمة والتخطيطية قد يؤدي الى ظهور مشكلات عديدة في تنظيم الأنشطة الحضرية مما لا يضمن تحقيق الأهداف المنشودة، وبالتالي يلاحظ أن مستعمل بعض الفراغات العمرانية يضطر إلى احداث تغيير قد يكون جزئي أو كلي في البيئة المادية لتلك الفراغات وهذا ليتماشى مع متطلباته واحتياجاته وسلوكياته.

حيث يركز هذا البحث على دراسة وتحليل العلاقة بين مبادئ تصميم الساحات العامة والنشاطات والسلوكيات الاجتماعية للمستعمل، وتأتي أهميته في أنه يسعى إلى تفسير العلاقة بين البيئة المادية(المبنية) والسلوك الإنساني في الفراغات العمومية وتقييم وضعها الحالي وأيضا توجيه الانتباه الى تطوير وتحسين تصميم الفراغات العمرانية العمومية في ضوء المحددات والامكانيات وأيضا الأخذ بالاعتبار متطلبات المستعمل وسلوكياته في تلك الفراغات وأخذنا مدينة ثنية الحد بتيسمسيلت كمثال للدراسة.

مدخل عام للإشكالية

الإشكالية:

تمثل الساحات العمومية أماكن لاحتواء الأنشطة الجماعية للسكان في المدن والأحياء السكنية عن طريق أبعادها الثلاث، كما أن لها صفة التطور بمرور الزمن سواء تطور عمراني أو تطور إنساني والذي هو السلوك والأنشطة والحركة وكل ما يتعلق بالإنسان من تصرفات حيث يمكن القول إن من أهم وظائف المساحات العمومية هو تشجيع العلاقات الاجتماعية والاتصال بين الأفراد.

وفي سياق المدينة الجزائرية فإننا نلاحظ بوضوح الحالة التي آلت إليها الكثير من الفضاءات العمومية من تدهور وإهمال، حيث فقدت هذه المجالات العديد من وظائفها. وقد يعود هذا التدهور الوظيفي أساسا إلى سوء التخطيط والتسيير من عدم مراعاة الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان. فأقل ما يقال حول الفراغات العمومية عندنا أنها فضاءات غير محددة ولا تلبي احتياجات المستخدمين؟ بل يظهر غالبا أنها نتجت كفراغات باقية من المساحة المبنية (espace résidu).

فمدينة ثنية الحد بولاية تيسمسيلت على غرارها من المدن الجزائرية فهي تعاني من تدهور لعديد من ساحاتها العامة وإهمالها للجانب الإنساني في تصميمها ومن هذا المنطلق نطرح السؤال التالي:

كيف تؤثر العلاقة التبادلية بين الأنشطة والسلوكيات الاجتماعية للمستعمل وطريقة تصميم الساحات العمومية على تحسين وظيفة هذه الأخيرة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي مختلف الأنشطة والسلوكيات الاجتماعية لمستعملي الساحات العامة في سياق مدننا الجزائرية والتي يجب أن توفرها هذه الأخيرة؟
- كيف يمكن للمصمم أن يعتمد على السلوك الإنساني من أجل أن يطور إيجابيا تصميم الساحات العامة؟

الفرضيات:

من أجل الإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بطرح مجموعة من الفرضيات هي:

- توفير الفضاء الملائم لاحتياجات ومتطلبات المستعمل وفقا للاعتبارات الاجتماعية والنفسية والسلوكية المميزة لمستخدمي تلك الفراغات يساهم في انجاح وظيفة هذا الفراغ بطريقة فعالة.
- للمجمع الجزائري المعاصر –كما كل المجتمعات–خصائصه الثقافية والاجتماعية المحددة لهويته حيث تعد الساحات العمومية المصممة وفق المعايير بالنسبة لمجتمعنا المعاصر ضرورة أساسية لتحقيق حياة حضرية متزنة.
- يجب على كل مصمم ساحات عمومية الاخذ بعين الاعتبار الدراسات التحليلية المسبقة والمتعلقة بالساحات العامة مع التركيز على الدراسات الإنسانية بدءا من مرحلة جمع المعلومات والبيانات عن مستخدمي تلك الفضاءات ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم الإنسانية وصولا إلى تصميم وتنفيذ فراغات تحتوي على مكونات مادية تتوافق معظمها مع متطلباهم، وسنحاول اثبات هذه الفرضية من خلال المشروع التنفيذي الذي سيتم إنجازه في نهاية هذه المذكرة

أهداف البحث:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تحديد العلاقة بين مبادئ تخطيط الساحة ونشاطات مستخدميها.
- الوصول إلى توصيات لتصميم فراغات عمرانية تساعد المصمم العمراني من تصميم وتنسيق هذه الفراغات من خلال تحليل سلوكيات المستخدمين بها حيث الإنسان هو الطرف المؤثر والمتأثر في العملية التخطيطية.
- دراسة التغيرات في السلوكيات والأنشطة الإنسانية للأفراد مستخدمي تلك الساحات طبقا للتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الساحات بأنها عنصر أساسي مكون لنسيج المدينة والتي يفترض بها أن تؤدي دورا كبيرا في حياة الفرد والجماعة من قاطني المدينة أو من زائريها، ولهذا نسعى في هذا البحث إلى جعل هذه الساحات أكثر استغلالا واستعمالا من قبل السكان وذلك عن طريق إيجاد العلاقة بين تصميم الساحة والأنشطة الاجتماعية التي تقام بها، وتشخيص المشاكل التي تعاني منها والبحث أو العمل على حلول ناجحة للتخلص

منها، وهذا من أجل الوصول إلى اختيارات أفضل لتفعيل دور هذه الأماكن الحيوية وتعميم فائدتها على المستعملين.

أسباب اختيار الموضوع:

- عدم تعرض مجال التدخل لدراسات سابقة.
- توفر المعلومات وسهولة التواصل مع المصالح التقنية.
- الوضعية التي آلت اليها الساحات العامة بالمدينة من تهميش وعدم اهتمام.
- معرفة الطالب الجيدة لمنطقة الدراسة (مدينة ثنية الحد)

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في دراسة الساحات العامة وعلاقتها بالأنشطة والسلوكيات الاجتماعية للمستعل حيث أخذنا مدينة ثنية الحد بولاية تيسمسيلت كنموذج للمدينة الجزائرية، وهذا بسبب المشاكل والتدهور الذي تعاني منه ساحات هذه المدينة.

المنهج المتبع في البحث:

المنهج: إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف أهم الساحات المتواجدة بمدينة ثنية الحد وتشخيصها، وكذلك المنهج التحليلي المتمثل في الاستمارة الاستبيانية.

الأدوات المستعملة: استعملنا في بحثنا عدة أدوات منها:

- المقابلات والاستمارة الاستبيانية والملاحظة العلمية.

اجراءات البحث: من أجل تحقيق أهداف بحثنا قمنا باتباع المراحل التالية:

1-مرحلة جمع المعلومات: وهي تعتبر من أهم مراحل البحث، حيث سمحت لنا بالاطلاع على مختلف المراجع والوثائق التي من شأنها أن تخدم موضوع البحث من كتب ومذكرات ومجلات، وكذلك مخططات لها صلة بالموضوع.

2-مرحلة المعاينة الميدانية: تتمثل في مختلف الزيارات والخرجات الميدانية التي قمنا بها للتعرف على مجال الدراسة بالملاحظة وهذا بأخذ صور فوتوغرافية والاتصال المباشر بمختلف الهيئات التي يمكننا الاستفادة منها أهمها:

- المصالح التقنية للبلدية
- مديرية العمران والتهيئة والتعمير
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

3-مرحلة التحرير والكتابة: هي مرحلة الفرز لمختلف المعلومات والمعطيات التي تم جمعها وترتيبها ومعالجتها وترجمتها من أجل الوصول إلى نتائج من شأنها أن نكون حلول لإشكالية الدراسة.

محتوى البحث: هذه المنهجية سمحت لنا بتقسيم بحثنا إلى 5فصول متسلسلة كل فصل مرتبط بالآخر وإلى جزأين أساسيين الجزء النظري والجزء التطبيقي كما يلي:

مدخل عام للإشكالية: المنهجية المتبعة

الجزء النظري:

الفصل التمهيدي: مفاهيم عامة

قمنا في هذا الفصل بتحديد أهم المفاهيم التي تفيدنا في موضوعنا هذا وهي تعتبر كلمات مفتاحية

الفصل الأول: مدخل إلى الساحات العامة ومبادئ تصميمها

الفصل الثاني: الأسس النظرية لدراسة الإنسان والسلوك الإنساني في الساحات العامة

الجزء التطبيقي:

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية للساحتين بمدينة ثنية الحد

-الدراسة العمرانية للساحتين

-تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية

***الفصل* الخامس: المشروع المقترح**

-تقديم المشروع

خاتمة عامة

الفصل التمهيدي:

مقدمة الفصل

1-الفراغ العمراني

2-الساحة العامة

3-السلوك الانساني

4-البيئة العمرانية

خاتمة الفصل

الفصل التمهيدي:

مقدمة الفصل

1-الفراغ العمراني

2-الساحة العامة

3-السلوك الانساني

4-البيئة العمرانية

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

يتناول هذا الفصل أهم المفاهيم والتعريفات التي تساعدنا في فهم موضوعنا، وفيه يتم تعريف الفراغ العمراني والساحات العامة واستعمالاتها بالإضافة الى النشاطات التي تقام بها من طرف المستعمل الذي يقوم بمجموعة من السلوكيات الفردية والجماعية والمجتمعية، ثم نتطرق الى تعريف البيئة العمرانية وأنواعها ثم كيف يتم إدراكها.

1 -الفراغ العمراني:

لعل أبسط تعاريف الفراغ العمراني هي التي تقدمه على أنه ذلك الحيز الذي يشكل أحد جانبي الثنائية المكونة لمواضع النشاطات (المباني والفراغات) الممكنة والمحتملة للاستعمالات الشائعة داخل المناطق العمرانية في المستوطنات البشرية، كل هذا في حدود أن تكون العلاقة بين المباني والحيز المكاني المتصلة به ملائمة لتحقيق شروط الفراغ العمراني ومن أهم هذه الشروط هو أن يكون هناك حيز مكاني "مادي" يمكن التعرف عليه والاحساس به وإدراكه بصريا وماديا[1]، كما يتم توصيفه على أنه ذلك المكان الذي يمكن التحرك داخله مع إمكانية إدراك ملامحه وأبعاده.

وعليه يتحدد مدى نجاح هذا الحيز المكاني واستعماله كفراغ عمراني بالفعل من خلال امكانية إدراك الصورة المرئية داخله ومدى وضوحها.

وتعتبر الساحات العامة موضوع دراسة مذكرتنا من أهم أنواع الفراغ العمراني يمكن تعريفها كما يأتي:

2 -الساحة العامة:

الساحة العمومية هي مكان عام في مجال مكشوف عادة محاط بالبنايات، والساحات العمومية تكشف طريقة الحياة الحضرية عبر التاريخ، بناؤها يكون إما متعاقب أو ذو تركيبة متميزة.[2]

الساحات العمومية الحضرية هي إقليم جماعي خارجي محدود فيزيائيا وبوضوح بحدود معرفة بالبنايات والحدائق والشوارع، وهي أماكن يمكن أن تكون مغلقة أو مفتوحة بفعل خصائص مجالها الفيزيائي والاجتماعي المفتوح، فهي تلعب دور مهيكل للنسيج الحضري.[3]

2-1تعريف مورفولوجية الساحات العامة:

الساحات العامة جزء من الشكل الحضري للمدينة و الفضاءات العامة بالأخص، وهي تتطلب تعريفا و تحليلا لمكوناتها الرئيسية و لخصوصياتها، وأيضا توضيحا مفصلا لتمحورها وتموضعها بين الفضاءات العامة الأخرى في المدينة، ذلك أن الشكل العام للساحة هو في الواقع نتيجة لنظام عام من الأشكال

[1]هشام جلال أبو سعدة، نسق القيم الإنسانية في الفراغات العمرانية للمدينة العربية الإسلامية، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية ص165

[2] Roberte-max Antoni, Dossier documentaire sur la place public, concours international art urbain .Fr2007, P02

[3]زينب لخضاري، واقع استعمال الساحات العمومية في مدينة برج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي سنة 2016، ص4

الحضرية أو لشروط خاصة بالتطبيقات الحضرية، كما يبرز أن للساحة العديد من المحددات يرتبط بعضها بجانب موقعها و بتكوينها التاريخي و محددات أخرى تتعلق باستعمالاتها، لذلك يعد التحليل المورفولوجي لها أمر ضروري وأساسي في دراستنا لها، وهذا لإظهار مختلف مقاييسها وتطوراتها، وقبل التطرق إلى ذلك نشير إلى أن القراءة المورفولوجية تمر بمرحلتين:

أ-القراءة غير المباشرة للساحات:

ويتم ذلك من خلال القراءة الجيدة للخرائط والمخططات القديمة أو الحديثة وكذا الصور المتوفرة وغيرها من الوثائق التي يمكنها تقديم معرفة جيدة حول تاريخ الساحات وتطورها وكذا مختلف الأشكال والتركيبات التي حملتها[4].

ب-القراءة المباشرة للساحات:

إن الملاحظة الميدانية لفضاء الساحة أمر مهم لفهم أنماط حالات تواجدها، وكذلك لإدراك الحالات غير الثابتة لها مثل سيولة الحركة، كما تكتسي هذه القراءة أهمية بالغة في معرفة قيمة كل مكون منها.

إن التحليل المورفولوجي للساحات العامة يمكن تناوله من عدة جوانب، من بينها تلك التي أشار إليها ديبلاي(Duplay,1982):

1-تيبولوجية الساحات العامة.

2-المبنى ومحيط الساحة.

3-التهيئة والتأثيث العمراني.

4-ملاحظة الساحة (الإدراك الحسي للساحة).

2-2استعمال الساحة:

الساحة فضاء عام مفتوح للجميع وموجه للاستعمالات المختلفة في المدينة، وتظهر استخداماتها بأشكال مختلفة وبدرجات متنوعة، إذ يتحكم في ذلك مجموعة من العناصر التي نوجزها فيما يلي:

-نمطية وتهيئة الساحة الذي يحدد ويخصص طرق استعمالها.

[4]الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة المسيلة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، تخصص العمارة والسكن في المناطق الجافة وشبه الجافة نظام أوت 1998، جامعة محمد خيضر بسكرة 2003، ص45

– استعمال الساحة وفق أهداف وضعها مصمموها.

_استعمالاتها هي نتيجة لسلوكيات وطموحات الأفراد والجماعات[5].

إن سيطرة استعمالات معينة على مجال الساحة يمكن أن يعطي تخصصا لها، في حين يمكن أن تتواجد قوانين تنظيمية تدير هذا الاستعمال وربما تكون عفوية، وعموما نميز حالات عديدة ومتنوعة لكيفية استعمال الساحات نشير اليها فيما يلي:

أ–الاستعمال المباشر:

الساحة في هذه الحالة تمثل الغاية والهدف الأول في تطبيقات الأشخاص وممارستهم للحياة العامة، ويأتي ذلك من خلال الوظائف التي يديرها الأشخاص عليها، ومن هذا المنظور تبدي الساحات استقلالية عن تطبيقات أخرى في المدينة، ولكي تصل الى هذه الغاية لزم عليها استجابتها لاحتياجات زوارها من توفير الحيوية والتنوع في الخدمات، هذا النوع من الاستعمالات يظهر في الساحات التي تجرس عليها الاستعراضات والاحتفالات المهمة وكذا الساحات المتميزة بتهيئتها الجميلة وتأثيثها الحضري.

ب–الاستعمال غير المباشر:

الساحة لا تمثل في هذه الحالة الهدف الأول لمستعمليها، وإنما تمثل عنصرا ثانويا أو مكملا لاستعمالات أخرى في المدينة، مثل ذلك حركة المرور أين تعد الطرق والشوارع العنصر الأول المخصص لذلك بينما الساحة عنصر وسيط يعمل على تنظيمها وخاصة في أماكن التقاطعات الكثيفة، أما بالنسبة للساحات الواقعة وسط المباني الهامة فإنه يمر بها المستعمل قاصدا زيارة محيطها أو استعماله أو استكشاف مختلف تفاصيله الفنية والجمالية، بينما الساحات التي تحمل معلما في فضائها فهي تعمل على توجيه الحركة والتنقل في المدينة، كما يمكن من خلالها الاستدلال عن نقاط أو مبان منتشرة حولها وخاصة عندما تكون في أماكن معروفة عند الأغلبية.

ج–الاستعمالات الجماعية للساحات:

نعني به استعمال الساحة من طرف العامة وبشكل جماعي، وكذلك استعمالها من مجموعة الأشخاص المحددين موضوعيا، في هذه الحالة المستعمل لا يستفيد من حقوق احتلال مكان بها بشكل دائم.

[5]الوافي عبد اللطيف، مرجع سابق، ص73

د-الاستعمالات الفردية:

يتعلق الأمر بمنح بعض الأفراد حق استعمال نسبة معينة من الساحة، وهذا بشكل دائم كبناء أكشاك أو مقاهي وغيرها أو بشكل مؤقت كحق التوقف على أجزاء منها أو توزيع الكراسي أو وضع رفوف أو طاولات تجارية عليها، إن هذه الاستعمالات الفردية قد ترفع من حيوية هذا المكان ونشاطه، إضافة إلى إمكانية مساهمتها في تسييره وصيانته، إلا أنه على هذه الاستعمالات أخذ التصريح المسبق من الجهات المعنية، كما عليها ألا تكون بشكل فوضوي.

2-3النشاط والحيوية في الساحات العامة:

الساحات العامة أحد أشكال الفضاءات العامة في المدينة، قدر لها أن تكون في خدمة مستعمليها بكل حرية وفي أوقات مختلفة من اليوم، وهذا ما جعل منها أماكنا مفتوحة للنشاط والحيوية، واللذان اعتبرا كعاملين لنوعية ونجاح هذا النوع من الفضاءات، وهذا إذا ما أحسن توظيفها مع العناصر الفيزيائية من جهة والحركات الإنسانية من جهة أخرى، في هذا المنظور يرى تشولز (Schulz, 1971) بأن للحيوية أهمية كبيرة في الأماكن العامة، كما أنها عامل مهم في سير حياة الجماعة وتطورها، في حين صرح ريني (Réney, 1975) بأن الحيوية هي نتيجة تعدد أوجه الاتصال بين الأفراد في الأماكن العامة وداخل الأحياء، وهو ما يكون شبكة من التعارف لديهم[6].

والحيوية في الساحة لا تظهر كعامل لجودتها ونجاحها فقط ولكنها عنصرا هاما لتحديدها، كما أنها تتطلب محفزات تتمثل في نوع الوظائف الحضرية المحيطة بها من جهة وخصائصها نفسها من جهة انية مثل حجمها ومساحتها وتصميمها....، بالإضافة إلى ذلك يمكن خلق الحيوية في الساحات من خلال السماح بتواجد الأفراد وبكل راحة، هذه الراحة يمكن البلوغ إليها من خلال حسن التعامل مع العوامل المناخية، أي وجود مناخ مناسب لتواجد الأفراد، بأن نؤمن لهم الحماية من أشعة الشمس والرياح مثلا، ما أن وجود عناصر أخرى مثل الكراسي، النباتات، المياه، يمكنه خلق راحة نفسية للأشخاص أيضا.

إن الحيوية العالية في الساحات ليست دائما عاملا إيجابيا لها، ذلك أنه يمكنها أن تؤدي إلى الملل وهذا نتيجة خلقها للفوضوى والضجيج، وهو أمر قد يدخلها في صراع مع طموحات البعض الآخر الذي يسعى وراء الهدوء في مثل هذه الأماكن.

[6]الوافي عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 95

3-السلوك الإنساني:

يعرف علماء النفس السلوك على أنه عبارة عن الاستجابات الحركية والغددية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه ولذلك فإن السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يلاءم مع مقتضيات المعيشة، والسلوك إما أن يكون فطريا أو مكتسبا والسلوك الفطري هو السلوك الذي لا يحتاج إلى تعلم مثل صراخ الطفل أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به (كالقراءة والكتابة)[7].

ويمكن تصنيف السلوك الإنساني إلى:

3-1السلوك الفردي:

السلوك الفردي هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثة وكل ما مر به من تجارب سابقة، وتعتبر البيئة (سواء كانت طبيعية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية....) أهم العناصر المكونة أو ذات التأثير المباشر على السلوك الفردي للإنسان.

3-2السلوك الجماعي:

هو اتفاق الناس الذين يجمعهم ارتباط ما سواء عرقيا أو عقائديا أو مكانيا على اتجاه عام للتعبير وبذلك فإن القوة المؤثرة في السلوك الجماعي تحمل ملامح ثقافة هذا المجتمع وتؤدي إلى نوع من التجانس وشعور الفرد بالانتماء للجماعة ويشترك معهم في الرأي والفكر ويسمى هذا بالرأي العام.

3-3السلوك المجتمعي:

إن سلوك الأفراد أو الجماعات تشكل مجموعة من الأنشطة التي تمارس في البيئة الفراغية، كما أن الانسان سواء كان منفردا أو في جماعات يتعامل مع البيئة المحيطة من خلال السلوك الذي يعبر الشخصية الإنسانية، كما أن البيئة التي تؤثر على سلوك الإنسان من خلال عدة عوامل.

[7]عبد الحميد محمد سعد، دراسات في علم الاجتماع الثقافي، نهضة الشرق، القاهرة، 1980

4-البيئة العمرانية:

4-1تعريفها:

البيئة العمرانية هي نتاج علاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها سواء علاقة مباشرة أو غير مباشرة، فالبيئة العمرانية هي تعبير تنظيمي للفراغ يعمل على التواصل الزمني في مفهوم الحياة الإنسانية وأنشطتها وأساليب العيش فيها وقدرتها الزمنية المجردة في التعبير عن المضمون الثقافي[8].

يمكن تعريف البيئة العمرانية بأنها أحد مكونات البيئة الكلية التي نعيش فيها أي أنها النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية، والبيئة الكلية هي مجموع البيئات المكونة من بيئة اجتماعية وبيئة مادية وبيئة عمرانية وبيئة نفسية وسلوكية.

ويمكن وصفها بأنها ذلك النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية.

4-2أنواع البيئة العمرانية:

- يمكن تصنيف البيئة العمرانية إلى:

- البيئة العمرانية التقليدية أو الشعبية. - البيئة العمرانية المخططة من وجهة النظر الرسمية.

ويمكن القول بأن الفرق الجوهري بين البيئة العمرانية التقليدية والمخططة هو فرق في علاقة الإنسان بالبيئة في كل منهما ، فالبيئة العمرانية التقليدية تكون فيها علاقة الإنسان ببيئته علاقة مباشرة ، حيث يتعامل معها بدون وسيط وبتلقائية يوفي من خلالها متطلباته التي يحتاج إليها أما في البيئة العمرانية المخططة تنقطع تلك العلاقة المباشرة بين الإنسان وبيئته نتيجة تدخل أطراف عديدة ومؤسسات وسياسات الدولة ، وبالتالي يأتي النتاج العمراني من وجهة النظر الرسمية وليس الشعبية ،ومنه تنتفي التلقائية ويحل محلها التخطيط المسبق الذي يكون على أساس السياسات والتوجيهات الرسمية للدولة في المقام الأول.

[8] Ashihar Yoshinobu، "Exterior Design In Architectur "Van Nostrand Reinold. New York, P14

4-3إدراك البيئة العمرانية:

يدرك الإنسان البيئة العمرانية المحيطة به عن طريق استقباله أو رؤيته لتلك البيئة فتمر المعلومات التي رآها بعدد من المرشحات filtres الموجودة في العقل، ويؤثر في تكوين هذه المرشحات عدة عوامل ومتغيرات مثل الثقافة والتاريخ والمعايير الاجتماعية (العقيدة والقيم والنظم والعادات والتقاليد) والخبرة الشخصية، ثم يقوم العقل بتخزين المعلومة ثم يستعيدها للتعرف على الحدث والتفاعل معه واتخاذ القرار اللازم[9].

هناك ثلاث(3) مستويات تدخل في إطار عملية الإدراك الإنساني لعناصر البيئة العمرانية:

أ- إدراك البعد التشكيلي:

ويستخدم مصطلح الإحساس Perception في التعبير عن أسلوب اكتساب الأفراد لخبرتهم الحسية المباشرة لكافة العناصر المادية المحيطة بهم.

ب- إدراك البعد الوظيفي:

ويستخدم مصطلح الإدراك Cognition في التعبير عن أسلوب فهم البيئة وهو وسيلة رسم الخرائط الذهنية.

ت- إدراك البعد الفكري:

وهو الأسلوب النفسي لتفضيل نوعية البيئة المحببة للأفراد، ويستخدم مصطلح التقييم Evaluation أو التفضيلPréférence للتعبير عن ذلك.

وبالتالي فإنه لإدراك الفراغات العمرانية لابد من الوصول إلى إدراك الاتجاهات الثلاث وعي البعد التشكيلي والوظيفي والفكري.

[9]محسن صلاح الدين، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر 1992

خاتمة:

تناول هذا الفصل أهم المفاهيم التي تساعدنا على فهم موضوعنا المتمثل في مبادئ تخطيط الساحات العامة وعلاقتها بالنشاطات والسلوكيات الاجتماعية للمستعمل، والتي من خلالها نتطرق الى الشق الثاني من الدراسة والذي هو الساحات العامة ومبادئ تصميمها.

الفصل الأول:

مقدمة الفصل

1-1مورفولوجيا الساحات

2-1 تصنيف الساحات العامة في المدينة

3-1الوظائف التي يجب أن توفرها الساحات العامة

4-1مبادئ تصميم الساحات العامة

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

يتناول هذا الفصل الساحات العامة ومبادئ تصميمها، وفيه يتم التطرق الى مورفولوجيا الساحات العامة التي تتمثل في موقع الساحات وأهميتها والعناصر المكونة لها وهي الحائط والأرضيات والاسقف والتأثيث...، ومن ذلك تم الانتقال الى تصنيف الساحات العامة (ساحات حسب النشأة، حسب الشكل، حسب المظهر، حسب الوظيفة) . ثم تطرقنا أهم الوظائف التي يجب أن توفرها الساحات من طموحات حسية ونفسية وطموحات في العلاقات الاجتماعية وفي التنقل والنقل، وأخيرا الانتقال إلى مبادئ تصميم الساحات العتمة التي تتمثل في النفاذية والتنوع والاستقراء والفعالية والملاءمة البصرية والاثراء والغنى ثم الشخصية الذاتية.

1-1مرفولوجية الساحات:

1-1-1موقع الساحات العموميـــة:

تتخذ الساحات العمومية عدة مواقع بالمدن، من بينها:

- تموضعها بمحاذاة الطرق الرئيسية مشكلة بذلك نواة، وتكون عادة في المخططات الشطرنجية حيث تحتل عدة جزيرات مع حذف للمسارات الداخلية، أو أنها تكون نتيجة حذف أجزاء من الجزيرات [1]: (أنظر الشكل رقم 1-1)

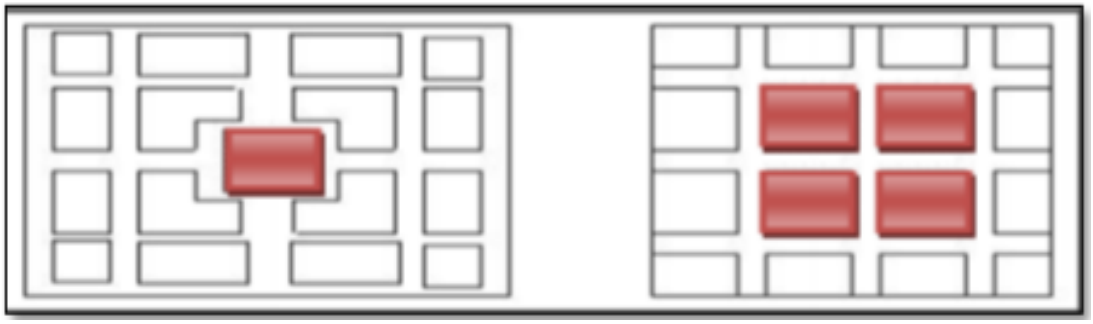

شكل1-1 : تموقع الساحات بين المسارات

المصدر: Duplay,1982

- تموضعها بمراكز المدن حيث تحتل نقطة التقاء الطرق، وتنشأ نتيجة المخططات الإشعاعية. (أنظر الشكل1-2)

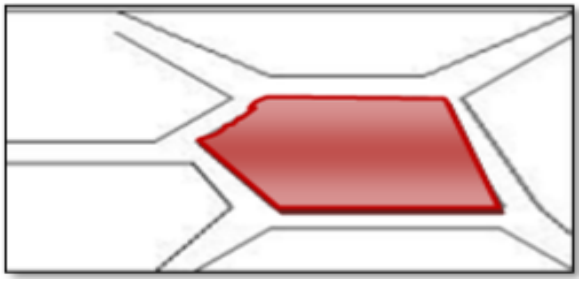

شكل 1-2: موقع الساحات بين المخططات الإشعاعية

المصدر: Duplay,1982

- في حالة المخططات العضوية (غير منتظمة)، فالساحة تمثل جزيرة جانبية أو مركزية غير منتظمة. (أنظر الشكل 1-3)

[1] Halima GHerraz, les espaces publics entre forme et pratique, mémoire de magister en architecture, université Mohamed KHider Biskra, 2013, P31

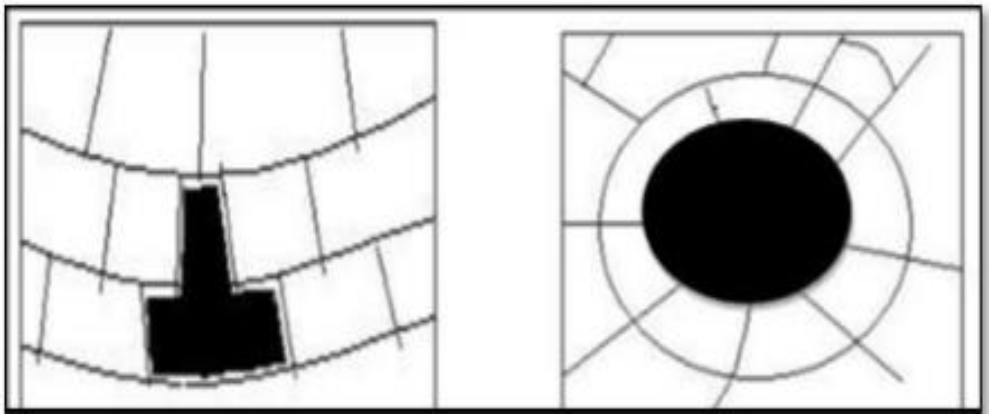

شكل1-3: موقع الساحة بالانسجة غير المخططة

المصدر: Duplay,1982

- يمكن أن تقع الساحة على توسعة الطرق، إما من الجهة الواحدة أو الجهتين.

(أنظر الشكل 1-4)

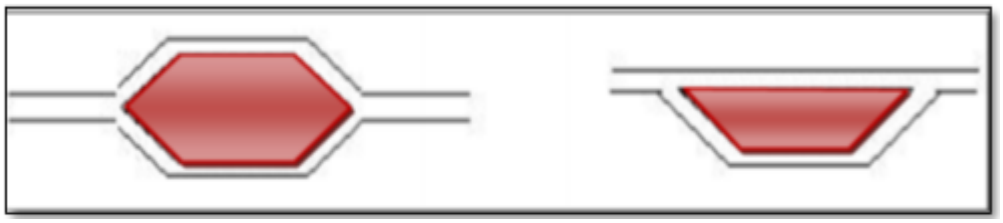

شكل 1-4: موقع الساحات من الطريق

المصدر:Duplay,1982

- يمكن أن تحتل الساحة مسارا واحدا أو أكثر من المدينة، كما يمكن أن تحتل جزيرة واحدة أو عدة جزيرات. (أنظر الشكل 1-5)

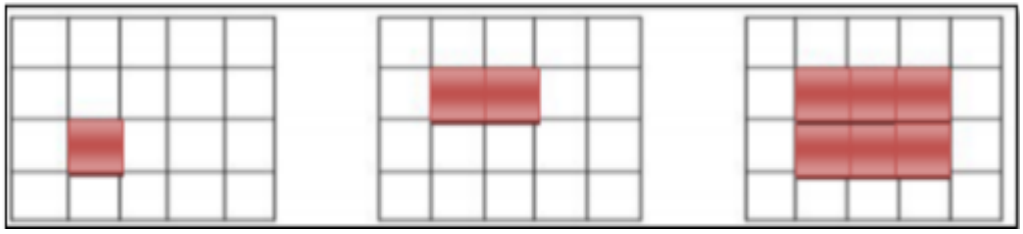

شكل1-5: احتلال الساحة للجزيرات

المصدر: Duplay,1982

1-1-2أهمية الساحات:

أ-ساحات ذات البعد الوظيفي:

تعتبر الساحات عنصرا مهيكلا ضمن مخططات حركة المرور والشبكة العمرانية على العموم، إذ تعمل على تنظيم حركة المرور وبشكل أدق تحديد علاقات التدفقات الناتجة عن التنقلات، كما يمكن لهذا النوع من الساحات أن يشكل مفترق طرق أو عقد تقوم بجمع وإعادة توزيع الحركة، كذلك يمكن أن تتوقع امام محطة أو على خط حركة فتستعمل كموقف للسيارات، وفي بعض الإنجازات سمحت هذه الساحات باحتواء محطات مترو أو قطار أو طرق في الجزء تحت الأرضي لها، وكذلك بوجود منافذ على سطحها.

ب-ساحات ذات البعد الاقتصادي:

للساحات العامة أيضا البعد أو الصدى الاقتصادي وعادة ما تقع هذه الساحات في قلب المدينة أو عند مخارجها، ولقد انتشر هذا النوع في المدن الاسلامية مثل بغداد ودمشق والقاهرة...، وكذلك مدن القرون الوسطى وهي غالبا ما تحمل تهيئة بسيطة حتى تمكن من ممارسة التجارة فيها أو في المباني المجاورة لها، كما أنها حملت اسم السوق في كثير من الحالات وهو الأمر الذي أفقدها خصوصيتها لمكان للترفيه والتمتع بالجمال [2]

ت-ساحات ذات البعد الإرشادي:

يمكن للساحات ان تشكل معلما استدلاليا في المدينة وهذا من خلال مظهرين، الأول أن تصمم وفق مخطط يحدد في وسطها تمثال او عامود أو نافورة...., و هذا لإبراز قيمة لشخصيات أو أحداث أو جماليات عاشتها المدينة، مشكلة بذلك نقطة مرجعية أي معلما في المدينة، كما أنه عادة ما يمر بها شارع أو نهج و اللذان يسمحان بإبرازها من نقاط بعيدة، أما المظهر الثاني فتكون هذه الساحة محررة في وسطها في حين هي محاطة بمباني خاصة أو عامة تمنحها من خلال واجهاتها قيم عمرانية و معمارية و فنية متميزة و هو ما يجعلها معلما من ناحية التصميم.

[2]أمبارك أحمد أمبارك، الساحة العامة والوظيفة الترفيهية للمحيط العمراني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2016، ص 26

ث-ساحات ذات البعد الترفيهي(المتعة):

وهذا الصدى أو البعد هو الذي يطغى على معظم الساحات العامة، والتي هي عبارة عن فضاءات تتجسد داخل تجمعات سكانية والنسج الحضارية ذات الكثافة الكبيرة أو المتوسطة، والغاية منها هي خلق فراغات داخل تلك الأحياء فتسمح بتغلغل النور وتجدد الهواء، كما تساعد في تحرير عنصر البصر (الراحة البصرية)، وبذلك تعمل هذه الساحات على التقليل من الملل الناتج عن تكاثف البناء وشدته، وإضافة إلى ذلك تعتبر مكانا لروح الجماعة والحياة الاجتماعية.

هـ-ساحات ذات البعد الثقافي (الاستعراضات، التظاهرات....):

وقد تحمل أيضا الساحة العامة البعد الثقافي ويطغى عليها من خلال النشاطات الثقافية التي تقام بها وتتكرر عليها وتكون هذه الساحات عادة واسعة وتحمل تهيئات بسيطة، وتكون على أرضيات مستوية معدة لأجل العروض المختلفة منها العسكرية، وكذا مختلف التظاهرات القافية والسياسية والاجتماعية وحتى الدينية، ومثل هذه الساحات الساحة الحمراء بموسكو وساحة تينام في الصين.

1-1-3العناصر المكونة للساحات:

أ-المستوى الرأسي (الحائط):

ويقصد بحائط الساحات المستويات الرأسية التي تشكل الساحة وتحدد حجمها وخصائصها المختلفة وتتنوع بين الحوائط الجامدة والاسوار الخفيفة والمباني (الشكل 1-6) وصفوف الأشجار او الاعمدة، وتعتبر حوائط الساحة عامل أساسي في توجيه الحركة وكذلك الخصوصية [3].

[3] د. طارق محمد جمال الدين صدقي و د. أشرف السيد البسطويسي_ تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية ضمن النسق العمراني العام للمدينة_ مؤتمر الإسكان العربي الأول_ جمهورية مصر العربية_ المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء_2010

شكل1-6: مثال يبين المستوى الرأسي لساحة المدينة القديمة بجمهورية التشيك

المصدر: abunawaf.com

ب-المستوى الافقي (الارضيات):

هي الجزء الأساسي في الفراغ، ويتم تهيئتها لسير المشاة والمركبات، وتساعد الأرضيات في تحديد أنماط الحركة بالإضافة إلى تحديد اتجاهها، كما أنها تضيف للمنطقة خاصية حيث تربط الفراغات مع بعضها البعض، وبالتالي يجب الاهتمام بالأرضيات من حيث الاتساع والأبعاد والأحجام لتناسب الفراغات المحيطة بها. [4](انظر الشكل 1-7)

شكل1-7: مثال عن طريقة تصميم أرضية ساحة تيفولي بسلوفينيا

المصدر: www.travels.bowenplace.com

[4]سوفي نسرين، تحديد العناصر المساهمة في استقطاب الأفراد على مستوى الفضاءات العمرانية العمومية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019ص14

ت-سقف الساحة:

السماء عادة هي سقف الساحة الخارجية وأحيانا يكون السقف مغطى أو شبه مغطى كما في ساحات بعض الأسواق، وسقف الساحة هو النهاية المحددة للساحة من الأعلى [5].مثل ما هو موضح في الشكل 1-8 تعتبر السماء هي سقف الساحة

شكل1-8: مثال يبين سقف ساحة الحامة بالجزائر العاصمة (السماء)

المصدر: dziriya.net

ث-التأثيث:

الساحة محددة بأعمدة إنارة وأشجار وأكشاك ومقاعد ومظلات وعلامات مميزة... الخ، وتشمل محتويات الساحة أحواض المياه والنفورات والكراسي والمناضد وكذلك التغطيات الخفيفة، والعناصر النباتية هي العناصر الطبيعية التي تعطي الساحة حيويتها وجمالها وإنسانيتها كالأشجار (أنظر الشكل 1-9) والأزهار والمياه وغيرها من العناصر التي يمكن إضافتها داخل الساحة.

[5]أمبارك أحمد أمبارك، الساحة العامة والوظيفة الترفيهية للمحيط العمراني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016، ص34

شكل 1-9: مثال يبين تأثيث ساحة بلازا دي مايو بالأرجنتين

المصدر: www.healthytravelblog.com

هـ-الأنشطة:

يتم تحديد نشاط الساحة من الأشياء التي تتحرك بداخلها، فالأنشطة الإنسانية في الساحة هي التي تحدد ملامحها وطابعها وصفاتها فتبعا للوظيفة والأنشطة، وأحيانا تأخذ الساحة اسم النشاط القائم فيقال مثلا (ميدان السوق او ساحة المحطة).

1-2تنصيف الساحات العامة في المدينة:

1-2-1 الساحات حسب نشأتها:

أ-ساحات وجدت بعد البنايات:

يظهر هذا الشكل في المدن القديمة والأحياء غير المخططة، إذ يكشف عن حالات ينعدم فيها التخطيط المسبق للتجمعات العمرانية أو كنتيجة لقصور في هذه المخططات، حيث يكون تشييد المساكن والمباني هو الهدف الرئيسي أما الساحات فتأتي لاحتلال وتغطية جيوب عمرانية في النسيج [6] في الواقع نشأة الساحات هو للحاجة من تلك الفراغات والتي حولت إلى ساحات أو رحبات، وذلك من خلال تطبيقات واستعمالات مشابهة لما عليه في الساحة أو بإعداد تهيئة خاصة بها.

[6] Halima Guerraz, les espaces publics entre forme et pratique, mémoire de magister en architecture, université Mohamed Khider Biskra, 2013, p84

ب-تصميم مسبق للساحات مع الشوارع قبل المباني:

تشكل الساحة في هذه الحالة جزءا من فضاءات المدينة، إذ تعمل هي والشوارع على هيكلة النسيج الحضري، كما تظهر تلاحما أكثر وتموقعا أفضل في المدينة، وهذا الشكل يظهر في التوسعات الحديثة والجزيئات الترابية ومختلف الإنجازات التي أعدت وفق مبادئ عمرانية أو ضمن مشروع حضري (مشروع عمراني). [7]

ج_ ساحات تشكل مع المباني نمط موحد ومتكامل:

تظهر هذه الساحات في شكل موحد ومتكامل مع الفضاءات الأخرى من جهة ومع المباني من جهة ثانية، بذلك تشكل نظاما عاما يعني المدينة أو التجمعات السكنية.

1-2-2الساحات حسب الشكل:

أ-ساحات ذات أشكال منتظمة:

- **ساحات مربعة أو مستطيلة:**

يظهر هذا النوع من الساحات كنتيجة للمدن التي تعتمد الخطة الشطرنجية والذي ينتشر بكثرة بفرنسا. (انظر الشكل 10-1)

شكل1-10: ساحة المايور بمدريد بإسبانيا منظر أفقي

المصدر:REALMTODAY.COM

[7]الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة المسيلة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية تخصص العمارة والسكن في المناطق الجافة والشبه الجافة نظام أوت 1998، جامعة محمد خيضر بسكرة 2003، ص57

- **ساحات مثلثية:** ظهرت هذه الساحات في مدن العصر الوسيط وتمثلت في ذلك الشكل نتيجة تقاطع مسارين منحرفين مشكلة بذلك حرف (V) (انظر الشكل 1-11)، كما انتشرت بكثرة في اروبا على شكل أسواق تمركزها نافورة [8]:

شكل1-11: مثال يمثل ساحة مثلثية

المصدر:www.belgique.metosume.com

- **ساحة دائرية:** ظهرت بعد القرن 16م، وهي ساحات ذات شكل دائري، نصف دائري أو بيضوي، وتكون ساحات مغلقة (الساحات الملكية) أو مفتوحة وقد انتشرت في إسبانيا وألمانيا. (انظر الشكل 1-12)

شكل1-12: مثال لساحة دائرية (ساحة القديس بطرس بالفاتيكان)

المصدر: www.ecole.lambda.fr

ب-ساحات ذات أشكال غير منتظمة: وتأتي دون تخطيط لذا نجد لها أشكالا عضوية غير واضحة في قراءتها الهندسية، كما تكون في كثير من الحالات مركبة من عدة أشكال هندسية بسيطة.

[8] Halima Guerraz, les espaces publics entre forme et pratique, mémoire de magister en architecture, université Mohamed Khider Biskra, 2013, p86

1-2-3ساحات حسب المظهر:

أ-ساحات رمزية بتهيئة وسطها: وتعبر عن ساحات تحمل معالجة خاصة لمركزها سواء من خلال المغروسات (الأشجار، البنايات....) أو وجود نافورة أو معالم...، وربما عبارة عن أرضية مبلطة يرتسم عليها رسومات، كما يمكنها ان تتواجد على مستويات مختلفة [9].

ب-ساحات تعرض فترات تاريخية مختلفة: تعمل الساحات على إبراز مبان هامة تتوسطها أو تحيط بها، والتي نشأت في فترات تاريخية مختلفة، معبرة بذلك عن رموز وخصوصيات كل فترة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التواجد بها وبالتالي ملاحظة التماثيل أو النصب التذكارية أو الجداريات وغيرها من الأشياء المشيرة إلى ذلك.

شكل:1-13: مثال لمقام الشهيد بالعاصمة الجزائر

المصدر: Google image.com

1-2-4ساحات حسب الوظيفة:

أ-ساحات الحركة: تعتبر هذه الساحات عنصر أساسي ضمن مخططات حركة المرور، كونها تعمل على تنظيم الحركة ونجدها تشكل مفترقات الطرق أو العقد التي تقوم بجمع وإعادة توزيع حركة المرور [10].

ب-ساحات تجارية: انتشرت هذه الساحات في مدن القرون الوسطى، حيث احتلت مراكز المدن ومخارجها وحملت عادة اسم السوق ما جعلها تفقد خصوصيتها كمكان للالتقاء والترفيه.

---

[9] الوافي عبد اللطيف، مرجع سابق، ص58

[10] سهير بن عمار، الفضاء العمومي بين التصميم والاستعمال "دراسة حالة الساحات العمومية بالمغير"، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة 2018 ص31

ج-ساحات المعالم: تشكل هذه الساحات معالم استدلالية بالمدينة وذلك من خلال تصميمها وفق مخطط يحرر في وسطها تمثال أو نافورة...وهذا لإظهار قيمة شخصية أو حدث تاريخي عاشته المدينة.

د-ساحات المتعة: تقع هذه الساحات داخل الأنسجة الحضرية بغية تحقيق راحة بصرية للسكان بالإضافة إلى التقليل من الملل الناتج من تكاثف البناء وشدته.

هـ-ساحات الاستعراضات والتظاهرات: هي ساحـات واسعــة، معدة من أجل العروض الثقافية، العسكرية، السياسية، الدينية والاجتماعية.

1-3الوظائف التي يجب أن توفرها الساحات العامة:

الساحة عنصر فضائي يؤدي مجموعة من الوظائف المختلفة، تعمل على إبراز أهميتها الاجتماعية والمجالية، نوجزها وكما أشار إليها سابلي (sablet,1988) فيما يلي:

1-3-1الطموحات الحسية والنفسية:

من بين وظائف الساحات إشباع الاحتياجات الحسية والنفسية لمستعمليها، في هذا الصدد أشار سابلي إلى أن السبب الذي يدفع الفرد بالاتجاه أو التواجد في فضاء معين يعود إلى الأحاسيس والانفعالات التي يشعر بها اتجاهه، فالمستعمل يفضل أماكن عن أخرى، ولقد صرح سابلي أن أحاسيس وانفعالات المستعمل تتأثر بالفضاء المتواجد فيه، وأطلق على هذا السلوك الإنساني اسم الحساسية الديناميكية (dynamique-sensibilité) ، بينما أشار لاختلاف الأحاسيس من شخص إلى آخر نتيجة الضغط الذي يبديه الفضاء على الشخص المتزن "التنزه المتزن للأحاسيس" (déambulation, statique des sensations)

والساحة فضاء قدر له أن يعرض قيم جمالية مقبولة للمستعمل، فتعمل بذلك على استقطابه، كما يمكن لها أن تكون مقززة ومبعدة له وهذا لعدة أسباب منها: ضعف القيمة الجمالية أو التهيئة أو إشكالية التوقف بها أو لتكلفة الخدمات عليها وغلاء المبيعات ...[11]

إن إشباع الاحتياجات النفسية والحسية للأفراد لحظة تواجدهم بالساحة يعبر عن العلاقة بين الجوانب الفيزيائية للفضاء من جهة وبين سلوكيات الفرد من جهة ثانية، كما أن هذه الاحتياجات تظهر في مجموعة من الجوانب أشار اليها سابلي فيما يلي:

[11]الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة المسيلة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية تخصص العمارة والسكن في المناطق الجافة والشبه الجافة نظام أوت 1998، جامعة محمد خيضر بسكرة 2003، ص65

أ-البهجة، السرور والنزهة الحضرية:

يبحث الإنسان دائما عن السعادة والسرور لمحو تلك الأحاسيس السيئة عنده من الإحباط والملل واليأس والتكرار (الروتين) وخاصة بتواجده ضمن ثنائية (العمل، المنزل) وكذلك لملاحظته نفس المشاهد، وهذا ما يخلق الأمراض النفسية عنده.

يمكن للأفراد الشعور بالراحة انطلاقا من توفر عدة جوانب، من ذلك عدم تعرضه للإزعاج من طرف السيارات، وأيضا سهولة حركتهم في ظل غياب العوائق الفيزيائية كعدم استواء الأرضية، كما يمكنهم الشعور بالراحة نتيجة توفر الأمن، وكذا وجود الأشياء التي تشعرهم بالراحة التي هي التآلف الثقافي بين الأفراد.

ب-الحاجات المجالية الحضرية:

وتعبر عن الرضى بما يبصره الإنسان أو قد يحسه ضمن المجال المتواجد فيه، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال الرغبة الجمالية والرغبة الطبيعية.

***الحاجة الجمالية :**

تعبر عن سلوكات الأفراد وأحاسيسهم نحو الفضاء، إذ يظهر ذلك من خلال العلاقة بينهم وحجم الفضاء، فأبعاد الساحة مثلا يجب أن تؤخذ بيعن الاعتبار الرؤية والابصار الشامل للصورة التي يحملها المستعمل من خلالها والتي تمكنه من التمتع بجمالها، إلا أن الإفراط في أبعادها يخلق الملل في الحركة، في هذا المنظور أشار سابلي عن بوفيل (Bofill) إلى أن:

"...كبر الساحة يشعر المستعمل بأنه ضائع وسطها، وبأنه معزول عن المباني بواسطة السيارات والطرق، فيجد الشخص صعوبة في اختيار مكان جلوسه، ويصبح لا يحمل أي منظور للحرية...لذلك الرغبة في الفضاء لا تحمل الرغبة في الفضاء..."

أما الساحة الصغيرة فهي المفضلة عند الكثيرين وهذا لأنها تشعر الفرد بخصوصية المكان وكأنه ملك خاص.

***الحاجة الطبيعية :**

يبحث الإنسان عن إشباع احتياجاته النفسية انطلاقا من وجود عناصر طبيعية كالمياه والنباتات وما توفره من الظل والهواء المنعش، وهو الأمر الذي يمكن من التمتع بالأذواق المختلفة، لذلك فإن الرغبة في الطبيعة هي تلبية لاحتياجات ثابتة وربما قد تكون متغيرة مع الزمن كأن تكون حسب الفصول وما يترتب عنه من تغير في المظهر الطبيعي.

ت-الإحساس بالمفاجأة:

تظهر المخططات العمرانية الحالية غالبا منتظمو وبأبعاد قياسية ثابتة، حيث نجد الواجهات المتشابهة والشوارع المخططة، وهو ما يجعل الحي المعاصر جاف بالنظر للمجموعات الحضرية القديمة، والتي تخلق نوعا من المفاجأة خلال التوغل بها، ويأتي ذلك من الأشكال والألوان والأبعاد وغيرها من المكونات الفيزيائية غير المتوقعة، لذلك يعد غياب التخطيط والتنظيم سببا في عدم توقع الإنسان بما يمكن أن يراه فيما بعد، وهو ما يشكل الإحساس بالمفاجأة عنده.

يشعر الإنسان بالملل نتيجة تكرار رؤيته لنفس الصور والمظاهر، لذا فتفاجئه بمظاهر وصور جديدة من المدينة قد يزيد من سعادته وسروره، ومن هذا يحس بشعور غريب عند بداية اكتشافه للساحة، وهذا لما تعرضه من تصميم وألوان وأشكال ومكونات غير مألوفة في تركيبات معمارية أخرى، وكذلك من خلال التظاهرات والمناسبات والأحداث غير المتوقعة، في هذا الصدد صرح سابلي ان الإحساس بالمفاجأة يغري الإنسان ويخلق الحيوية والنشاط عنده، كما يكسبه نظرة شاملة وجميلة عن المكان.

ث-سحر الإنسان: يكتسح زائر الساحة شعورا بالاهتزاز والسعادة العميقة نتيجة لذلك المظهر الفني الرائع والجميل، والذي تعكسه الأعمال المعمارية والعمرانية والفنية ذات الأشكال المتناغمة والألوان الرائعة والمواد المستعملة البراقة وكذا لوجود العناصر الطبيعية.

في الواقع الجمال هو شيء يمكن إدراكه لكن يصعب صياغته في قوانين واضحة، وهو يعبر عن العلاقة بين المستعمل وثقافته وماضيه الشخصي وتاريخه، بالرغم من ذلك يبقى الجمال أمرا ضروريا في حياة الإنسان وكذا في تقييم نجاح بعض أعماله.

1-3-2طموحات في العلاقات الاجتماعية:

إن العلاقات الاجتماعية التي تحدث في الأماكن المبنية (أماكن العمل، المنازل، قاعات الرياضة، الورشات، قاعات الاجتماعات والمحاضرات، المقاهي...) تتسم بأنها أقل تحررا وعادة تخضع لقوانين وضوابط تفرضها هذه الأماكن، في حين العلاقات التي تجري في الساحات تكون بشكل أكثر تحررا من القرابة المكانية، فالإنسان يستعملها بكل حرية وفي أي وقت، ويدعم ذلك قوة المكان وبساطة قراءته، وهو ما يشكل القانون العام لاستعمال هذه الفضاءات، كما يسمح بتكوين العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمرنة التي تقوم على الجوانب التالية:

أ-الالتقاء والاتصال بين الأفراد:

إن السير والتفسح والملاحظة والتنقل والتعليم حركات يمارسها الأفراد بكل حرية ضمن مجال الساحة، فيمكن ذلك من الاتصال والالتقاء غير المتوقع بينهم، وهذا ما يجعل الساحات فضاء اجتماعيا [12].

ب-التعليم والتربية:

تعد الساحات فضاء لاكتساب المعارف والتعليم وتوجيه السلوك وتهذيب الطبائع، ويأتي ذلك من خلال اللوحات الاشهارية والمحلات التجارية والاعلانات والنصب التذكارية التي تحمل دلالات تعبر عن تاريخ المدينة أو شخصيات تاريخية أو تظاهرة عاشتها المدينة، وكذلك من خلال الاحتكاك بين الأفراد والجماعات، كل تلك الجوانب تساهم في اكتساب الأفراد معارفا عن الساحة والمدينة بشكل أعم.

ت-الثقافة والتظاهر: إن تمركز الساحات في موقع استراتيجي للمدينة واعتبارها القلب النابض لها جعل منها مكانا للاستعراضات والتظاهرات المنظمة أو غير المنظمة والأعياد والمناسبات ومختلف الحركات التي تستدعي وجود أماكن مفتوحة للجميع وبشكل مجاني.

د-التعبير والمطالبة بالحقوق:

الساحة أيضا هي مكان للتظاهرات الاجتماعية كالإضرابات المطالبة بالحقوق، التجمعات المساندة أو التي تدعم قضايا اجتماعية أو شخصيات بارزة، كما يمكن التعبير فيها عن الأفكار الشخصية بالفن والحركة

[12] الوافي عبد اللطيف، مرجع سابق ص67

والكلام والرقص...، لذلك فمن خلال هذه الطموحات يمكن وضع معارف وبعض الآليات الوظيفية للحياة على الساحة.

1-3-3الأنشطة والمبادلات التجارية الاقتصادية:

إن تواجد بعض الحرف والمهن مازال يخلق حيوية في الساحات، كما كان سببا لوجود بعضها الآخر، وهذا ما ساهم في استعمالها لمدة طويلة من اليوم ولسنوات عديدة من التاريخ، كما عبرت أيضا هذه المهن والحرف عن المعاملات البسيطة المباشرة والمحافظة على تقاليد وعادات المجتمعات، فساهمت في جذب السكان بشكل كبير إليها وكونت لديه ثقافة عن عاداته وتقاليده، وكذا مهن وحرف مجتمعه أو مجتمعات سابقة، لكن اليوم تعرف هذه المهن والحرف التقليدية تراجعا من الساحة، وهو ما أدى إلى انخفاض في العلاقات المباشرة بين الأنشطة الداخلية والحياة الحضرية عليها، وهو ما انعكس سلبا على حيوية هذه الأماكن واستعمالاتها، رغم هذا لا تزال بعض الساحات القليلة تحافظ على ذلك النشاط وهذا من خلال المحلات التجارية الموجودة بالقرب منها والموجهة لأداء خدمات متنوعة.

1-3-4طموحات في التنقل والنقل:

يعد التنقل الاحتياج الأول الذي تسعى وراء هذه الغاية، أما الساحة فتساهم في هذا كونها العنصر الذي يمكنه التواجد في وضعيات تمكن من الربط بين المباني المحيطة بها، وعلى نطاق آخر تشكل الساحة عنصرا أساسيا ضمن مخطط النقل والحركة في المدينة، إضافة إلى ذلك استخدمت كمحطة للنقل الجماعي أو ضمت محطة للقطار أو المترو في الجزء السفلي منها.

لقد أصبحت الساحات في التهيئات الحديثة تستجيب لرغبات وطموحات مختلف المستعملين، يظهر ذلك على تهيئتها التي تبدي استمرارية في الممرات وتنوعها وهذا بوجود ممرات للراجلين والمعوقين وراكبي الدراجات الخفيفة وكبار السن والأطفال، كما أنها تسمح باستعمال السيارات في أجزاء أخرى منها، كل ذلك لإرضاء رغبات المستعمل، مما يقضي لضرورة وجود الساحات بالقرب من السكنات وذلك لتمكين مراقبة الأطفال من جهة، ومن جهة ثانية مرغوب في إبعادها عن السكنات حتى تتمكن من توفير الهدوء.

1-4مبادئ تصميم الساحات:

هناك مبادئ تصميمية تحدد علاقة الإنسان بالمكان على مستويات مختلفة والتي يمكن من خلالها تقييم العمل أول بأول حتى يتبلور التصميم في صورته النهائية وهي:

1-4-1النفاذيةPerméabilité:

هي قدرة الإنسان على الحركة داخل المكان، ويتم تحديد هذا المعيار عن طريق تصميم شبكة الطرق ومسارات الحركة بالنسبة للكتل والبلوكات، وتتبع أهمية النفاذية في كيفية إتاحة فرص عديدة ومتنوعة للوصول من مكان إلى آخر[13]، ووجود عدد من البدائل للوصول من نقطة إلى أخرى ولابد أن تكون هذه البدائل مرئية وهو ما يعرف بالنفاذية البصرية.

1-4-1-1العوامل المؤثرة في النفاذية:

- تقسيم البلوكات وأحجامها
- تدرج مسارات الحركة
- الفصل بين الحركة الآلية وحركة المشاة[14]
- الحدود بين الفراغات العامة والخاصة
- الواجهات الخلفية والأمامية للبلوكات

1-4-2التنوع Variété:

ويقصد بالتنوع هو إمكانيات استغلال الفراغ للمسارات الآلية بأنواعها المختلفة وللمشاة (متحركين أو ساكنين) وأيضا التنوع في الأنشطة التي تمارس داخل الفراغ أو على حدود الفراغ من أنشطة ترفيهية أو تجارية وأنشطة استرخاء وأيضا إمكانية تغيير الاستعمالات في نفس الوقت أو بمرور الوقت.

1-4-2-1العوامل المؤثرة في التنوع:

- فرص الاختيار للتنوع
- مستويات التنوع
  - ❖ على مستوى المشروع الحضري حيث تقليل الاستعمالات يحد من التنوع.
  - ❖ على مستوى البلوكات حيث دمج البلوكات لعمل وحدات أكبر يقلل التنوع

[13]حسن غادة فاروق، تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية، دراسة حالة التجمعات السكنية بمدينة نصر، ورقة بحثية، جامعة عين شمس، مصر

[14] « Responsive environnement » butter Worth architecture- britain.1995 P10

- ❖ على مستوى المباني حيث يجب أن يكون المبنى متعدد الاستعمالات، مع مراعاة ربط الاستعمالات بعضها البعض بسبب الضوضاء مثلا (مساكن ومصانع) حيث يجب الفصل من البداية، كما أن بعض الاستعمالات لا تتوافق بسبب نظرة الناس[15].

1-4-3الاستقراء Legibility:

تساعد النفاذية والتنوع في تصميم المكان على أن يرسم الشخص في ذهنه الأماكن المختلفة وكيفية الوصول إليها وهذا هو معنى الاستقراء[16].

1-4-3-1العوامل المتحكمة في الاستقراء:

- التوافق بين استقراء التكوين والاستعمال
- عناصر التصميم الحضري
  - ❖ المسارات
  - ❖ نقط الالتقاء
  - ❖ العلامات المميزة
  - ❖ الحدود
  - ❖ المناطق

1-4-4الفعالية Robustesse:

هي القدرة على التنوع في استخدام الفراغ بمعنى المرونة في التصميم أي إمكانية استغلال الفراغات بطرق متعددة ولأغراض متنوعة، ويتم ذلك على مستويين.

- الفعالية على مستوى الفراغات الداخلية داخل المبنى بمعنى أن الوحدة الواحدة تتعدد فيها أوجه الأنشطة والاستعمالات[17].
- الفعالية على مستوى الفراغات العمرانية وهي تشمل تعدد في الأنشطة مع عدم حدوث خلل في ممارسة هذه الأنشطة ولا يمكن الفصل بين هذه الأنشطة فذلك يقلل من فعالية الفراغ.

[15] « Responsive environnement » butter Worth architecture- britain.1995 P27

[16] م.عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية دراسة حالة مدينة غزة، الجامعة الإسلامية – غزة،2014 ص 54

[17] حسن غادة فاروق، تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية، دراسة حالة التجمعات السكنية بمدينة نصر، ورقة بحثية، جامعة عين شمس، مصر

1-4-4-1العوامل المؤثرة في الفعالية:

- الواجهات المحيطة بالفراغ.
- الامتداد البصري داخل المباني المحيطة بالفراغ.
- تعدد المداخل على الفراغ.
- أنشطة جاذبة على الفراغ العام.
- حدود الفراغ.

1-4-5الملاءمة البصرية Visual Appropriateness:

هي أن يعبر المكان عن شخصيته ووظيفته حيث يتعرف الناس على المكان ويدركون الأنشطة التي تحدث فيه من خلال الصورة الذهنية الموجودة لديهم والتي قد تختلف من إنسان إلى آخر حسب بعض العوامل كالثقافة والخبرة[18].

1-4-6الإثراء والغنى Richesse:

غنى المكان هو أن يوفر المكان للمستخدم تجارب مختلفة يستمتع بها من خلال معايشته المكان ويعتمد تعدد التجارب الحسية على تعدد الحواس.

1-4-7الشخصية الذاتيةIdentité :

وهو ما يضيفه المستخدم على الفراغ ليعبر به عن شخصيته بطريقته، ويكون ذلك بدافع التحسين والتطور الذي يراه المستخدم من وجهة نظره كذلك الرغبة في تحديد وتغيير الصورة الذهنية للمكان.

[18] Amos rapoport-« Human Aspects Of Urban Form » Pergamon Press1977 P48

خاتمة الفصل:

تناول هذا الفصل مرفولوجية الساحات العامة ووظائفها وتصنيفاتها ثم مبادئ تصميمها، وذلك دراسة كل النواحي والجوانب المتعلقة بالشق الأول من الدراسة وهو الساحات العامة ومبادئ تصميمها تمهيدا لدراسة الشق الثاني وهو السلوك الإنساني في الساحات العامة.

الفصل الثاني:

مقدمة الفصل

2-1الأنشطة الانسانية في الفضاء العمراني العمومي

2-2 احتياجات السكان داخل الفضاء العمراني

2-3 التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والانسان

2-4 التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الانساني

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

أكدت الدراسات والنظريات في مجال علم النفس أهمية البيئة المحيطة بالإنسان في اكتساب وتعلم السلوك، وبناءا على ذلك يتناول هذا الفصل الأسس النظرية لدراسة الانسان والسلوك الإنساني في الساحات العمومية لارتباط ذلك بهدف الدراسة، حيث يتناول هذا الفصل الأنشطة الإنسانية في الفضاء العمراني العمومي من حركة واستقرار وجلوس ثم احتياجات السكان داخل الفضاء العمراني التي تتمثل في الراحة والاسترخاء والاكتشاف والارتباط الفعال مع المحيط، ثم تطرق الى التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والإنسان وأخيرا الى التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني.

2-1الأنشطة الإنسانية في الفضاء العمراني العمومي:

تعطي الأنشطة الإنسانية للفضاء العمراني شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، فهناك بعض الفضاءات التي تأخذ اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها[1].

والأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية يمكن تقسيمها إلى:

-أنشطة الحركة.

- أنشطة الاستقرار.

2-1-1أنشطة الحركة:

وتتمثل أنشطة الحركة في حركة المشاة بمختلف صورها.

أ-خصائص الحركة:

تتضح خصائص الحركة في عوامل تحث على الحركة وعوامل تمنع الحركة.

- **العوامل التي تحث على الحركة:** مثل وضوح الهدف المراد الوصول إليه وسهولة الوصول اليه بالإضافة الى التشويق وجذب المار[2].

العوامل التي تمنع الحركة: مثل وجود خطورة في الوصول الى هدف ما بالإضافة الى الملل والفوضى وغيرها من المشاعر التي تنتاب المار.

ب-موجهات الحركة:

يعتبر احتواء الفراغ وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفراغ كذلك فرش الفراغ سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفراغ وتأكيدها.

ت-طبوغرافية الأرض: اتضح أن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة، وواضحة، وسهلة الرؤية لمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة كما تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهودا أقل في الحركة من الميول إلى أعلى.

[1] Gehl, Jan_ «Life Between Building-Using Public Spaces " V.N.R, New York-1987 P (149-155)
[2] Simonds.Johan- "Landscape Architecture" 2nd Edition Mc Graw Hill U.S .A _1983 P (200_208)

2-1-2 أنشطة الاستقرار:

المقصود بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفراغ. وتتمثل أنشطة الاستقرار في انشطة الراحة والجلوس والمقابلات الاجتماعية والتحدث والمناقشات والتجمعات المختلفة حول النافورات والحدائق.... ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار الى نوعين:

- أنشطة الوقوف.
- أنشطة الجلوس.

أ -أنشطة الوقوف:

يمكن تميز ثلاثة أنواع من الوقوف:

- التوقف لمدة قصيرة: غالبا ما يكون التوقف هنا لملاحة شيء أو ربط حذاء أو بسبب شيء يضيق الحركة[3].
- الوقوف لمدة متوسطة: غالبا ما يكون سبب هذا التوقف التحدث مع صديق أو بعض الأصدقاء أو التحدث في الهاتف....
- التوقف لفترة طويلة: ويحدث حينما يستلزم الحديث وقتا طويلا أو لأداء وظيفة أو لمشاهدة البيئة المحيطة أو تناول الطعام....

ب-أنشطة الجلوس:

يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية مناسبة والأماكن المختارة للجلوس بعيده بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف، ويفضل الناس الجلوس على طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات، كما يميل الناس إلى نقاط الارتكاز من فرش في الفراغ أو بيئة طبيعية كما يفضلون الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحددات الشعور بالراحة.

2-2 احتياجات السكان داخل الفضاء العمراني :

تختلف احتياجات المجتمع ومتطلباته باختلاف العادات والثقافة والتقاليد وبالتالي تختلف هذه الاحتياجات من منطقة لأخرى، إلا أن هناك احتياجات إنسانية مشتركة بين هذه المجتمعات لا يمكن الاستغناء عنها حتى وإن اختلفت الثقافة والتقاليد واختلف المجتمع[4].

[3]الأستاذ بومعراف.ح، تسيير الفضاءات العمومية، محاضرة في تسيير التقنيات الحضرية، السنة الثانية ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة 2020،

وبناء على ذلك تم تحديد أربعة احتياجات أساسية يطلبها الناس للشعور بالرضا في الفراغ العام:

2-2-1 الراحة:

يجب أن يحقق الفراغ الحضري لمستخدميه الراحة والانتماء، بحيث يستطيعون قضاء أطول فترة ممكنة فيه، وعوامل الراحة بيئية واجتماعية وفيزيائية، وهذه العوامل هي سر نجاح الفراغات.

2-2-2 الاسترخاء:

شعور الناس بالراحة النفسية يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي راحة الجسم والعقل معا ويتم ذلك بتوفير الأجواء والعناصر المناسبة مثل الأشجار والمياه...

2-2-3الاكتشاف:

التنوع والاختلاف في البيئة المحيطة بالفراغ يساعد على تنمية عنصر الاكتشاف للمستخدم.

2-2-4 الارتباط الفعال:

إن الفراغات العامة هي التي توفر التواصل بين البشر سواء كان مباشراً أو غير مباشر بحيث يتفاعلون مع المحيط وهذا يولد لديهم الراحة والرضا.

2-3التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والإنسان:

2-3-1 كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة:

يتفاعل الإنسان مع البيئة من خلال ثلاث مستويات من المعاني هي:

أولا: المعنى المرئي:

يبدأ بتكوين أول مستوي من المعاني بالتعرف على عناصر البيئة بصريا أو بأي مجموعة من الحواس ويتم تخزينها في ذهن الإنسان[5].

[4]دويكات، فراس نظمي مروح، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابس وتطويرها عمرانيا وبصريا، دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابس، فلسطين،2009، ص11

[5] Hershberger.R-« Predicting the Meaning of Architecture » in Designing for human behavion (ed) Dowden Hutchinson & Ross Inc., Pennsylvania- 1974

ثانيا: المعني المعرفي:

يبدأ الذهن في الإدراك وربط الأشياء المرئية (سواء مادية أو أحداث أو سلوكيات) بأشياء أخرى أو أحداث أخرى، فلكي نستطيع التعامل مع البيئة المشيدة المادية يجب التعرف عليها من حيث الفراغات والأشكال والألوان وما ترمز إليه.

ثالثا: المعنى التفاعلي:

يتعلق بالسلوك المفروض إتباعه حيث يشترط دراية بقيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده لأنها هي التي تحدد السلوك المتوقع والمقبول في هذا المكان (أين ومتى وكيف تتم الأنشطة المختلفة) فلا يكفي التعرف على الشكل فقط لكي ينشأ السلوك.

2-3-2إدراك الإنسان للبيئة العمرانية:

تعامل الأفراد مع البيئة الفراغية يعتمد على مدى إدراك الفرد للفراغ وطريقة استيعابه للبيئة من حوله، فالفرد يدرك البيئة من حوله من خلال مستويات[6] هي:

أ -البيئة الجغرافية: وتمثل المحتوى الكوني العام بالنسبة لإدراك الفرد وتحتوي داخلها على البيئة التفاعلية للأفراد.

ب -البيئة التفاعلية: وهي مكونه من الأجزاء التي يصطدم بها الإنسان في تعاملاته، والأجزاء المدركة تعتبر هي البيئة المعروفة لدى الإنسان.

ج -البيئة المدركة: وهي التي تعتمد على المؤشرات الحالية والخبرات السابقة.

د -البيئة السلوكية: تمثل الجزء الأقرب إلى الفرد، وهي جزء من البيئة المدركة للفرد والتي تحدد سلوكه تجاه البيئة.

نستنتج من ذلك أن التعامل مع البيئة لا يشمل فقط تأثير البيئة على الإنسان بل ويشمل أيضا انعكاس سلوكياته على البيئة من حوله، أي التأثير بصورة متبادلة .

[6] آية أدم محمد أحمد آدم، الأثر المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الاجتماعي في منطقة العيلفون-السودان، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير العمارة في التصميم الحضري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا، 2018 ص32

2-4 التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني:

"إن البيئة العمرانية بالنسبة للإنسان كالقوقعة بالنسبة للحلزون فهي تشكل جسمه في داخلها حسب شكلها، وهي هذا الشكل الذي يفرزه الحيوان نفسه بمعني أن البيئة المادية (العمرانية) يمكن أن تؤثر على الإنسان وتساهم في تغيره كما يشكلها هو وفقا لاحتياجاته وسلوكه " من هنا يتضح أهمية الاعتبارات الوظيفية للأنشطة والأنساق السلوكية داخل المكان وذلك لأهمية سلوك الأفراد والمستخدمين داخل الفراغ. ويتضمن ذلك دراسة وتحليل الفراغات العمرانية والبيئة المادية المحيطة ودراسة إمكانية التغيير بما يتلاءم مع متطلبات المستخدمين وذلك في ظل تعدد الأنساق السلوكية للمستعملين حيث إن الوعي الكامل بطبيعة النشاط يأتي من تحديد المسطح الحاوي لهذا النشاط وظيفيا[7].

فالخصائص المادية للفراغات من أبعاد ومساحات وأشكال تحقق ممارسة سلوكيات معينة بينما قد تمنع ممارسة سلوك أخر لا تناسب الأنشطة التي تدور في تلك الفراغات كما أن تلك الخصائص المادية للحيز هي بمثابة رموز أو وسائل للتعبير يمكن من خلالها توجيه السلوك.

2-4-1 السلوك كأحد العمليات السيكولوجية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية:

هناك ثلاث عمليات سيكولوجية تتكامل مع بعضها البعض يتفاعل الإنسان من خلالها مع البيئة العمرانية وهي:

أ -العمليات المرتبطة بالإدراك وفهم البيئة المبنية(المادية):

وفي هذه العملية يدرك الإنسان بحواسه خصائص البيئة المبنية المحيطة به كما يتعرف عليها ويعرف المقصود بها[8].

وتختص عملية الإدراك (Perception) باستقبال المعلومات من البيئة المبنية المحيطة والتي ترتبط باحتياجات الإنسان وقدرته على معرفة وإدراك عناصر معينة من البيئة بينما لا يهتم بعناصر أخرى.

أما بالنسبة للمعرفة (Cognition) فإنها عملية تتضمن التذكر والتركيز والشعور والتي من خلالها يتنبأ الفرد بالأنشطة التي يمكن أن يمارسها في مكان ما كما إنها تتحكم في العمليات السلوكية الناتجة عن

[7]حسن فتحي، عمارة الفقراء، الهيئة المصرية للكتاب 2001

[8]باهر إسماعيل فرحات، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية كلية العلوم والفنون الهندسية،1999، ص93

المثيرات البصرية للبيئة المبنية وتتأثر عمليات الإدراك والمعرفة بطبيعة الفرد وقدراته وخبرته السابقة والإطار الاجتماعي والثقافي والمادي للبيئة المحيطة.

ب –العمليات المرتبطة بالسلوك والأفعال:

وهي عمليات مرتبطة بالعلاقة المتبادلة بين البيئة المبنية وسلوك الأشخاص وهي مرتبطة بالأفعال وردود الأفعال كما إنها عملية إرسال للاستجابات السلوكية للإنسان ومنها الاستجابات للسلوك الفراغي والذي من خلاله يتم تحديد المسافات والإحساس بالفراغات وأشكالها وأحجامها كذلك استجابة الأفراد للمشكلات المرتبطة بالبيئة المبنية من ضوضاء وتلوث وترتبط الاستجابات السلوكية للإنسان أيضا بعوامل تتعلق بالفرد وخصائصه الاجتماعية والثقافية.

ج –العمليات المرتبطة بالتقييم:

وهي عمليات تقييم لخصائص البيئة المبنية وتحديد مدى وملاءمتها لاحتياجات الأفراد والأنشطة والأهداف المرجوة منها، كما تشتمل على تقييم لسلوك الفرد وتفاعله مع البيئة المبنية المحيطة.

ويمكن من ذلك الوصول إلى انه في مجال التصميم يمكن اعتبار سلوك الإنسان في البيئة المبنية محاولة هدفها هو ارضاء احتياجات إنسانية وهذه الدوافع والاحتياجات تنظم ما يتم استيعابه من البيئة المحيطة ثم التفاعل معها في صورة استجابة سلوكية. وبصفة عامة فان الإنسان يعمل على تنظيم المعلومات التي يتم إدراكها من البيئة المحيطة المبنية بهدف إنجاز احتياجاته وإذا لم تحقق خصائص البيئة المبنية هذه الاحتياجات فان ذلك يؤدى إلى اللجوء إلى عدد من البدائل الأخرى فقد يلجأ الفرد إلى تغير تلك الخصائص لتناسب احتياجاته أو قد ينتقل إلى بيئة أخرى أكثر ملائمة أو أنه قد يتعلم استجابات سلوكية جديدة يمكن من خلالها التوافق مع الموقف الذي يتواجد فيه.

2-4-2 كيفية تأثير البيئة العمرانية على السلوك الإنساني:

وظيفة البيئة العمرانية ترتبط بتحقيق هدفين:

أولا: تحقيق الجانب المادي من تكوين فراغات تعمل كمحتوى للأنشطة.

ثانيا: تعريف البيئة المبنية باعتبارها بيئات محيطة بالإنسان، ويبرز ذلك التعريف الوظيفة المعنوية للبيئة المبنية فالإنسان هو مركز تلك البيئة كما انه يتكامل معها أي انه يؤثر فيها ويتأثر بها وبذلك فان

لخصائص وسمات البيئة المبنية دور يتحقق من خلال تكاملها مع أنماط السلوك الإنساني القائم فيها مما يجعل تصميم تلك الخصائص يرتبط بعديد من العمليات السيكولوجية عند الإنسان[9].

ويمكن القول بان وظيفة البيئة ببعديها المادي والمعنوي ما هي إلا مخرجات للعملية التصميمية لتلك البيئة.

2-4-3 المكونات التي تتدخل في التأثير على سلوك الإنسان في البيئة العمرانية:

تدخل بعض العمليات السيكولوجية للإنسان والخصائص الفردية له في التأثير على تصميم البيئة المبنية حيث يتضح وجود مجموعة من المكونات تؤثر على سلوك الإنسان يرتبط بعضها بالفرد وخصائصه وخلفيته الثقافية والاجتماعية وخبراته ويرتبط البعض الأخر بكافة عناصر البيئة التي يتواجد بها[10].

أ -الخصائص الفسيولوجية والقدرات البدنية:

وهي القدرات الفسيولوجية للإنسان والتي تؤثر على إدراكه وبالتالي استجابته السلوكية في البيئة المبنية التي يتواجد فيها ويتضمن ذلك القدرات الحسية والبدنية.

ب-الشخصية:

وهي شخصية الفرد وصفاته التي تميزه عن غيره من الأفراد وتجعله متفردا في الطريقة التي يتفاعل بها مع البيئة المحيطة به.

ج – المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد:

وهي تتعلق بالإطار الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد والذي تتحدد من خلاله القواعد التي يسلكها ويتضمن ذلك الإطار العلاقات التي تربط بين الأفراد في موقف ما ودور كل منهم، والذي يفرض سلوكيات معينة على كل منهم.

د -الخلفية الثقافية:

وهي مجموعة القيم والمعتقدات للمجتمع الذي ينتمي له الفرد والتي توجه سلوكه وتشكل خبراته.

[9]Lang, J "Fundamental Processes of Environmental |Behavior "- In John Lang, et al. (Eds), Designing for human behavior : Architecture and the behavioral sciences. Stoudsbury : Dowden, Hutchinson & Ross, Inc- 1974

[10]باهر إسماعيل فرحات، مرجع سابق، ص95

هـ –البيئة المادية:

يرتبط كل ما يفعله الإنسان بوجوده في حيز ما لذلك فان جميع خصائص البيئة المادية تؤثر على السلوك الإنساني بما يتضمن الظروف المناخية والخصائص والمكونات التشكيلية للبيئة المبنية من أشكال وألوان ومساحات وحجوم.

خاتمة الفصل:

خلص هذا الفصل أن عمليا تصميم الفراغات العمرانية تقترن اقترانا مباشرا بالإنسان ومتطلباته واحتياجاته لأنه هو المستخدم الأول لهذه الفراغات، لذلك كان هناك ضرورة دراسة الانسان المستخدم لتلك الفراغات من حيث احتياجاته ومتطلباته والتركيز على السلوك الإنساني والانسان وتأثير البيئة العمرانية عليهما، تمهيدا للوصول الى الإطار التحليلي اللازم في منطقة الدراسة المحددة والذي سيتم عرضه في الفصل الثالث والرابع.

الجزء التطبيقي

الفصل الثالث:

مقدمة الفصل

3-1تقديم عام لمدينة ثنية الحد

3-2 الساحات الموجودة بمدينة ثنية الحد ولاية تيسمسيلت

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

يتناول هذا الفصل الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد والهدف منه هو التعريف بالمدينة تاريخيا، طبيعيا وعمرانيا، وهذا بغية احترام التسلسل المنهجي للدراسة وأيضا الحصول على مجموعة من المعلومات التي تسهل علينا عملية تحديد الخصائص التي تتميز بها المدينة عموما بالإضافة الى الدراسة التحليلية لأهم الساحات الموجودة بالمدينة.

1.3تقديم عام لمدينة ثنية الحد:

1.1.3لمحة تاريخية:

ثنية الحد مدينة وبلدية تقع غرب الجزائر بولاية تيسمسيلت، فهي تبعد مسافة 48 كم عن الولاية وحوالي 180كم عن العاصمة. تعرف بطابعها الجبلي حيث تمر عليها جبال الونشريس والتي تحتوي على الحظيرة الوطنية لثنية الحد.

تقدر مساحتها ب 288كم² مقارنة بمدينة تيسمسيلت التي تقدر مساحتها ب 210كم²، ويبلغ عدد سكانها حوالي 35588 نسمة.

الشكل(3-1) خريطة توضح موقع ثنية الحد بالنسبة للولاية

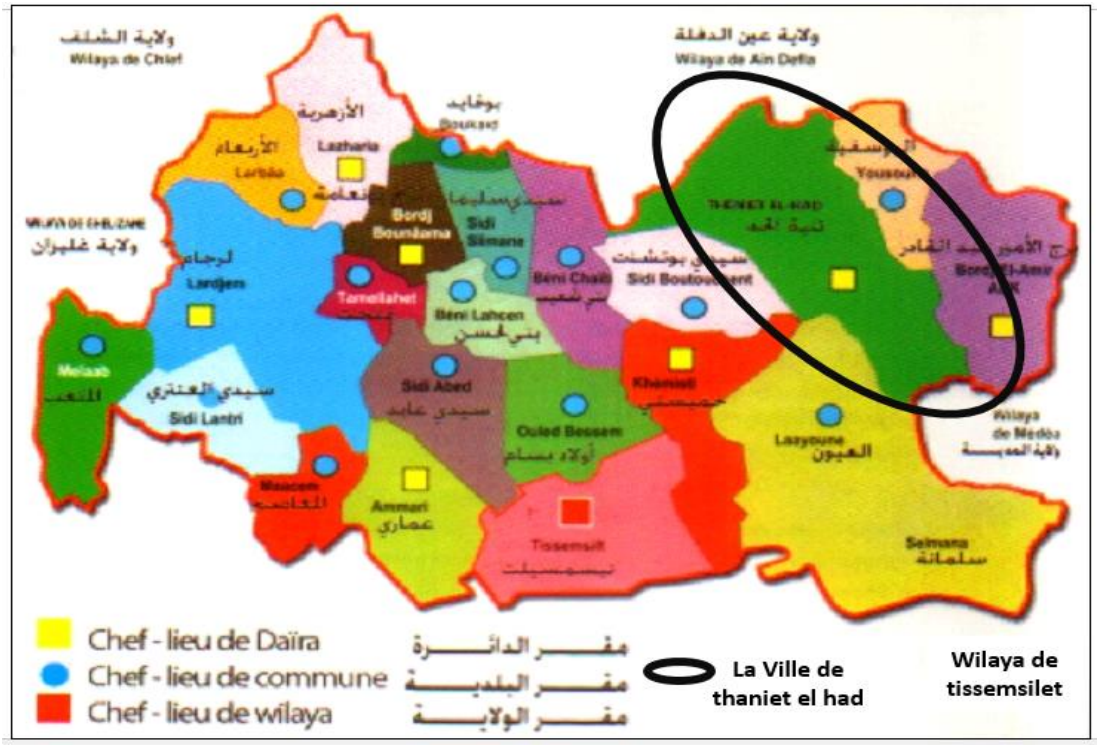

شكل3-1: خريطة توضح مدينة ثنية الحد بالنسبة للولاية

المصدر: Monographie de la wilaya de tissemsilet

أصل التسمية:

المعنى اللغوي: الثنية من ثنى يثني ثنيا أي يعطف ويطوي، فهي بذلك تعني المنعطف.

الحد من حد يحد حدا أي يجعل له حدا أو فاصلا.

ثنية الحد: تعني بذلك المنعطف الفاصل.

أ. مدينة ثنية الحد ماضيها التاريخي عبر العصور:

ثنية الحد قرية بربرية قديمة:

اكتشف في الموقع الحالي لثنية الحد آثار مساكن وبيوت مصنوعة من أغصان الأشجار تذكرنا بالأكواخ، القرابة(Gourbis) تشهد على ماضيها البربري .

على قمم جبل غيلاس وجبل المداد وتوجد حتى أيامنا هذه أغوار ملجئية(IFRI)، وهي شكل من أشكال القصور أو مواقع حصنية محفورة في الصخور أين كان يخزن المزارعون الأصليون محاصيلهم وممتلكاتهم[1].

ب. ثنية الحد وبداية الاستعمار الفرنسي:

في عام 1840 وبأمر من الحاكم العام للإدارة الاستعمارية المقيم آنذاك بمدينة مليانة أرسلت قوات عسكرية إلى مدينة ثنية الحد لتقف في وجه مقاومة الأمير عبد القادر ابن محي الدين الذي كان قد تمركز بطاقين و تازا (برج الأمير عبد القادر حاليا)، لكن هذه القوات الهائلة واجهتها مقاومة عنيفة من طرف سكان المدينة، و لإخضاع سكان هذه المنطقة قررت السلطات الاستعمارية بناء ثكنة عسكرية بهذه المدينة ذلك لأنها كانت الممر الرئيسي والمحتوم الذي يربط سهل الشلف بالهضاب العليا الجزائرية، و تم بناؤها من طرف المواطنين الذين سجنتهم من سنة 1841 حتى سنة 1853، ووضع التصميم المعماري من طرف المعمرين على طراز الثكنة العثمانية الموجودة بمليانة ومدينة المدية.

و في عام 1848 قام الجنرال بيجو بزيارة لكل من مدينة ثنية الحد ومليانة شجع فيها الجنود الذين أنهوا فترة الخدمة العسكرية على التحول إلى معمرين بالمنطقة و وجههم نحو استغلال غابة المداد و كذا السهول الغنية الممتدة حتى جوانب الونشريس بحيث تم بناء مقبرة عام 1856 والكنيسة و المستشفى العسكري و محطة تربية الخيول نظرا لانتشارها بكثرة في المنطقة فكان بذلك ميلاد القرية الاستعمارية

[1] حدان محمد_مدينة ثنية الحد الإنتاج العمراني وعمليات التهيئة_ مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة الحضرية جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا_ مارس 2007.

الممتدة على طول الطريق الوطني رقم 14 حاليا التي تكون في أسفل الثكنة العسكرية ليمكن فيما بعد مراقبتها من الثكنة التي بنيت فوق هضبة، أما الإدارة العسكرية فقد شددت حضورها ببناء دار البلدية و قصر العدالة.

ج. مراحل النمو والتوسع العمراني لمدينة ثنية الحد:

إن دراسة النمو العمراني تشتمل على عنصرين الأول يهدف إلى معرفة تطور الحضارة، والثاني يرمي إلى تتبع مصير المدينة ذاتها، هذان العنصران هما اللذان يسمحان بمعرفة اتجاه تطور كل مدينة عبر العصور.

ولتسهيل عملية ترتيب المراحل التي مر بها نسيج المدينة اعتمدنا على بعض المراجع والمصادر التي تبين تطور المدينة، كاطلاعنا على دفاتر المقاطعات للمدينة لسنتي **1987 و1998**، المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة **1996**، الصور الجوية للمدينة عبر مراحل زمنية، وكذا البحث الميداني والذي تم فيه الاحتكاك بسكان المنطقة خاصة كبار السن منهم، والذي تم خلاله التميز بين 5 مراحل رئيسية **(أنظر الشكل 3-2)** متباينة تعكس كل واحدة منها فترة من الزمن والتي تتمثل فيما يلي:

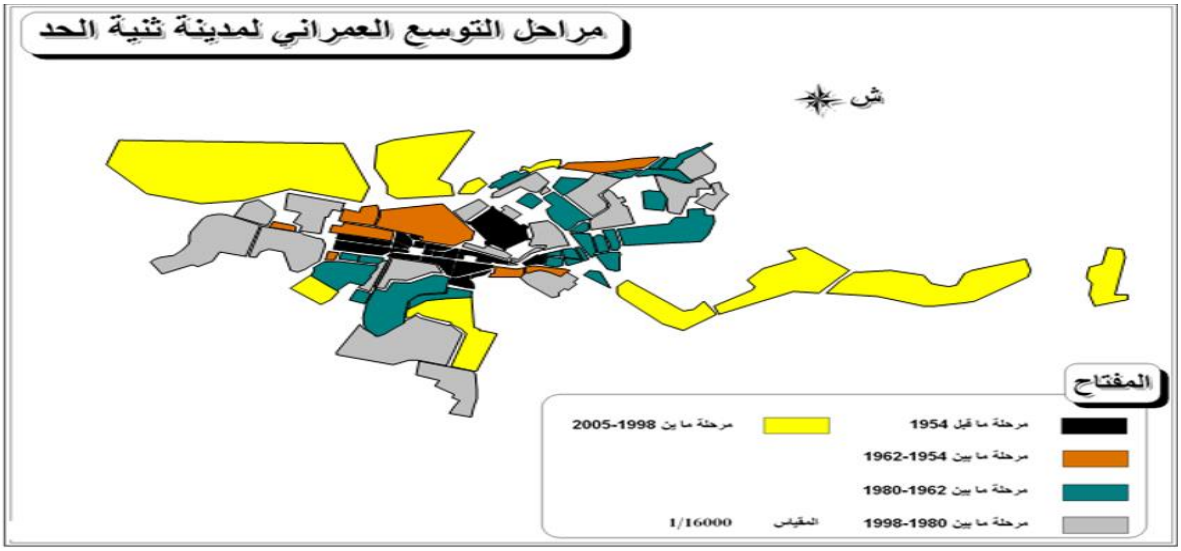

شكل3-2: مخطط يوضح مراحل التوسع العمراني لمدينة ثنية الحد

المصدر: مديرية التعمير والهندسة العمرانية والبناء

مرحلة ما قبل 1954:

تمثل هذه المرحلة نواة المدينة، وهي موجودة في مركز النسيج العمراني متمثلة في مجموعة من البنايات الممتدة على طول المحور الرئيسي الرابط بين الشمال والجنوب (الطريق الوطني رقم 14) على شكل خطي، ذات شوارع منظمة وطرقات واسعة، بالإضافة إلى وجود تجهيزات ومرافق متعددة لخدمة المعمرين بالدرجة الأولى والتي مازالت قائمة وتمارس نشاطها إلى يومنا هذا منها دار البلدية، مسجد (كنيسة سابقا)[2].

شكل3-3: صورة لدار البلدية سنة 1953

المصدر: دار البلدية

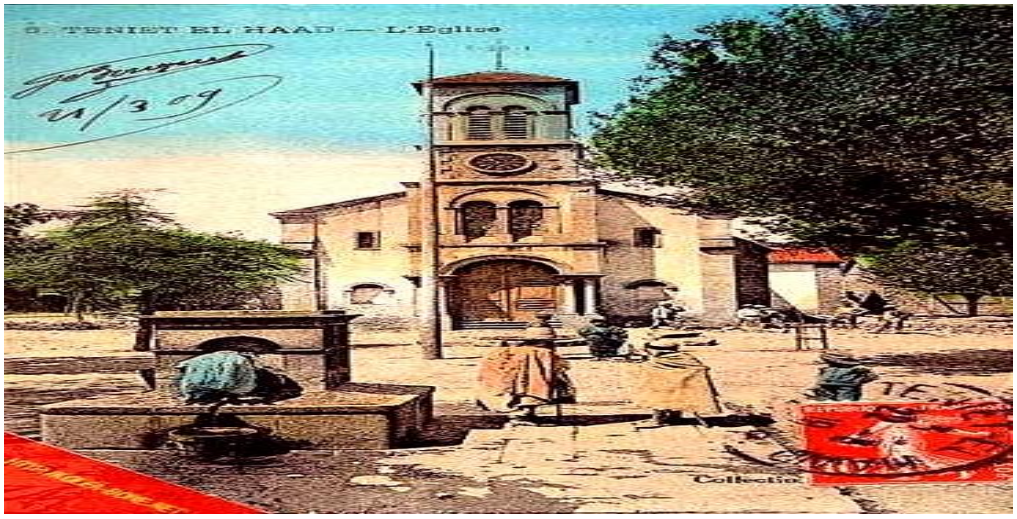

شكل3-4: صورة الكنيسة الفرنسية

المصدر: دار البلدية

[2] مديرية برمجة الميزانية ومراقبتها لولاية تيسمسيلت

مرحلة 1954 – 1962:

تم في هذه المرحلة توسع المجال الحضري، وهذا بمليء المساحات الفارغة بالنواة، بالإضافة إلى ظهور الحي القصديري الذي يوجد في شمال شرق المدينة، ومن أهم التجهيزات التي أضيفت هي المدرسة الابتدائية (مدرسة ماكس مار شان) التي فتحت أبوابها سنة 1956.

مرحلة 1962 – 1980:

بعد الاستقلال أصبحت مدينة ثنية الحد قطبا جاذبا بحكم موقعها الجغرافي، بحيث عرفت هجرة سكان الأرياف إليها خلال هذه المرحلة، نظرا لما تتوفر عليه من مرافق، كما عرفت منطقة الدراسة تطورا ملحوظا بعمليات مختلفة في البناء، وهذا ببناء حي الشهداء كمثال على ذلك.

عملية تمدين المجال الحضري تزداد شيئا فشيئا ببرامج إسكان حسنت من الإطار المعيشي للمواطن من ناحية النظافة، كحي كستور الواقع في الشمال الغربي من المدينة، وحي 42 مسكنا.

شكل3-5: صورة جوية لمدينة ثنية الحد سنة 1960

المصدر: المعهد الوطني للخرائط

شكل3-6: صورة جوية لمدينة ثنية الحد 1980

المصدر: المعهد الوطني للخرائط

مرحلة 1980 – 1998:

بلغت عملية توسع المدينة ذروتها خلال هذه المرحلة حيث توسعت في جميع الاتجاهات وفي شتى الميادين: الإدارية، التعليمية، الصحية، والسكنية، التي نذكر منها ما يلي: المنطقة الحضرية الجديدة شمال شرق المدينة تضم 340 سكن جماعي والتي جاءت ضمن مشاريع المخطط التوجيهي للتعمير، 150 مسكن في الناحية الشمالية الغربية، 120 مسكن في الناحية الشمالية للثكنة، البناءات الجاهزة في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وغيرها من البرامج السكنية.

مرحلة 1998 – 2005:

وهي امتداد للمرحلة السابقة حيث تم إكمال بعض المشاريع السكنية التي كانت قد بدأت بها الأشغال في المرحلة السابقة، وإنجاز مشاريع أخرى مثل مشروع 350 سكن سنة 1999 جنوب غرب المدينة، و 116 سكنا داخل النسيج الحضري، بالإضافة إلى بناء 9 عمارات تضم 72 مسكنا في الجهة الشمالية شمال الثكنة العسكرية، وذلك بعدما تم هدم الحي القصديري (الحي الأحمر)، وظهور بعض المرافق كالثانوية

سنة 2000، أكمالية عمرونه سنة 2001، خاصة و بعدما اندمج التجمع الثانوي بالنسيج الحضري لمدينة ثنية الحد وذلك حسب الإحصاء العام للسكن والسكان سنة 1998.

من 2005 إلى يومنا هذا:

وتمثل هذه المرحلة الفترة الحالية حيث لم يتم من خلالها إضافة أي مشروع جديد منذ 2005.

2.1.3الدراسة الطبيعية:

أ. **الموقع:** يعتبر الموقع أهم عنصر جغرافي من عناصر دراسة المدن والتجمعات السكانية وذلك لما يسببه من تأثيرات بالغة في حياة الإنسان واستقراره في أماكن مختلفة من سطح الأرض "إذ يكون فعالا عندما يحمل مغزى ودلالة بشرية أو مدنية واضحة، وقد يعني الحياة أو الموت بالنسبة للمدينة"[3].

✓ **الموقع الفلكي:**

تقع بلدية ثنية الحد فلكيا على خط طول 1.86° و2.21° شرقا، وبالنسبة لخط العرض 35.71° و35.97° شمالا.

✓ **الموقع الإداري:**

تعتبر بلدية ثنية الحد إحدى بلديات ولاية تيسمسيلت، والتي تقع في شمالها الشرقي، بحيث ترتبط بمقر الولاية عن طريق الطريق الوطني رقم 14، على مسافة 48 كلم، كما تعتبر مركز الدائرة الذي يضم بلديتين هما ثنية الحد وسيدي بوتوشنت. يحد بلدية ثنية الحد من:

- الشمال: بلديتي الحسنية وطارق ابن زياد (ولاية عين الدفلى).
- الجنوب: بلدية العيون.
- الشرق: بلدية اليوسفية وبرج الأمير عبد القادر.

[3] - جمال حمدان – جغرافية المدن – عالم الكتب – القاهرة – 1977، ص:280.

- الغرب: بلدية سيدي

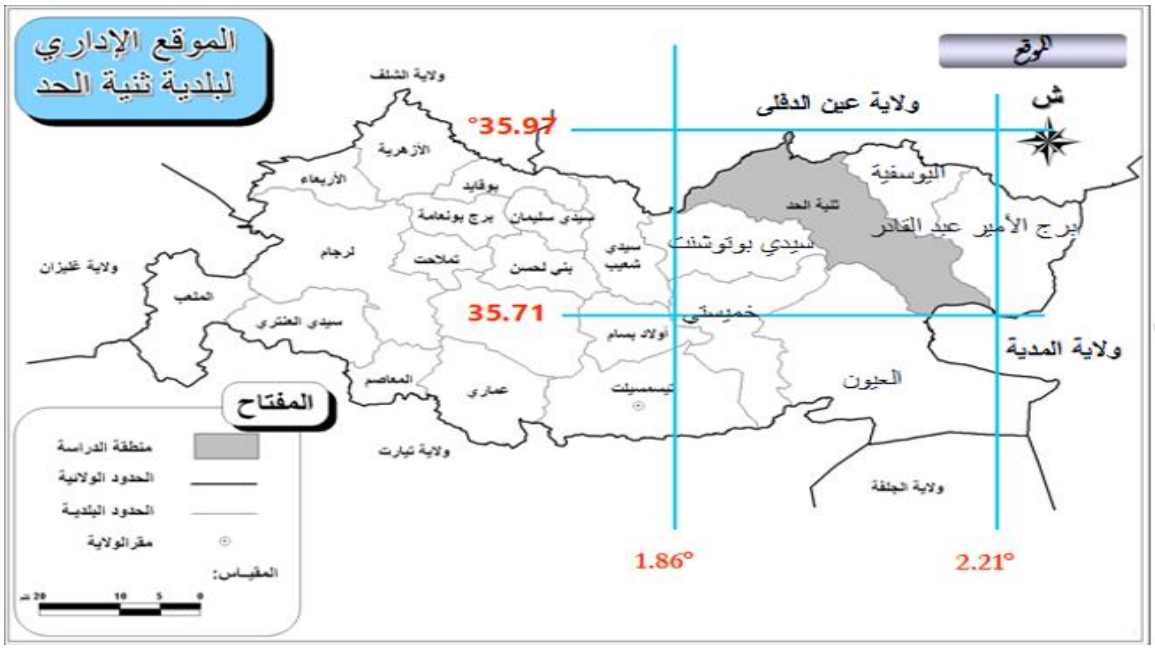

شكل3-7: خريطة توضح الموقع الإداري لبلدية ثنية الحد

المصدر: مديرية التعمير والهندسة العمرانية والبناء

ثنية الحد هي ثاني أهم بلدية في الولاية بحيث تأتي مباشرة بعد بلدية تيسمسيلت وهذا تبعا لكبر حجم مقرها، والإمكانيات التي تختزنها.

✓ **الموقع الإقليمي:**

تقع بلدية ثنية الحد في إقليم السهول العليا الغربي، وبالضبط في الجهة الجنوبية الغربية للجزائر العاصمة، وتبعد عنها بحوالي 174 كلم، إذ تربط مناطق الشمال والجنوب عبر الطريق الوطني رقم14، بحيث تشكل جزءا لا يتجزأ من المجموعة التضاريسية التلية الونشريسية لامتدادها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي على مساحة 288,6كم² وعلى ارتفاع يتراوح ما بين 1100 – 1786م عن سطح البحر.

ب. تضاريس المنطقة:

تقع بلدية ثنية في سلسلة الونشريس الواقع مباشرة بعد سلسلة بوغار ونميز بالمنطقة:

سلسلة جبلية تتميز بعلوها الكبير حيث تبلغ أعلى قمة بها 1786 م (جبل المداد)، وانحدارات شديدة باتجاهات مختلفة.

- الشمال: يكون جزءا من شبه الأحواض السفحية التي تصب في وادي زدين ودردار.

- الجنوب: يكون جزءا من شبه الأحواض السفحية.

ج. -الانحدارات:

تعتبر الانحدارات من أهم المؤشرات التي تحدد مدى إمكانية انجاز مختلف المشاريع، إذ تمثل الانحدارات ذات الميل الشديد أهم العوائق الطبيعية التي يصادفها المهيب في مختلف خطط عمليات الاستصلاح، ثم إن نشأة أنماط العمران لمدينة ما ترتبط بدرجة الانحدار.

إن بلدية ثنية الحد ليست متجانسة من حيث ارتفاعها عن سطح البحر بحيث تصل أعلى قمة بها إلى 1786م، وأخفض نقطة تصل إلى 1100م، فنميز ثلاثة انحدارات مختلفة:

المستوى الأول: والذي يتراوح فيه الانحدار ما بين 0-10%، وهي المنطقة الأكثر انبساطا والتي تسمح بتوسع ونمو المدينة، إلا أنها محدودة وذات مساحة صغيرة، فلا يمكن للمدينة أن تتسع إلا في الجهة الشمالية والجنوبية.

المستوى الثاني: فهو عبارة عن منطقة ذات انحدار شديد ما بين 11-25%، تشمل الجهة الغربية والجنوبية، بالإضافة إلى الجهة الشمالية الشرقية لمدينة ثنية الحد.

المستوى الثالث: هو الغالب على المنطقة والذي تزيد فيه الانحدارات عن 26%، وتكون هذه الأخيرة في جميع الاتجاهات وبالتالي فهي تشكل عائقا حقيقيا أمام توسع المدينة.

د. **الخصائص المناخية:**

يعد المناخ أحد العوامل الهامة المؤثرة في نشأة المدينة وفي اتجاه محاور نموها، خاصة هندسة مبانيها وطرقها وبعض الاستخدامات الأخرى بها التي تتأثر إلى حد كبير بدرجات الحرارة واتجاهات الرياح والرطوبة وتذبذبات الأمطار.

ولتوضيح التأثيرات المناخية على المنطقة سنعرض أهم العناصر المؤثرة في هذا المناخ:

❖ **درجة الحرارة:**

تعتبر من أهم العناصر المناخية في المنطقة حيث تمكننا من معرفة واختيار نوعية مواد البناء المستعملة.

جدول رقم (1.3): توزيع درجة الحرارة (م°) عبر الشهور بمنطقة ثنية الحد للفترة: 2004-2014.

معدل الحرارة (م°) / الأشهر	معدل درجة الحرارة الدنيا (م°)	معدل درجة الحرارة القصوى(م°)	متوسط درجة الحرارة(م°)	المدى الحراري السنوي
سبتمبر	13.4	25.9	19.6	10.57
أكتوبر	9.4	20.1	14.6	
نوفمبر	4.1	13.8	8.9	
ديسمبر	2.2	9.8	6	
جانفي	0.2	9.2	4.7	
فيفري	1.2	10.3	5.7	
مارس	0.4	13	8.5	

أفريل	6	16.5	11.2	
ماي	9.5	20.9	15.2	
جوان	12.8	27.7	20.2	
جويلية	15.9	31.6	23.7	
أوت	16.3	32	24.1	

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية–الدار البيضاء–

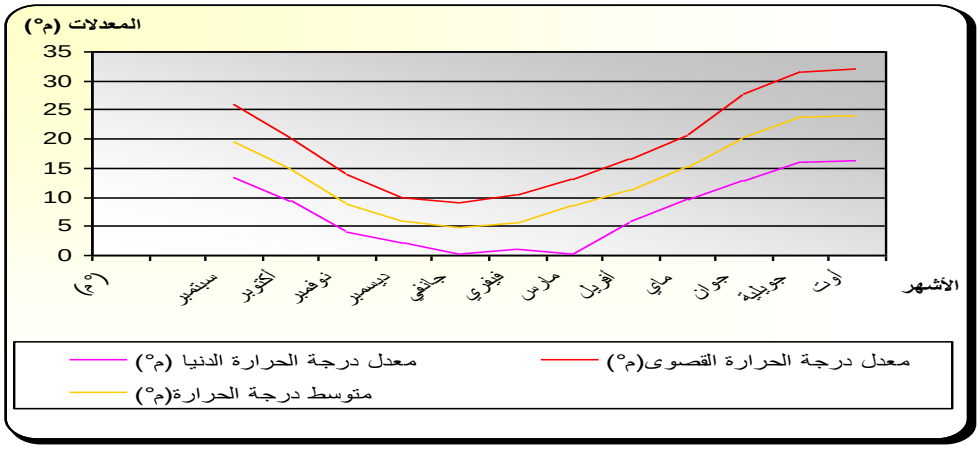

شكل3–8: منحنى بياني لدرجات الحرارة(م^0) عبر الشهور بمنطقة ثنية الحد.

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية–الدار البيضاء–

من خلال ملاحظتنا **للجدول رقم 3–1** يمكن استنتاج الفارق بين فصل الصيف والشتاء من حيث درجات الحرارة، إذ تتراوح درجة الحرارة المتوسطة بين 4.7 م° خلال شهر جانفي و24.1 م° في شهر أوت، أما عن الشهور ذات درجة الحرارة المرتفعة فهي شهر جوان، جويلية، أوت حيث تبلغ أقصها بـ 32 م°، بالمقابل الأشهر الأشد برودة تتمثل في ديسمبر، جانفي، فيفري حيث تبلغ أدناها 0.2 م° في شهر جانفي، ويقدر المدى الحراري السنوي 10.57م°.

❖ **الأمطار:**

تحدث التساقطات بالمنطقة أثناء قدوم الرياح الغربية المصحوبة بانخفاضات جوية متحركة من الغرب إلى الشرق، ومنطقة دراستنا تقع ضمن المنطقة الداخلية حيث تتبع نظام البحر الأبيض المتوسط (معتدل شتاءا وحار جاف صيفا)، إذ تتلقى كمية من الأمطار سنويا تتراوح ما بين (600-800 ملم) تتميز بعدم انتظامها، أين تتركز الفترة الممطرة بين شهري نوفمبر وفيفري، وتبلغ ذروتها خلال شهر فيفري بـ 89 ملم، في حين أن النسبة الدنيا لا تظهر إلا بين شهري جوان وأوت، **الجدول 3-2** و**الشكل 3-7** يوضحان ذلك.

جدول رقم 3-2: معدل تساقط الأمطار الشهري بمنطقة ثنية الحد للفترة 2004-2014.

الشهور	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
تساقط الأمطار (ملم)	40	51	74	83	89	76	70	51	56	24	07	07
عدد أيام التساقط	06	07	12	10	11	11	11	07	07	04	02	07

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية-الدار البيضاء-

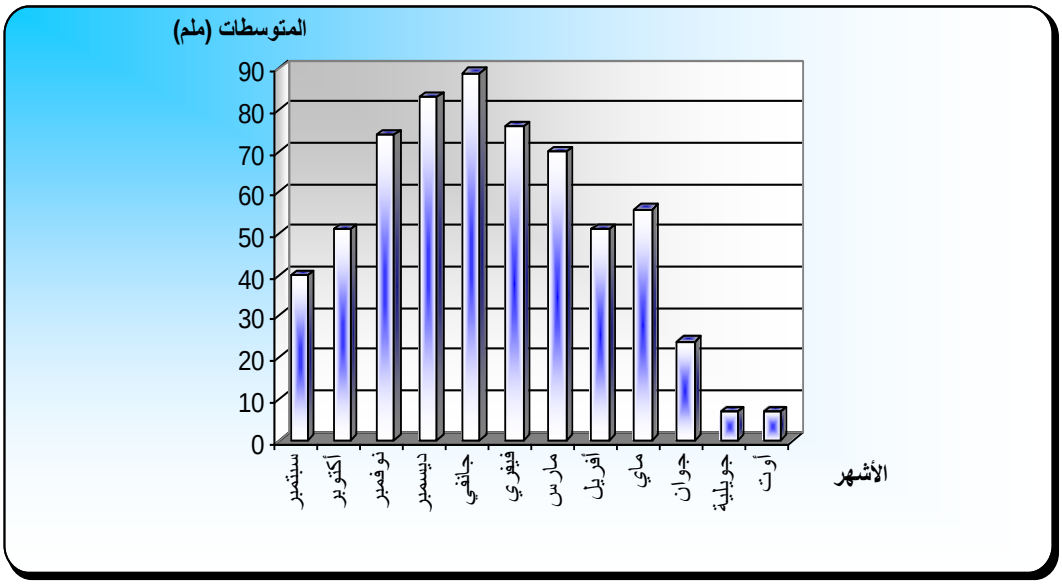

شكل3-9: منحنى بياني يمثل توزيع المتوسطات الشهرية للتساقطات بمنطقة ثنية الحد الفترة (2004 – 2014)

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية-الدار البيضاء-

❖ الرياح:

تلعب الرياح في إقليم البلدية دورا هاما بالنسبة للأحوال المناخية، فهي تمثل إحدى أهم العوامل في التأثير المباشر على الحرارة، الرطوبة، وعمليتي النتح والتبخر، بالإضافة إلى هذا فان الاتجاه السائد للرياح هو من أهم العوامل المؤثرة عند اختيار موقع منطقة معينة لاستخدامها لأغراض سكنية. فبالنسبة لمنطقة ثنية الحد فان الرياح السائدة هي رياح ذات اتجاه شمالي وشمالي غربي. أما فيما يخص رياح السيروكو الجافة الحارة فهي نادرة خلال فصل الشتاء إن لم نقل منعدمة، أما خلال فصل الصيف فهي تلعب دورا هاما في ارتفاع عمليتي النتح والتبخر.

❖ الجليد:

يظهر خاصة عند انخفاض درجة الحرارة، وهو ما يشكل خطرا على الزراعة العشبية وعلى حياة النباتات غير المحمية، وبالأخص ربيعا وخريفا فترة نمو النباتات، بحيث تصل أيام الجليد في منطقة ثنية الحد إلى 14 يوما/السنة.

❖ **الثلج:**

باعتبار أن المنطقة ذات ارتفاعات كبيرة حيث تصل أعلى قمة إلى 1786 م عن سطح البحر فان تساقط الثلوج بها يكون بكميات معتبرة، وعلى هذا الأساس فان عدد الأيام المثلجة في السنة تتراوح ما بين 4 إلى 8 أيام.

❖ **الرطوبة:**

التغير في نسبة الرطوبة خلال الشهر يعطي حده الأعلى في الساعة السابعة (7) صباحا، يبدأ في التناقص بصفة تدريجية حتى الساعة الواحدة ظهرا، ليرتفع بعد ذلك في الساعة السادسة (6) مساءا، هذا النقص في نسبة الرطوبة يكون هاما خلال شهري أفريل وأوت.

الساحات الموجودة بمدينة ثنية الحد:

2.3الساحات الموجودة بمدينة ثنية الحد ولاية تيسمسيلت:

تعتبر مدينة ثنية الحد من أهم البلديات في الولاية فهي تصنف من البلديات الحضرية، إذ تعتبر مدينة سياحية لوجود غابة الأرز (المداد) المصنفة عالميا بها وأيضا لكبر مساحتها التي تقدر ب 288كم² مقارنة بمدينة تيسمسيلت التي تقدر مساحتها ب 210كم².

إلا أنها تفتقر لمساحات الترفيه والراحة، حيث يوجد بها ساحتان عموميتان **(أنظر الشكل 3-10)** الأولى ساحة الأمير عبد القادر **(أنظر الشكل 3-11)** بوسط المدينة التي هي بدورها مهيئة وتستقطب معظم السكان والثانية ساحة الدائرة

(أنظر الشكل 3-12) هذا ما يسميها سكان المنطقة بسبب وجودها أمام مقر الدائرة وعدم وجود اسم لها لأنها ليست مهيئة ولم تتم أي دراسة لها من قبل، فنجد معظم السكان يتوجهون إليها للراحة بسبب موقعها الاستراتيجي، إلا انها مبرمجة لتصبح محكمة.

شكل3-10: صورة جوية تمثل موقع الساحاتان في مدينة ثنية الحد

المصدر: Google earth

شكل3-11: صور لساحة الأمير عبد القادر بثنية الحد تيسمسيلت

المصدر: من إعداد الطالبة

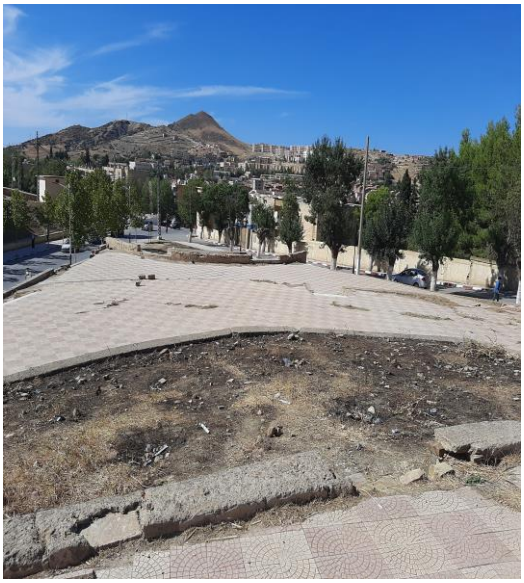

شكل3-12: صور لساحة الدائرة بثنية الحد تيسمسيلت

المصدر: من إعداد الطالبة

خاتمة الفصل:

من خلال هذه الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد استخلصنا أهم النتائج التي سنعتمد عليها في تحليل ساحة الدائرة وساحة الأمير عبد القادر وتحليل السلوك الإنساني بهما والمتمثلة في:

- مدينة ثنية الحد مدينة متوسطة الحجم ذات مؤهلات طبيعية وعمرانية غنية.
- موقع المدينة يعتبر موقعا مميزا يسمح لها بتطوير النشاط السياحي.
- وجود ساحتين بالمدينة يحتلان موقعان استراتيجيان لكن يحتاجان للاهتمام.
- باستثناء الساحتين نسيج المدينة يفتقر للساحات العمومية مما يستوجب الاهتمام بهتين السياحتين أكثر ودراستهما.

الفصل الرابع:

مقدمة الفصل

4-1الدراسة العمرانية لساحة الأمير عبد القادر

4-2 الدراسة العمرانية لساحة الدائرة

4-3الدراسة السوسيوثقافية

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

يتناول هذا الفصل في الجزء الأول منه الدراسة التحليلية لساحة الأمير عبد القادر وساحة الدائرة بمدينة ثنية الحد معتمدين على نتائج تقنية الملاحظة العلمية كأداة أساسية في جمع المعلومات. حيث يهتم هذا الجزء بدراسة تغير أو تطور السلوك الإنساني في منطقة الدراسة (تطور الأنشطة والاستعمالات، تطور أنشطة حركة المشاة والسيارات، تطور أنشطة الاستقرار). كما يقدم الجزء الثاني منه الدراسة السوسيوثقافية والتي هي عبارة عن تحليل الاستمارة الاستبيانية كأداة.

4-1 الدراسة العمرانية لساحة الأمير عبد القادر:

4-1-1 التعريف بساحة الأمير عبد القادر:

تقع ساحة الأمير عبد القادر في مركز مدينة ثنية الحد وهو موقع استراتيجي بالنسبة للسكان فهي تتوسط مجموعة من التجهيزات الهامة بالمدينة مثل دار البلدية ومسجد وابتدائية، مقهى، صيدلية، سكنات بالإضافة الى مرافق أخرى، تم تهيئتها سنة 2008 حيث تبلغ مساحتها 1300م²

شكل4-1: صورة جوية لساحة الأمير عبد القادر

المصدر: google earth

4-1-2حدود الساحة:

يحد الساحة من الشمال: سكنات، صيدلية، مقهى.

من الجنوب: المجلس الشعبي البلدي.

من الشرق: شارع الاستقلال.

من الغرب: ابتدائية، مسجد، مكتب FLN، مرش، سكنات.

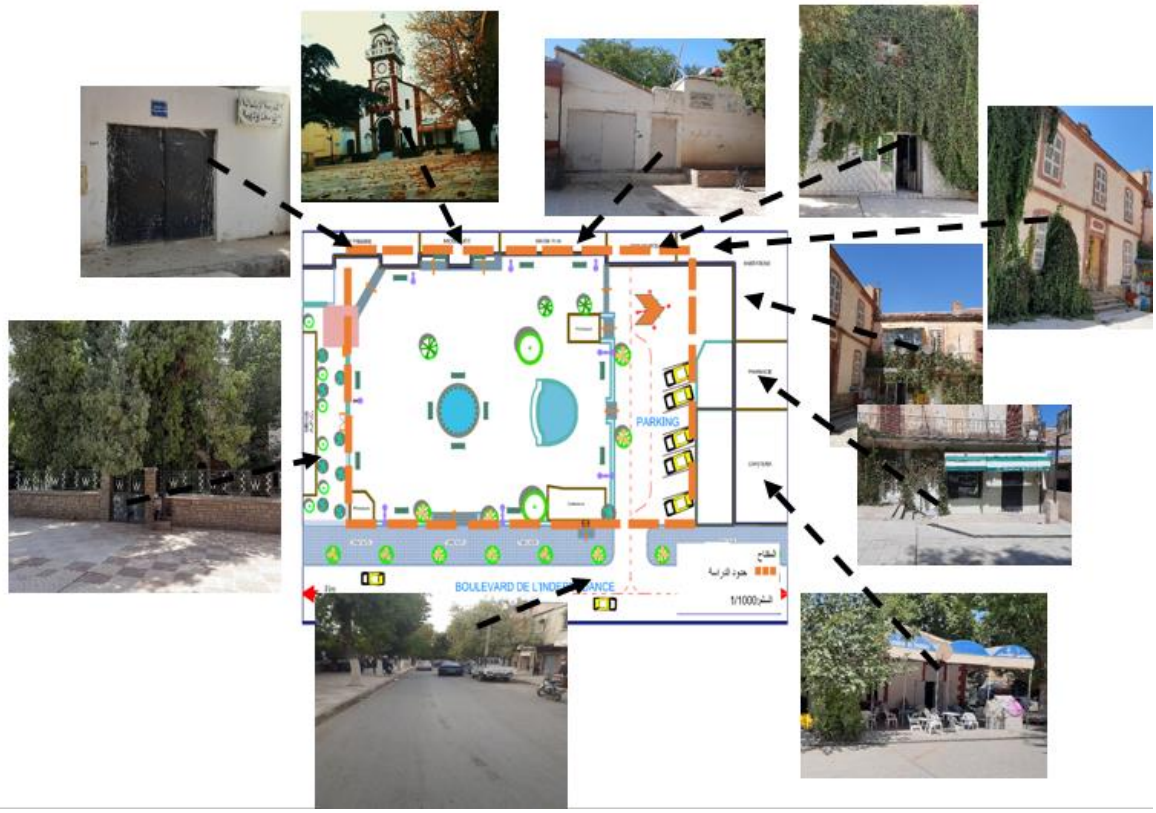

شكل4-2: مخطط يوضح حدود الساحة

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

4-1-3 تطور الأنشطة والاستعمالات في الساحة:

بالاعتماد على تقنيتي الملاحظة والمقابلة كأداتين للبحث الميداني، قمت برصد جميع الأنشطة التي يمارسها مستعملي ساحة الأمير عبد القادر. غير أنه من الملاحظ أن هذه الساحة قد تطورت من حيث تغيير النشاطات ونوعية الاستعمال عدة مرات منذ نشأتها، وباعتباري أحد سكان المنطقة إضافة الى اجرائي لمقابلات مع سكانها حول تطور الأنشطة في الساحة، تمكنت من تتبع تطورها منذ 2008 حتى يومنا هذا من خلال تواجدي المتكرر بالمنطقة، حيث يمكن تلخيص مراحل تطور الأنشطة والاستعمالات بالساحة الى ثلاث مراحل أساسية كما يلي:

المرحلة الأولى: (من 2008إلى 2011)

بعد تهيئة الساحة خلال سنة 2008 تعددت وظائفها حيث كانت عموما لأنشطة التنزه والترفيه والمقابلات الاجتماعية والحركة ولعب الأطفال خاصة في مناطق السكنات وأيضا المقهى والمدرسة الابتدائية.

وفي تلك المرحلة تعددت الأنشطة بها لوجود العديد من المرافق في محيط الساحة وخاصة المجلس الشعبي البلدي الذي معظم موظفيه يتوجهون للساحة في فترة الراحة.

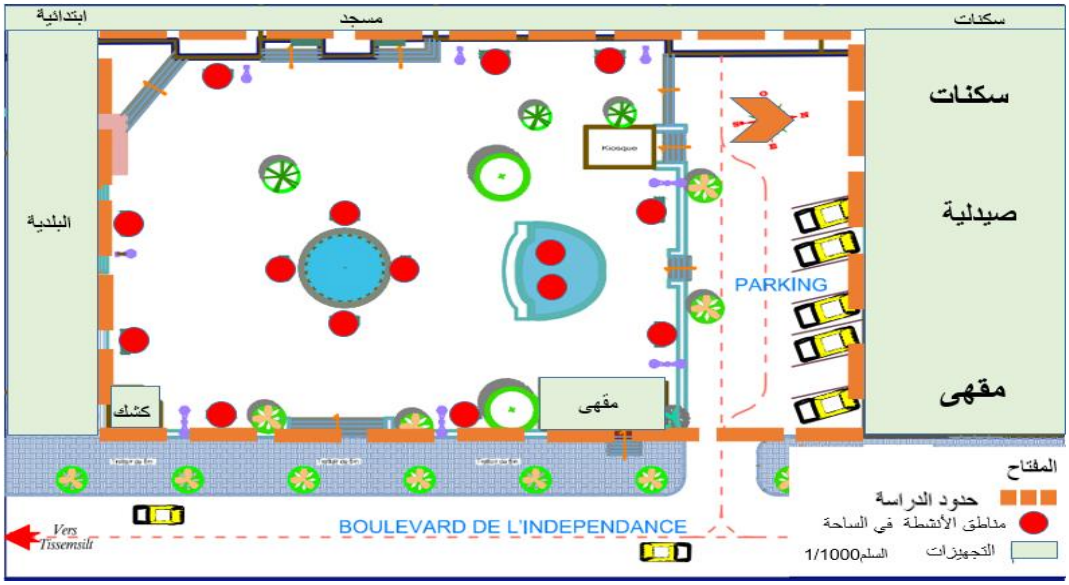

شكل4-3: مخطط يبين مناطق الأنشطة في الساحة في المرحلة الأولى

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

المرحلة الثانية: (من 2011 إلى 2013)

خلال المرحلة الثانية تم تشكل سوق شعبي من طرف المواطنين على رصيف الساحة **(أنظر الشكل 4-4 و4-5)**

وهنا بدأ يظهر النشاط التجاري في الساحة مما أدى الى تزايد الحركة بها، ومن خلال هذا يتضح لنا تأثير السلوك الإنساني على الفراغات العمرانية حيث بدخول الأنشطة التجارية تزايدت الحركة بها.

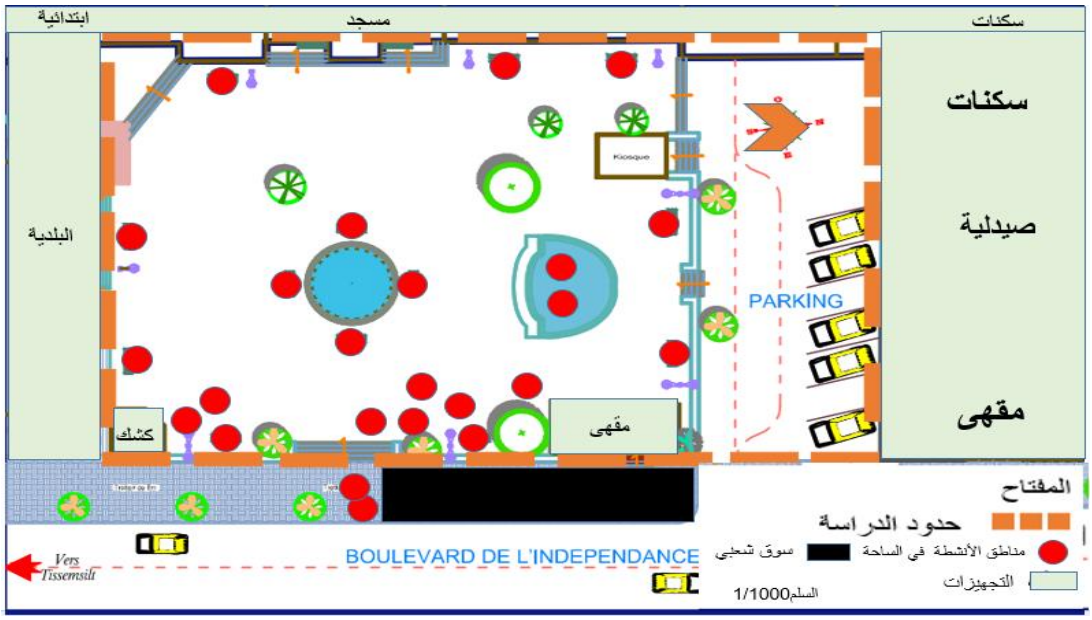

شكل4-4: مخطط يوضح مناطق الأنشطة في المرحلة الثانية

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

شكل4-5: صورة للسوق الشعبي بالساحة

المصدر: من إلتقاط الطالبة

المرحلة الثالثة: (من 2013 الى يومنا هذا)

بعد تزايد عدد مستعملي الساحة بسبب الأنشطة التجارية ونظرا لموقع الساحة القريب من سكان المدينة وعدم حاجتهم الى السيارة للوصول اليها تم إزالة موقف السيارات الموجود بها وانشاء سوق شعبي آخر مكانه وهذا ما أدى الى تزايد أنشطة الحركة بها وكل هذا بسبب تدخل السلوك الإنساني.

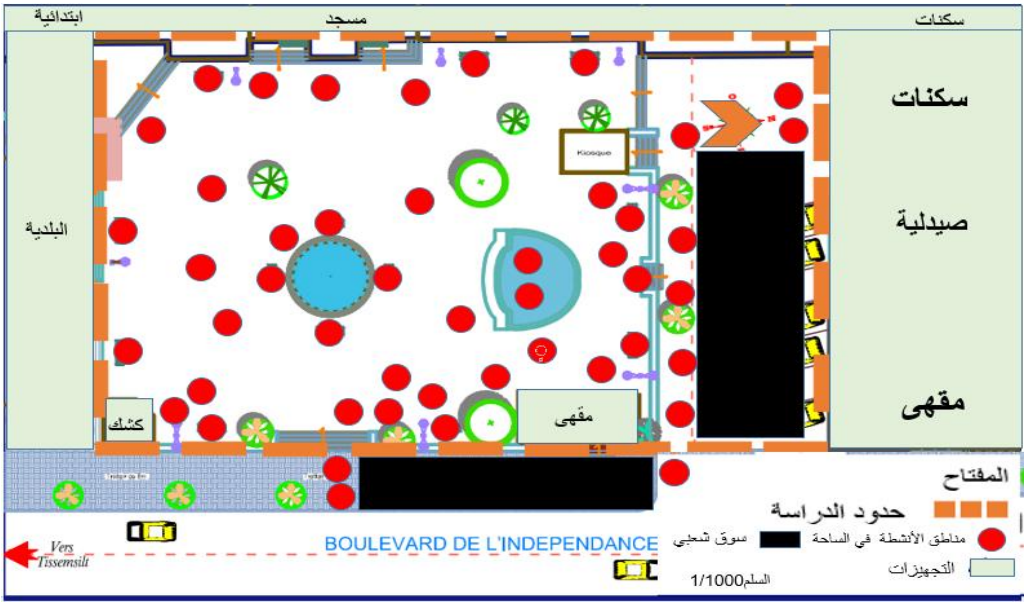

شكل4-6: مخطط يوضح مناطق الأنشطة في المرحلة الثالثة

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

شكل4-7: صورة للسوق الشعبي الذي أضيف بالساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-8: صورة للأنشطة بالساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-9: صورة للأنشطة بالساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-10: صورة للأنشطة بالساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-11: صورة للأنشطة بالساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

الاستنتاج:

من خلال تحليلنا لساحة الأمير عبد القادر اتضح لنا العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية نتيجة تطور الأنشطة والاستعمالات في الفراغات العمرانية حيث ظهور الأنشطة التجارية في الساحة أثر على البيئة المادية فتحولت الفراغات الانتقالية الى ممرات تجارية وأصبحت كل أجزاء الساحة مستغلة، ومن هنا نستفسر أن السلوك الإنساني يؤثر على الساحات العمومية.

4-1-4 تطور أنشطة الحركة (حركة المشاة والسيارات) في الساحة:

المرحلة الأولى: من 2008إلى 2011

في هذه الفترة الأولى كان للساحة مدخل رئيسي ثلاث مداخل ثانوية من رواق البلدية ومن موقف سيارات حيث كان هناك اهتمام بفصل حركة المشاة عن السيارات عن طريق الأرصفة الفاصلة للحركة فكانت حركة المشاة تتمركز باتجاه هذه المداخل الثلاث وفقط متجهين إلى أماكن الجلوس الموجودة بالساحة.

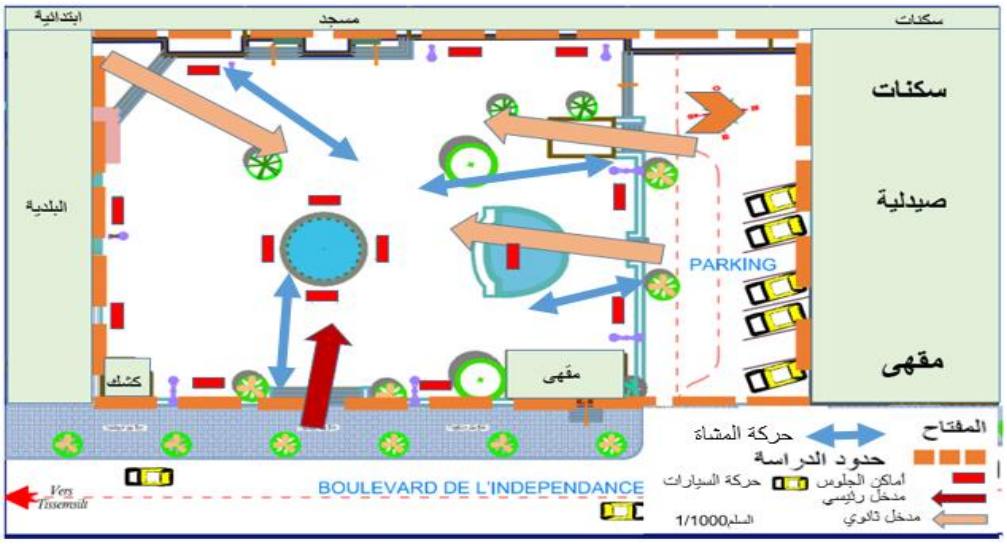

شكل4-12: مخطط يوضح حركة المشاة و السيارات في المرحلة الأولى

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

شكل4-13: صورة تبين مدخل ثانوي للساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-14: صورة تبين مدخل ثانوي للساحة

المصدر: من التقاط الطابة

شكل4-15: صورة تبين مدخل رئيسي للساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

المرحلة الثانية: من 2011إلى 2013

في هذه المرحلة تم انشاء السوق الشعبي بالرصيف الفاصل بين الشارع والساحة وبما أن الأنشطة التجارية تؤثر على أنشطة الحركة في الفراغات العمرانية فهنا لوحظ أن حركة المشاة كانت في تزايد خاصة جانب السوق باتجاه الساحة وأصبحت حركة المشاة تتشارك مع السيارات.

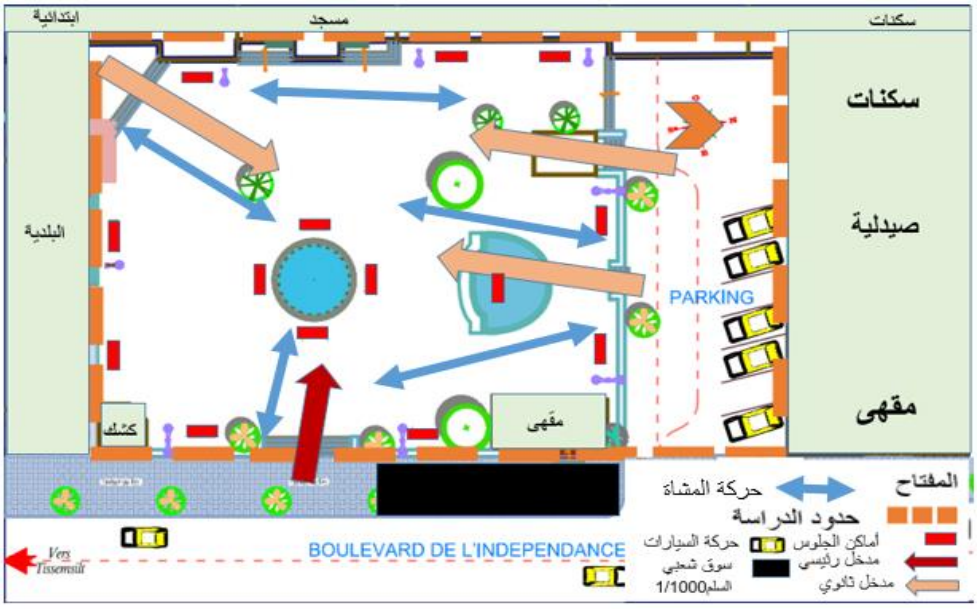

شكل4-16: مخطط يوضح حركة المشاة والسيارات في المرحلة الثانية

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

المرحلة الثالثة: من 2013إلى يومنا هذا

في هذه المرحلة تم انشاء شوق شعبي ثاني مكان موقف السيارات وبالتالي نلاحظ نقص في حركة السيارات تقريبا انعدامها وزيادتها في شارع الاستقلال بالإضافة إلى زيادة حركة المشاة في الساحة حيث أصبحت الساحة تستغل من جميع جوانبها وأيضا من الأماكن الغير المخصصة للمشاة كالقفز على أسوار موقف السيارات لاختصار الطريق سواء الدخول للساحة أو الخروج منها.

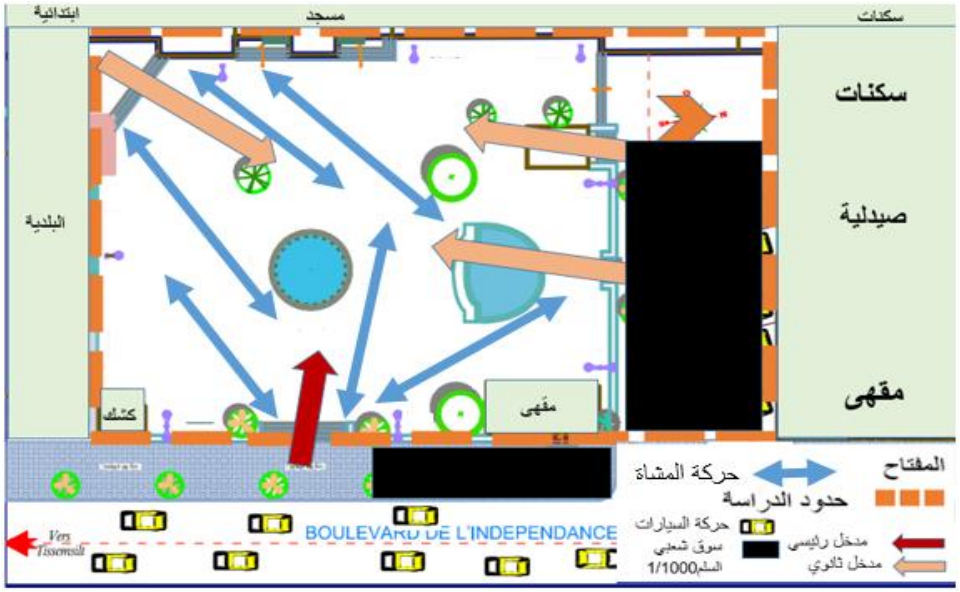

شكل4-17: مخطط يوضح حركة المشاة والسيارات في المرحلة الثالثة

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

شكل4-18: صورة تبين حركة المشاة في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-19: صورة تبين حركة المشاة في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-20: صورة تبين حركة المشاة في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

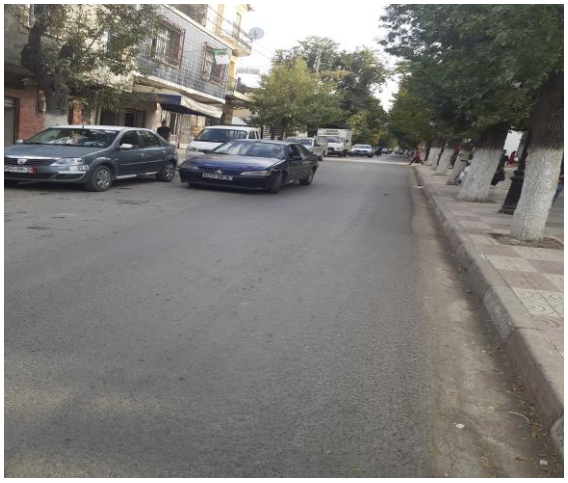

شكل4-21: صورة تبين حركة السيارات في الساحة

المصدر: من إلتقاط الطالبة

الاستنتاج:

من هنا يتضح مرة أخرى التأثير المتبادل بين البيئة المادية والسلوك الإنساني حيث يتضح ذلك في استخدامه لعناصر مادية كالأسوار والممرات المخصصة للمشاة، لكن اختلف السلوك الإنساني هنا بين السلب والايجاب، فالإيجاب تمثل في السير على مسارات الحركة التي رسمت للمشاة، والسلب تمثل في عدد معين من الناس الذين يتبعون سلوك القفز على الأسوار لاختصار الطريق.

ومنه فنستنتج بخصوص السلوك الإنساني أنه إذا لم تحقق البيئة المبنية احتياجات الانسان فانه يقوم بتغيير مجموعة من الخصائص لتتناسب مع احتياجاته، أو قد ينتقل الى بيئة أخرى أكثر تناسبا معه، وأيضا قد يكتسب سلوكيات جديدة مثل ما حدث في منطقة الدراسة.

4-1-5 تطور أنشطة الاستقرار في الساحة:

المرحلة الأولى: من 2008إلى 2013

كانت في تلك المرحلة أنشطة الجلوس والمقابلات الاجتماعية تتركز حول أطراف الساحة وأيضا حول النافورة أين يوجد مقاعد مخصصة للجلوس.

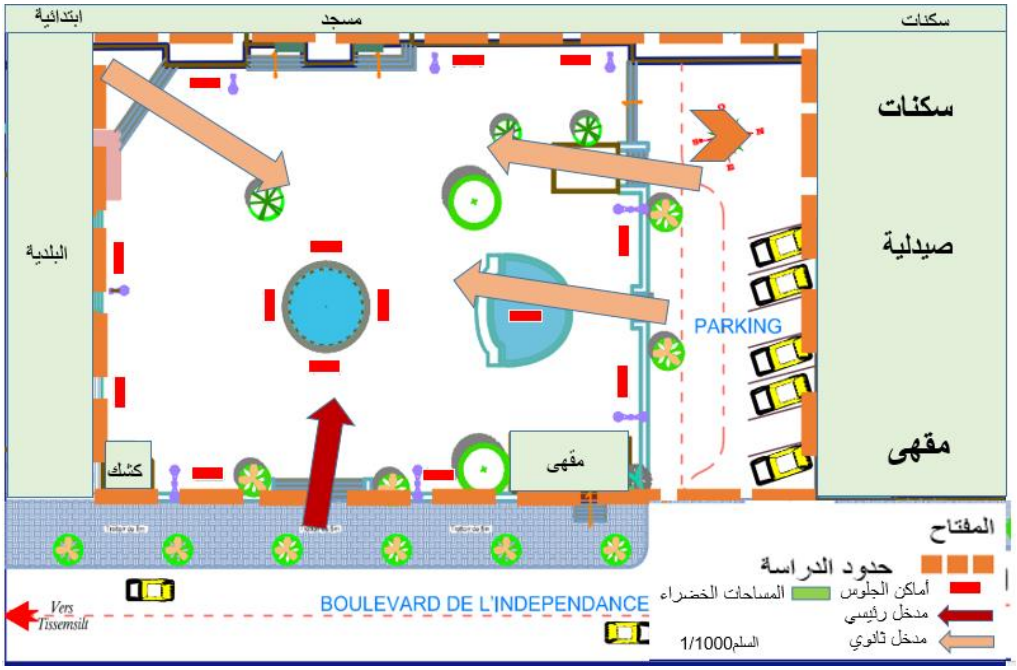

شكل4-22: مخطط يوضح أماكن الجلوس في الساحة في المرحلة الاولى

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

المرحلة الثانية: من 2013إلى يومنا هذا

في هذه المرحلة بدأت تظهر أماكن أخرى للجلوس، وهذا بسبب تغير الأنشطة الموجودة بالمكان، ونظرا لزيادة الحركة بسبب الأنشطة التجارية في الساحة وزيادة الزوار بها نتج عن هذا تلف بعض المقاعد بسبب السلوك الإنساني الغير مسؤول، مما جعل البلدية مجبرة على رفع المقاعد الموجودة بها للمحافظة عليها، ومن هنا ظهرت طاولات ومقاعد المقاهي في كل أنحاء الساحة، وأيضا جلوس بعض الأشخاص على حواف الأشجار والمساحات الخضراء بحثا عن التضليل كل هذا أدى الى تلفها، وجعل صورة الساحة تتدهور لغياب التأثيث.

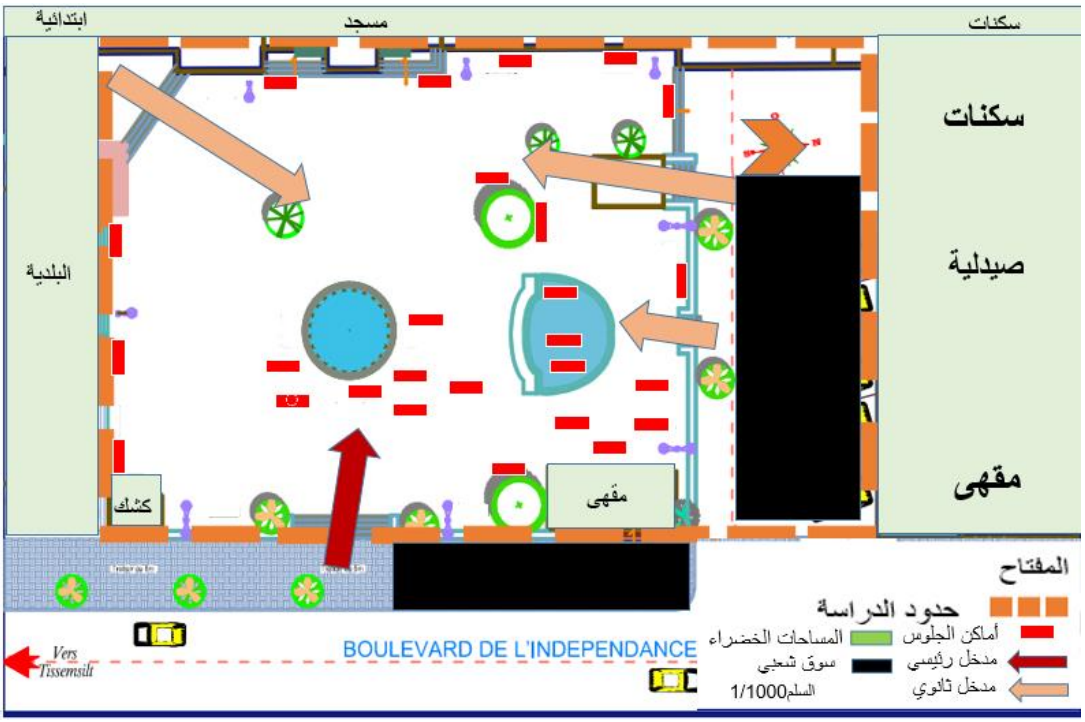

شكل4-23: مخطط يوضح أماكن الجلوس في الساحة في المرحلة الثانية

المصدر: مخطط تهيئة الساحة+ معالجة الطالبة

شكل4-24: صورة تبين أماكن الجلوس

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-25: صورة تبين أماكن الجلوس

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-26: صورة تبين أماكن الجلوس

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-27: صورة تبين أماكن الجلوس

المصدر: من التقاط الطالبة

الاستنتاج:

يتضح من خلال التحليل تأثير السلوك الإنساني على الفراغات العمرانية حيث سوء تصرفات بعض المستخدمين والاستعمال غير المناسب لأماكن الاستقرار أدى الى تشوه الساحة وغياب التأثيث العمراني والمساحات الخضراء، كل هذا أدى الى ظهور بعض الأنشطة من المستخدمين مثل الجلوس جانب سور البلدية وأيضا المسجد وجلب مقاعد المقاهي للجلوس عليها، في حين أنه كان من الممكن أن تستغل أماكن الجلوس والاستقرار بأسلوب مناسب.

4-2 الدراسة العمرانية لساحة الدائرة:

4-2-1 التعريف بساحة الدائرة:

تقع ساحة الدائرة حسب ما يسميها سكان المنطقة في الجهة الجنوبية من مدينة ثنية الحد، فهي تحتل موقع استراتيجي نظرا لقربها من غابة المداد ووجودها جانب الطريق الوطني رقم 14وأيضا وجود بعض التجهيزات المهمة حولها مثل مقر الدائرة والمحكمة ومتوسطة أحمد رزوق، فرغم موقعها الممتاز إلا أن السلطات لم تقم باي تدخل عمراني بها، وهي تتربع على مساحة قدرها 0.53هـ.

شكل4-28: صورة جوية لساحة الدائرة

المصدر:Google earth

4-2-2حدود الساحة:

يحد الساحة من الشمال: متوسطة أحمد رزوق

من الجنوب: طريق وطني رقم 14+ مقر الدائرة

من الشرق: مقر الدائرة

من الغرب: طريق وطني رقم 14

شكل4-29: مخطط يوضح حدود الساحة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالبة

4-2-3 تطور الأنشطة والاستعمالات في الساحة:

باعتبار أن ساحة الدائرة غير مهيأة ولا تتوفر على شروط الساحات العامة اذ لا يوجد بها أماكن للجلوس والترفيه أو أكشاك، فالأنشطة بها لم تشاهد أي تطور ففي الفترة الصباحية يكون هناك عدد قليل جدا من المارة متوجهين إلى مقر الدائرة وتتزايد الأنشطة في الفترة المسائية فنرى بعض التجمعات خاصة جهة الطريق الوطني 14 لإطلالته على غابة المداد، وأحيانا بعض العائلات ليلا.

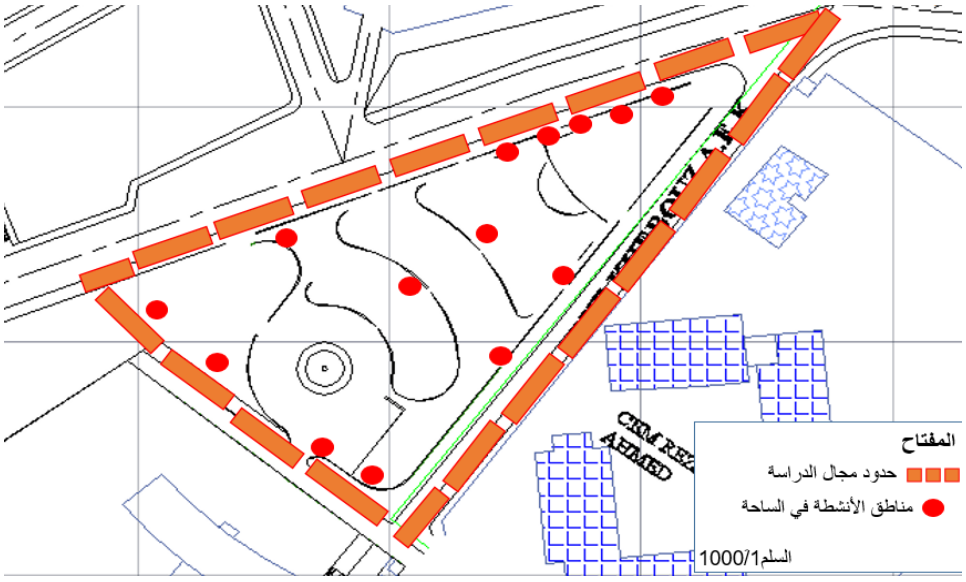

شكل4-30: مخطط يبين مناطق الأنشطة في الساحة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالبة

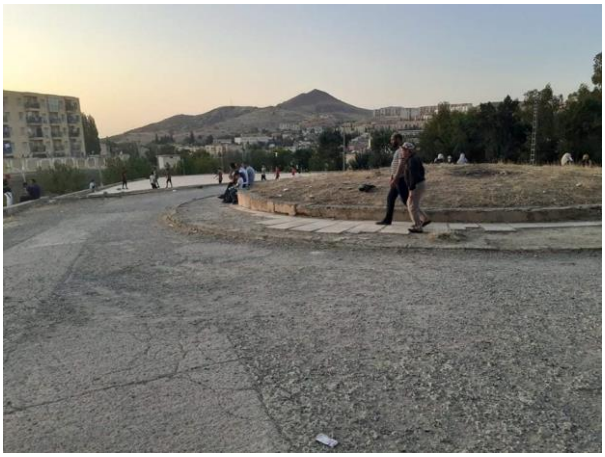

شكل4-31: صورة تبين الأنشطة في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-32: صورة تبين الأنشطة في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

الاستنتاج:

نلاحظ العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية فرغم عدم توفر الشروط المناسبة للراحة إلا أن المستعمل خلق سلوكيات جديدة تتناسب معه وجعل الساحة مكانا له للترفيه.

4-1-4 تطور أنشطة الحركة (حركة المشاة والسيارات) في الساحة:

باعتبار أن الساحة مفتوحة من جميع جوانبها ما عدا جهة مقر الدائرة من هنا نلاحظ أن المستعمل يتجه اليها من جميع الجوانب متجها الى أماكن الجلوس خاصة جهة شارع خبوز عبد القادر ذو اتجاه واحد الذي يربط الساحة بمركز المدينة، أما بالنسبة للسيارات فنلاحظ التمركز العشوائي لها في الساحة بسبب عدم وجود موقف سيارات خاص.

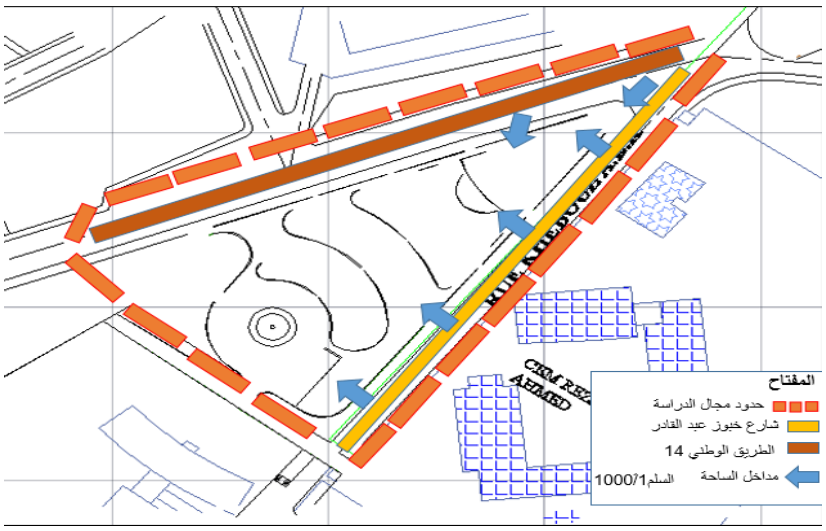

شكل4-33: مخطط يبين أنشطة الحركة في الساحة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالبة

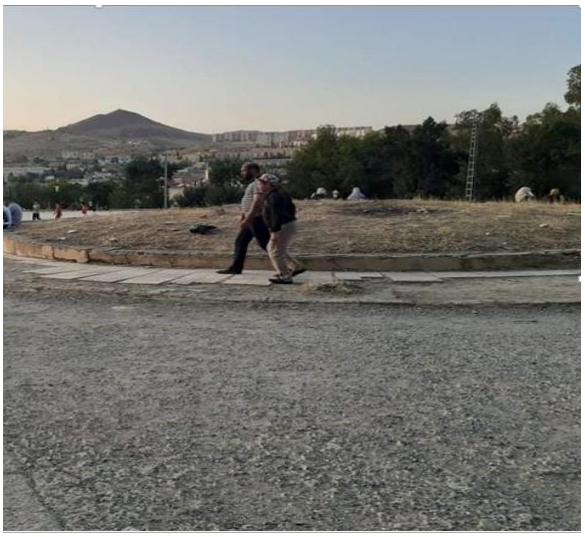

شكل4-34: صورة تبين حركة المشاة في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-35: صورة تبين حركة المشاة المتمثلة في لعب الأطفال في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-36: صورة تبين حركة السيارات حول الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

4-2-5 أنشطة الاستقرار في الساحة:

بما انه لا توجد مقاعد جلوس في الساحة إلا أن المستعمل خلق لنفسه أماكن للجلوس والراحة في كل أنحاء الساحة.

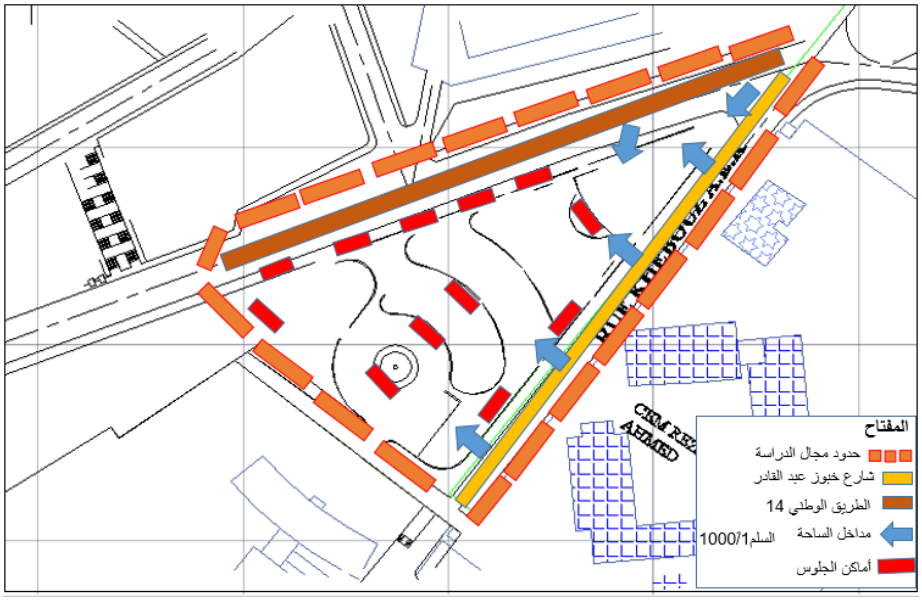

شكل4-37: مخطط يبين أنشطة الاستقرار في الساحة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالبة

شكل4-38: صورة تبين حركة االجلوس والتجمع في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

شكل4-39: صورة تبين حركة الجلوس في الساحة

المصدر: من التقاط الطالبة

الاستنتاج:

نلاحظ العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية فرغم عدم توفر الشروط المناسبة للجلوس إلا أن المستعمل خلق سلوكيات جديدة تتناسب معه وجعل حواف الساحة مكان للجلوس والالتقاء.

4-3 الدراسة السوسيوثقافية:

من أجل دراسة وفهم مختلف السلوكيات التي تم ملاحظتها اعتمدنا على استمارة استبيانيه. حيث تم توزيع 50 استمارة على المستعملين وكانت النتائج كما يلي:

4-3-1 تحليل الاستمارة الاستبيانية للساحتين:

معلومات شخصية:

1-الجنس:

جدول4-1: يمثل جنس مستعمل الساحتين

	ذكر	أنثى	المجموع
ساحة أ ع ق	44 88%	6 12%	50 100%
ساحة الدائرة	44 88%	6 12%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

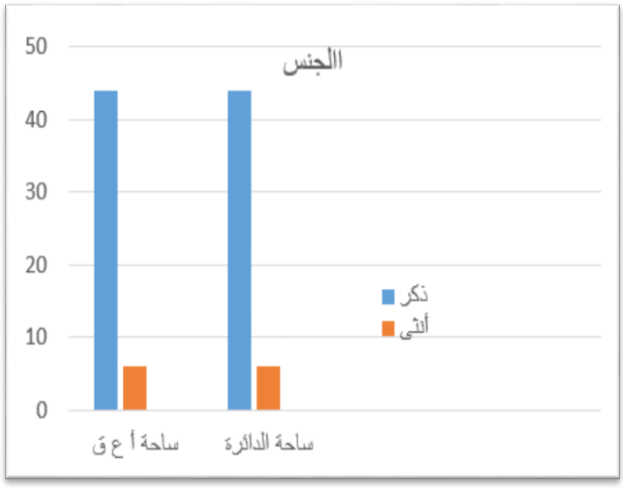

شكل4-40: أعمدة بيانية تبين جنس مستعمل الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن الذكور هي الفئة الأكثر توافدا على الساحتين حيث نجد حوالي 44 شخص يزور الساحة بنسبة 88% مقابل 6 إناث بالنسبة 12% **(أنظر الشكل 4-40 و الجدول 4-1)**و هذا بسبب عادات وتقاليد المنطقة التي لا تِسمح للنساء بزيارة الساحات خاصة موقع ساحة الأمير عبد القادر الغير مناسب لزيارة النساء، كما أن 6 أشخاص بنسبة 12% لم يجيبوا على هذا السؤال.

2-السن:

جدول4-2: يبين سن مستعمل الساحة

	من 15-20	من20-30	من30-40	فوق 40	بدون اجابة	المجموع
ساحة أع ق	3 6%	35 70%	3 6%	4 8%	5 10%	50 100%
ساحة	3	35	3	4	5	50

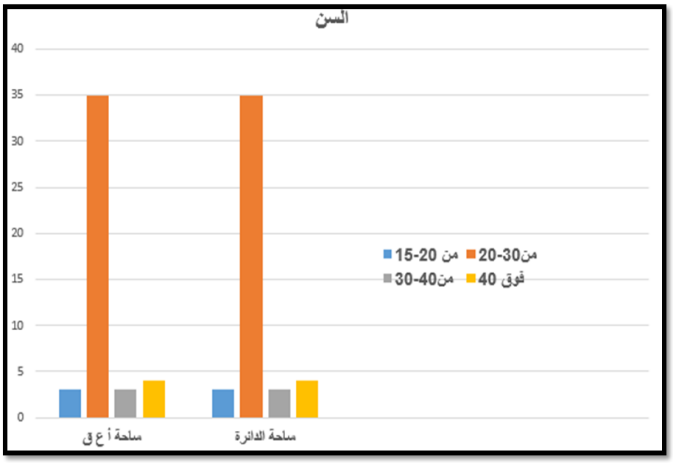

شكل4-41:أعمدة بيانية تبين سن مستعمل الساحة

المصدر: من اعداد الطالبة

المصدر: من اعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن 70% من زوار الساحتين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 30 سنة و8% أعمارهم فوق 40 سنة أما باقي زوار فتتراح أعمارهم مابين 15-20سنة و30-40سنة بنسبة 6% وهذا ما يدل على أن الفئة الشبابية هي الغالبة في الساحتين(انظر **الشكل1-41**و **الجدول 4-3**).

3-الحالة العائلية:

جدول4-3: يمثل الحالة العائلية لمستعمل الساحة

	أعزب	متزوج	بدون اجابة	المجموع
ساحة أ ع ق	40 80%	6 12%	4 8%	50 100%
ساحة الدائرة	39 78%	6 12%	5 10%	50 100%

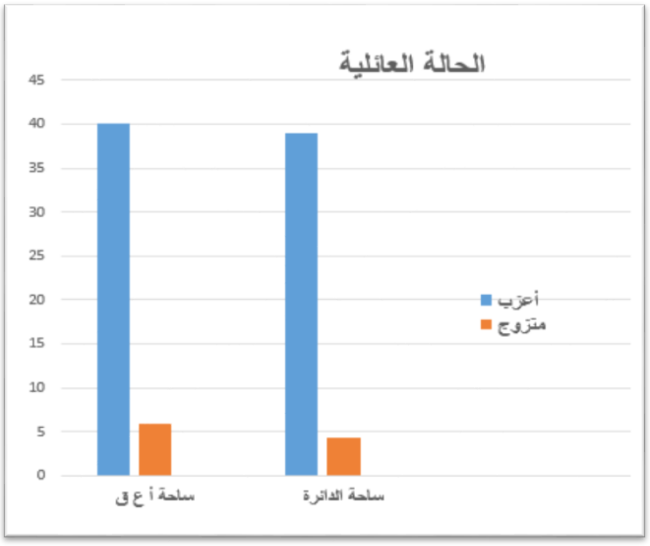

شكل4-42: أعمدة بيانية تبين الحالة العائلية لمستعمل الساحة

المصدر: من إعداد الطالبة

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ ان معظم زوار الساحتين حالته العائلية أعزب فنجد 40 شخص بنسبة 80% في ساحة الأمير عبد القادر و39شخص بنسبة 78% أما الفئة المتزوجة فهي قليلة في كلتا الساحتين بنسبة 12% في كلتا الساحتين (أنظر الشكل 4-42والجدول 4-3).

4-النشاط:

جدول4-4: يوضح نشاط مستعمل الساحتين

	طالب	عامل	متقاعد	بطال	بدون اجابة	المجموع
ساحة	15	24	3	4	4	50
اع ق	30%	48%	6%	8%	8%	100%
ساحة	15	23	3	4	5	50
الدائرة	30%	46%	6%	8%	10%	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

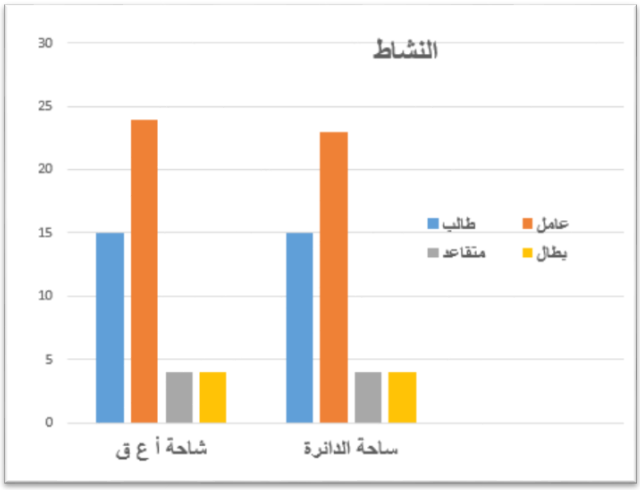

شكل4-43: أعمدة بيانية توضح نشاط مستعمل الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن فئة العمال هي الأكثر إقبالا على الساحتين بنسبة 48% و 46% في كل من ساحة الأمير عبد القادر وساحة الدائرة و هذا بسبب وجود التجهيزات الإدارية و التعليمية حول الساحتين مثل المجلس الشعبي البلدي و الدائرة والمحكمة والمتوسطة، ثم تليها فئة الطلاب بنسبة 30% في كل ساحة نظرا لأنه في عطلة وبعدها المتقاعدين و البطالين بنسبة قليلة جدا تتراوح ما بين 6% و 8% (أنظر الشكل 4-43والجدول 4-4)

5-هل يزعجك موقع الساحة؟

جدول4-5: يوضح هل موقع الساحتين يزعج المستعمل

4	أعزب	متزوج	بدون اجابة	المجموع
ساحة أ ع ق	40 80%	6 12%	4 8%	50 100%
ساحة الدائرة	39 78%	6 12%	5 10%	50 100%

المصدر: من اعداد الطالبة

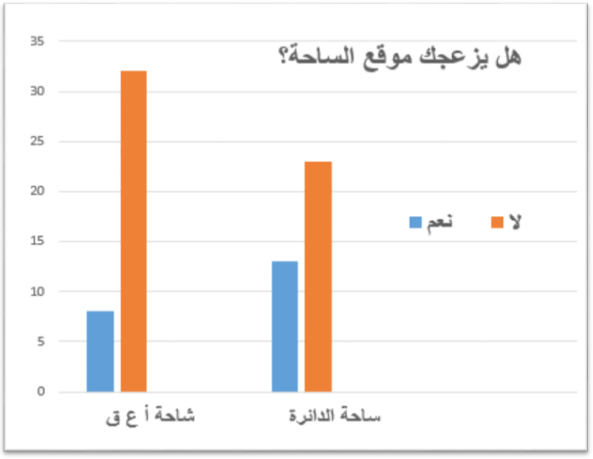

شكل4-44: أعمدة بيانية توضح هل موقع الساحتين يزعج المستعمل

المصدر: من اعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن أغلب الزوار بنسبة 80% و78% لا يزعجهم موقع الساحتين هذا بسبب موقعهما الاستراتيجي و قربهما من مختلف التجهيزات الهامة في المدينة أيضا هناك من هي قريبة من منزله، أما نسبة قليلة قدرت ب 6% يزعجها موقع الساحتين بالنسبة لساحة الأمير عبد القادر يعتبرونها مكان كثير الضجيج والساحة الدائرة باعتبارها غير مهيئة (أنظر الشكل 4-44والجدول 4-5).

6-في أي فترة من اليوم تزور الساحة؟

جدول4-6: يوضح فترة زيارة الساحتين

	الصباح	الظهيرة	المساء	الليل	دون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	1 2%	2 4%	36 72%	5 10%	6 12%	50 100%
ساحة الدائرة	6 12%	1 2%	30 60%	4 8%	9 18%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

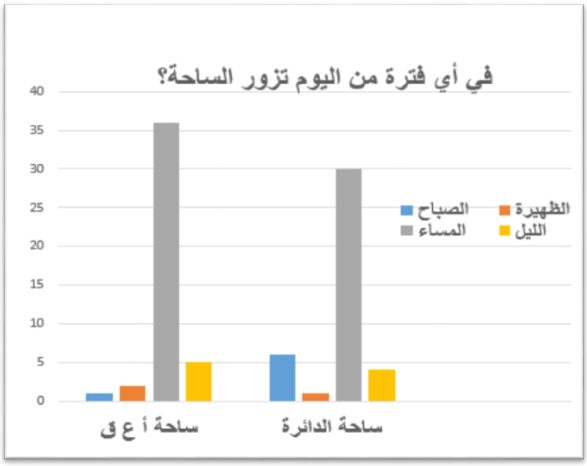

شكل 4-45: أعمدة بيانية توضح فترة زيارة الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن معظم المستعملين يتوجهون إلى الساحة في الفترة المسائية بنسبة 72% و60% في كل من ساحة الأمير عبد القادر وساحة الدائرة بسبب أماكن الظل وأيضا انتهاء أوقات العمل، وحوالي 10% و8% يزورونها في الليل أغلبهم من العائلات، أما في الفترة الصباحية والظهيرة بنسبة قليلة جدا ما بين شخص إلى 6 أشخاص بنسبة 2% و6% معظمهم متوجهين إلى العمل (أنظر الشكل 4-45والجدول 4-6).

7-كيف تصل إلى الساحة:

جدول4-7: يوضح وسيلة زيارة الساحتين

	مشيا	بالسيارة	دون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	43 86%	3 6%	4 8%	50 100%
ساحة الدائرة	36 72%	6 12%	8 16%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

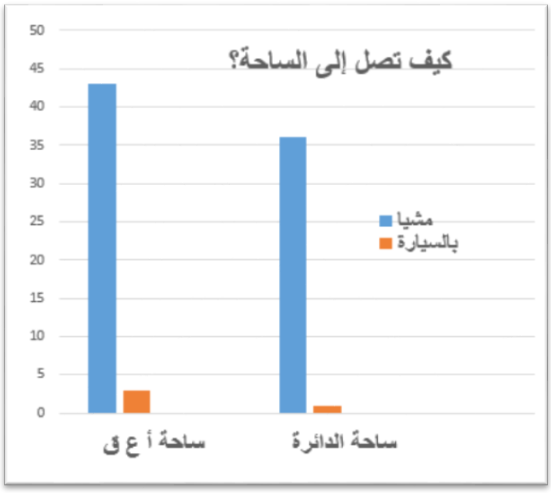

شكل 4-46: أعمدة بيانية توضح وسيلة زيارة الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نجد نسبة 86% و72% من المستعملين يصلون مشيا إلى ساحة الأمير عبد القادر وساحة الدائرة على الترتيب أما البقية التي تزورها بالسيارة فتمثل الأقلية بنسبة 6% و12% فقط وهذا ما يدل على موقع الساحتين الاستراتيجي القريب من السكان (أنظر الشكل 4-46والجدول 4-7).

8-هل تحب زيارة الساحة؟

جدول4-8: يوضح مع من يحب المستعمل زيارة الساحتين

	بمفردك	مع الأهل	مع الأصدقاء	دون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	9 18%	3 6%	33 66%	5 10%	50 100%
ساحة الدائرة	13 26%	2 4%	27 54%	8 16%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

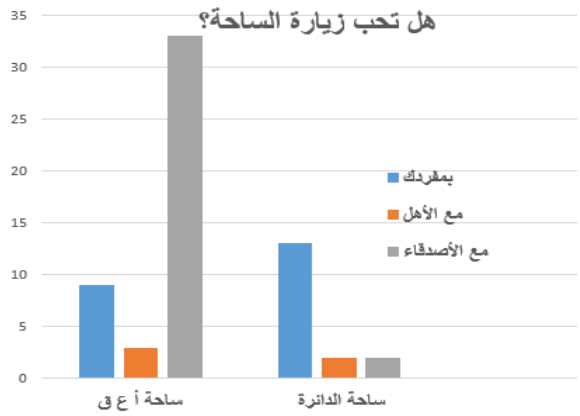

شكل 4-47: أعمدة بيانية توضح مع من يحب المستعمل زيارة الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نجد أكبر نسبة من المستعملين يفضلون زيارة الساحة مع الأصدقاء بنسبة 66% بساحة الأمير عبد القادر و54% في ساحة الدائرة، ثم تليها الفئة التي تفضل زيارتها بمفردها بنسبة 18% في ساحة الأمير عبد القادر و26% في ساحة الدائرة، اما الأقلية منهم من يزورونها مع الأهل بنسبة 6% و4%(أنظر الشكل 4-47والجدول 4-8).

9-كم من الوقت تقضيه في الساحة؟

جدول4-9: يوضح الوقت الذي يقضيه المستعمل في الساحتين

	أقل من ساعة	من1سا إلى2 س	أكثرمن 2سا	دون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	21 42%	23 46%	1 2%	5 10%	50 100%
ساحة الدائرة	28 56%	14 28%	0 0%	8 16%	50 100%

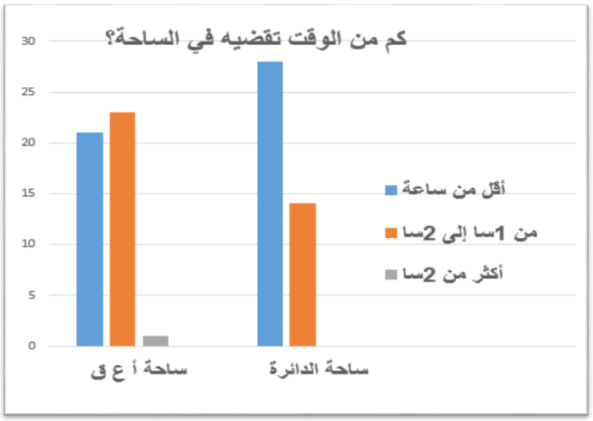

شكل 4-48: أعمدة بيانية توضح الوقت الذي يقضيه المستعل في الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن نسبة 46% من المستعملين في ساحة الأمير عبد القادر يقضون وقتهم من ساعة إلى ساعتين بها وهذا بسبب وجود أماكن الجلوس والتظليل ثم تليها من يقضون وقتهم أقل من ساعة في ساحة الأمير عبد القادر بنسبة 42% كمت نلاحظ أه هناك نسبة قليلة جدا تجلس بالساحة لأكثر من ساعة، أما بالنسبة لساحة الدائرة فنجد 56% من يقضون أقل من ساعة بها بسبب عدم وجود المرافق المناسبة وشعورهم بالملل، ثم تليها من يجلسون من ساعة الى ساعتين بنسبة 28% في حين لا يوجد ولا شخص يقضي وقته لأكثر من ساعة (أنظر الشكل 4-48والجدول 4-9).

10_ ما الذي يجذبك إلى الساحة؟

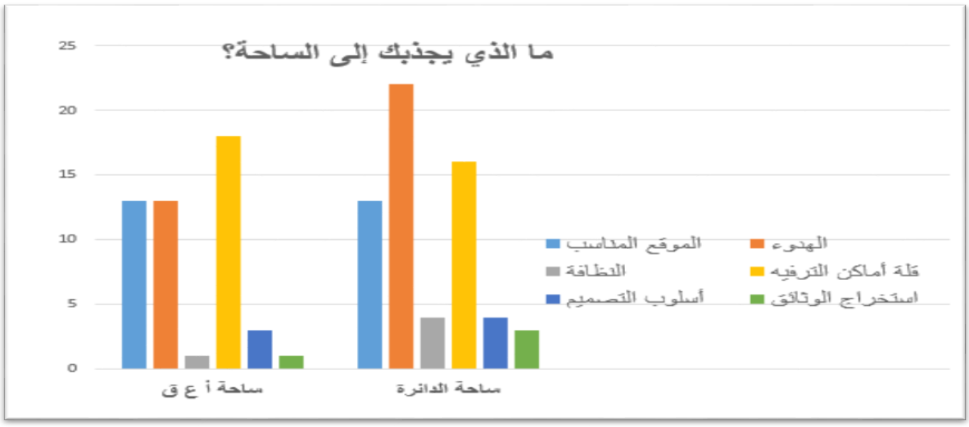

شكل 4-49: أعمدة بيانية توضح عوامل الجذب الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن أغلب مستعملي ساحة الأمير عبد القادر يجذبهم فيها أنه لا يوجد أماكن للترفيه بالإضافة إلى الهدوء وموقعها المناسب، ونجد الأقلية منهم يجذبهم بها النظافة وأسلوب التصميم كما هناك من يزورها فقط لقربها من البلدية لاستخراج الوثائق، أما بالنسبة لساحة الدائرة فيجذبهم اليها الهدوء بالدرجة الأولى ثم قلة أماكن الترفيه والموقع المناسب، أما القليل منهم من يجذبه إليها النظافة وأسلوب التصميم وقربها من مقر الدائرة لاستخراج الوثائق (أنظر الشكل 4-49).

11-ما الذي لا يجذبك للساحة؟

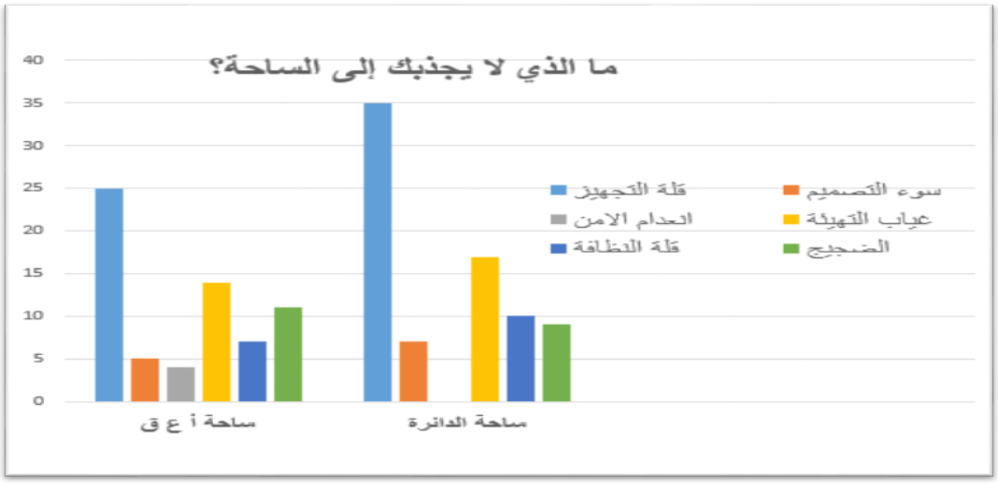

شكل 4-50: أعمدة بيانية توضح عوامل النفور من الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن معظم مستعملي الأمير عبد القادر لا يجذبهم بها قلة التجهيز بالدرجة الأولى ثم غياب التهيئة والضجيج بالإضافة إلى قلة النظافة وسوء التصميم وانعدام الأمن، وهو نفس الشيء بالنسبة لساحة الدائرة ما عدا وجود الأمن بها بسبب قربها من مقر شرطة الدائرة (أنظر الشكل 4-50).

12-هل تصميم الساحة يعجبك؟

جدول4-10: يوضح نسبة إعجاب المستعمل بالساحتين

	نعم	لا	نوعا ما	بدون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	8 16%	14 28%	24 48%	4 8%	50 100%
ساحة الدائرة	1 2%	18 36%	23 46%	8 16%	50 100%

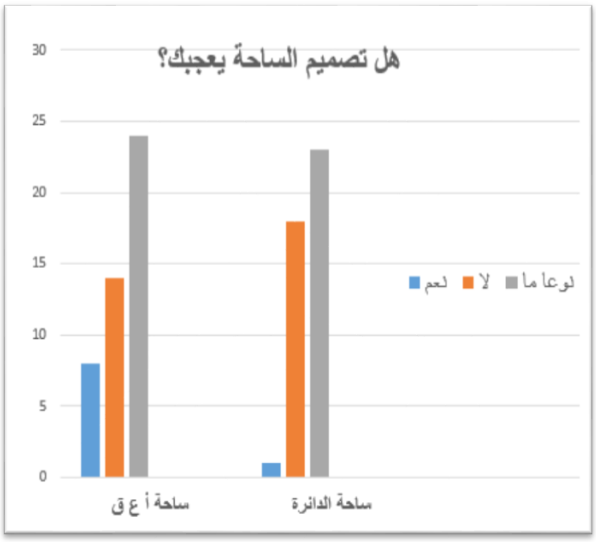

شكل 4-51: أعمدة بيانية توضح نسبة إعجاب المستعمل بالساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن أغلب مستعملي الساحتين يعجبهم تصميمهما نوعا ما بنسبة 48% في ساحة الأمير عبد القادر و46% في ساحة الدائرة، كما نجد أن 28% و36% في الساحتين بالترتيب لا يعجبهم تصميمها، أما القليلة الكثيرة أجابت بنعم خاصة في ساحة الدائرة بنسبة 2%(أنظر الشكل 4-51 والجدول4-10).

13-ماهو أكثر مكان تحب أن تستعمله في الساحة؟

جدول 4-11: يوضح أكثر مكان يستعمل في ساحة الأمير عبد القادر

	جانب المسجد	وسط الساحة	تحت جدار البلدية	جهةالسوق الشعبي	دون اجابة	المجموع
ساحة أ ع ق	19 38%	13 26%	8 16%	11 22%	6 12%	57 114%

المصدر: من إعداد الطالبة

جدول4-12: يوضح أكثر مكان يستعمل في ساحة

	جهةالطريق الوطني 14	وسط الساحة	تحت جدار االدائرة	جهة المتوسطة	دون اجابة	المجموع
ساحة الدائرة	29 58%	6 12%	12 24%	1 2%	6 12%	54 108%

المصدر: من إعداد الطالبة

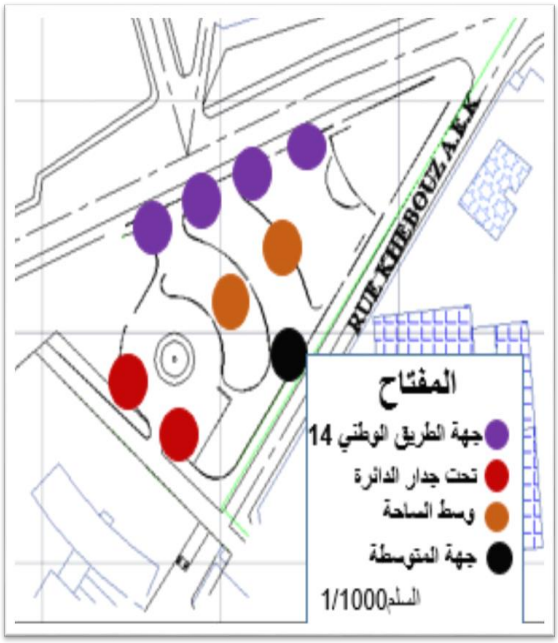

شكل4-52: مخطط يبين مكان جلوس المستعمل في ساحة الدائرة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالبة

شكل4-53: مخطط يبين مكان جلوس المستعمل في ساحة الأمير عبد القادر

المصدر: مخطط تهيئة الساحة + معالجة الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ في ساحة الأمير عبد القادر أن أغلب المستعملين يجلسون جانب المسجد بنسبة 38% باعتباره مكان هادئ قليل الضجيج مقارنة بالأمان الأخرى، وأيضا بعضهم يجلسون وسط الساحة وجهة القهوة ينسبه 26% لاعتباره مكان ملائم للالتقاء مع الأصدقاء وتبادل الحديث، أما القليل منهم من يفضلون الجلوس تحت جدار البلدية بنسبة 16%لعدم وجود أماكن الجلوس أيضا قلة التضليل وأيضا من جهة السوق بنسبة 22% لكثرة الضجيج.

بالنسبة لساحة الدائرة فنلاحظ أن أغلب المستعملين يفضلون الجلوس جهة الطريق الوطني رقم 14 بنسبة 58% بسبب المنظر الجميل الذي يطل على غابة المداد وأيضا مشاهدة غروب الشمس، وأيضا تحت جدار الدائرة بنسبة 24%باعتباره مكان هادئ مناسب للراحة، وهناك من يفضل الجلوس وسط الساحة بنسبة 12% باعتباره مكان مناسب للحركة والالتقاء مع الأصدقاء، اما القليل منهم من يفضل الجلوس جهة المتوسطة بنسبة 2% لأنه مكان ممل في نظرهم (أنظر الشكلين 4-52، 4- 53) و(الجدولين 4-11، 4-12).

14-كيف هي حالة الممرات في الساحة؟

جدول4-13: يوضح حالة الممرات بالساحتين

	جيدة	متوسطة	سيئة	بدون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	6 12%	23 46%	12 24%	9 18%	50 100%
ساحة الدائرة	4 8%	12 24%	28 56%	6 12%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

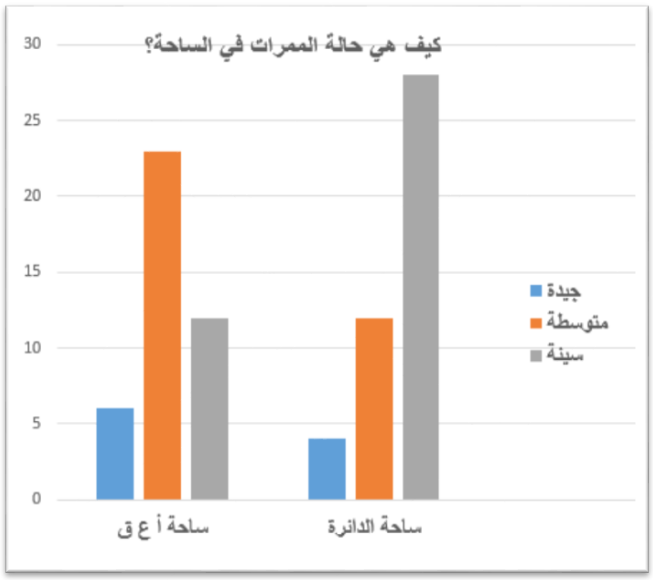

شكل 4-54: أعمدة بيانية توضح حالة الممرات بالساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

بالنسبة لساحة الأمير عبد القادر نلاحظ أن 46% المستعملين يجدون أن ممرات الساحة في حالة متوسطة في حين 24% منهم يجدونها في حالة جيدة، أما 12% يرونها في حالة سيئة.

أما بالنسبة لساحة الدائرة فـ56% من المستعملين ينظرون الى الممرات بأن حالتها سيئة، و24% منهم يجدون حالتها متوسطة أما القليل منهم من يعتبرها بحالة جيدة قدرت نسبتهم ب 8% (أنظر الشكل 4-54 والجدول4-13).

15-كيف هو حال التأثيث في الساحة؟

جدول4-14: يوضح حالة التأثيث بالساحتين

	جيد	متوسط	سيئ	بدون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	2 4%	21 42%	19 38%	8 16%	50 100%
ساحة الدائرة	3 6%	8 16%	34 68%	5 10%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

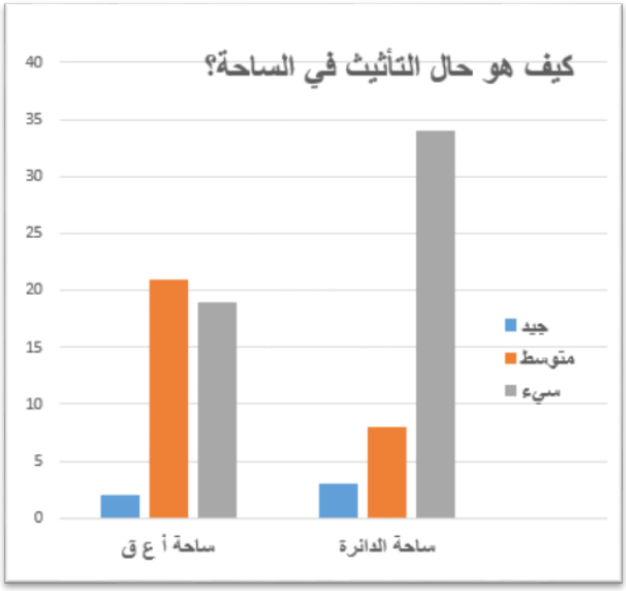

شكل 4-55: أعمدة بيانية توضح حالة التأثيث بالساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ في ساحة الأمير عبد القادر أن 46% المستعملين يجدون أن تأثيث الساحة في حالة متوسطة في حين 38% منهم يجدونها في حالة سيئة، أما 4% يرونها في حالة جيدة.

أما بالنسبة لساحة الدائرة فـ68% من المستعملين ينظرون الى الممرات بأن حالتها سيئة، و16% منهم يجدون حالتها متوسطة أما القليل منهم من يعتبرها بحالة جيدة قدرت نسبتهم ب 6% (أنظر الشكل 4-55 والجدول4-14).

16-ما هي الأنشطة التي تقوم بها في الساحة؟

جدول4-15: يوضح الأنشطة بالساحتين

	الجلوس	الانتقال والحركة	اللقاء وتبادل المعلومات	اللعب	التجمع والتظاهر	المطالعة	بدون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	35 70%	4 8%	4 8%	0 0%	0 0%	1 2%	6 12%	50 100%
ساحة الدائرة	30 60%	5 10%	4 8%	2 4%	0 0%	0 0%	9 18%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

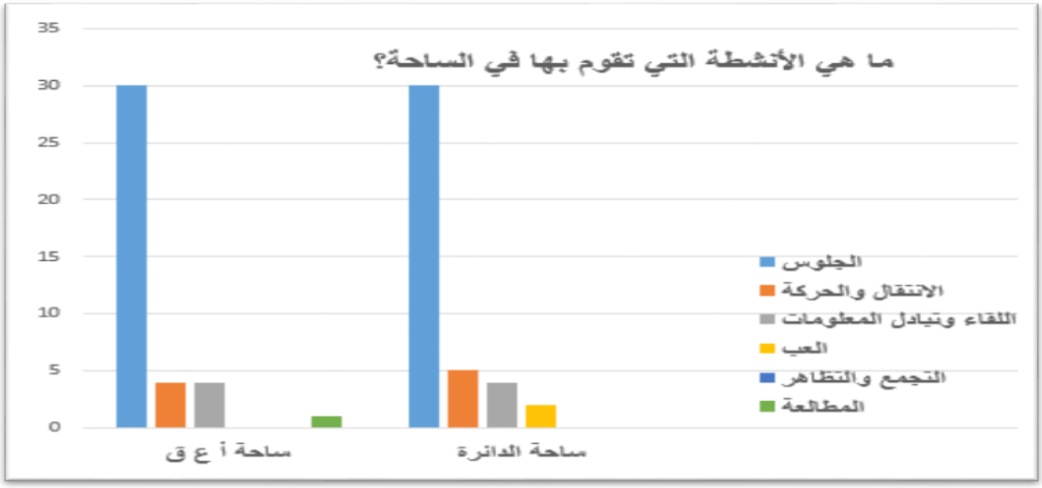

شكل 4-56: أعمدة بيانية توضح الأنشطة بالساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن أغلب مستعملي الساحة يفضلون الجلوس في الساحتين دون التجمع والتظاهر بنسبة 70% و60% في ساحة الأمير عبد القادر وساحة الدائرة، في حين 8% و10% منهم يفضلون الانتقال والحركة وأيضا الانتقال وتبادل المعلومات في كلتا الساحتين، ونجد شخص واحد فقد يفضل المطالعة في ساحة الدائرة (أنظر الشكل 4-56 والجدول4-15).

17-هل طبوغرافية الأرضية تساعد على الحركة داخل الساحة؟

جدول4-16: يوضح حالة طبوغرافية الأرضية

	نعم	لا	دون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	30 60%	9 18%	11 22%	50 100%
ساحة الدائرة	23 46%	19 38%	8 16%	50 100%

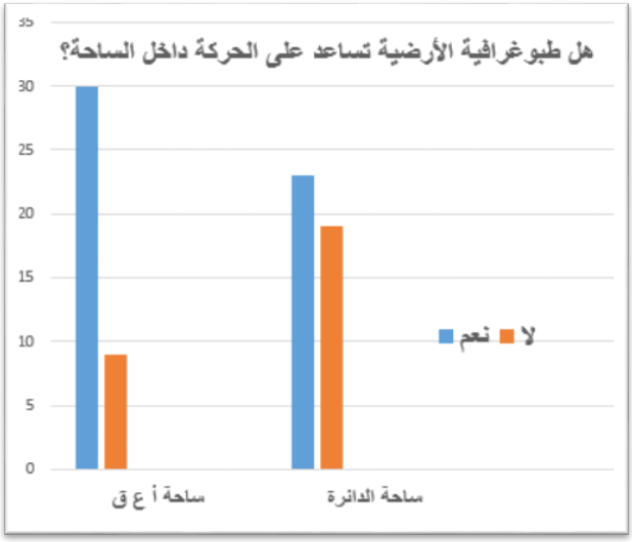

شكل 4-57: أعمدة بيانية توضح حالة طبوغرافية الأرضية بالساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن 60% و46% من مستعملي ساحة الأمير عبد القادر وساحة الدائرة يجدون أن طبوغرافية الحركة تساعد على الحركة، أما البقية بنسبة 18% و38% يجدونها غير مناسبة (أنظر الشكل 4-57 والجدول4-16).

18-حسب رأيك ما هي احتياجات السكان داخل الساحات العامة؟

جدول4-17: يوضح احتياجات السكان داخل الساحتين

	الراحة	الاسترخاء	الاكتشاف	الارتباط الفعال مع المحيط	آخر	بدون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	13 26%	24 48%	3 6%	5 10%	0 0%	5 10%	50 100%
ساحة الدائرة	20 40%	10 28%	2 4%	10 20%	0 0%	8 16%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

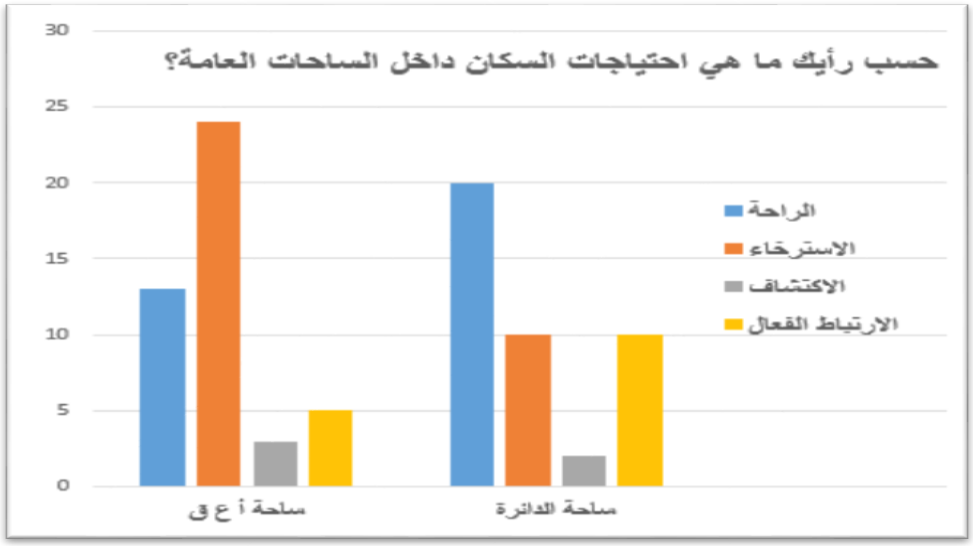

شكل 4-58: أعمدة بيانية توضح احتياجات السكان داخل الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن 48% من مستعملي ساحة الأمير عبد القادر يرون أن السكان يحتاجون إلى الاسترخاء بالساحات، و26% يفضلون الراحة في الساحة و10% ينظرون الى أن الارتباط الفعال مع المحيط هو ما يحتاجه السكان في الساحة، والأقلية المتبقية يفضلون الاكتشاف بنسبة 6%.

بالنسبة لساحة الدائرة نلاحظ أن 40% من مستعمليها يرون أن السكان يحتاجون إلى الراحة بالساحات، و20% و28% يفضلون الارتباط الفعال مع المحيط والاسترخاء في الساحة، والأقلية المتبقية يفضلون الاكتشاف بنسبة 4% (أنظر الشكل 4-58 والجدول4-17).

19-ما هو احساسك وانت جالس في الساحة؟

جدول4-18: يوضح إحساس المستعمل في الساحتين

	الراحة	المتعة	الملل	الضيق	بدون اجابة	المجموع
ساحة اع ق	32 64%	1 2%	10 20	2 4%	5 10%	50 100%
ساحة الدائرة	27 54%	0 0%	9 18%	5 10%	9 18%	50 100%

المصدر: من إعداد الطالبة

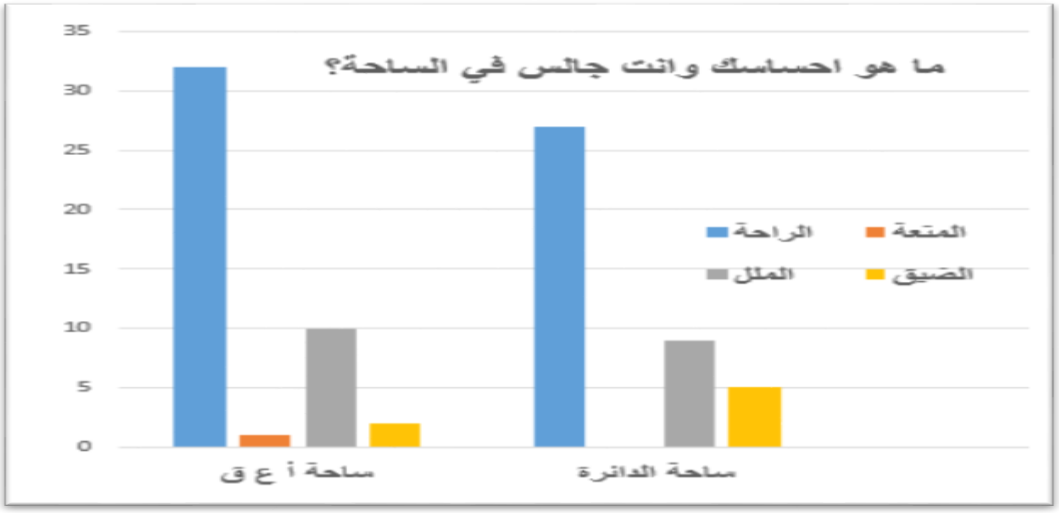

شكل 4-59: أعمدة بيانية توضح إحساس المستعمل في الساحتين

المصدر: من إعداد الطالبة

ملاحظة:

نلاحظ أن في كلتا الساحتين يشعر المستعمل بالراحة فهما بنسبة 64% و54%، أما 20% و9% منهم يشعر بالملل في حين 4% و10% منهم يشعر بالضيق الن انه يوجد شخص واحد يشعر بالمتعة في ساحة الأمير عبد القادر (أنظر الشكل 4-59 والجدول4-18).

20-حسب نظرك ما الذي ينقص الساحة؟ (النقائص الموجودة بالساحتين)

20-1 النقائص الموجودة بساحة الأمير عبد القادر:

من خلال تحليل الاستمارة الاستبيانية نلاحظ مجموعة من النقائص في الساحة أهمها:

- قلة النظافة
- عدم وجود أماكن رمي النفايات
- نقص أماكن الجلوس
- تشوه المساحات الخضراء
- عدم توفر الأمن
- أماكن الترفيه ولعب الأطفال
- عدم اشتغال النافورة
- حالة الأرضية المتوسطة
- تحتاج الساحة الى الصيانة
- نقص المرافق

20-2 النقائص الموجودة بساحة الدائرة:

- التهيئة
- تحتاج الساحة الى النظافة
- عدم وجود أماكن رمي النفايات
- انعدام أماكن الجلوس
- انعدام الانارة
- انعدام المساحات الخضراء
- انعدام التظليل
- أماكن الترفيه ولعب الأطفال

- حالة الأرضية السيئة
- التهيئة
- نقص المرافق
- انعدام التجهيزات التجارية مثل الأكشاك
- النشاطات الترفيهية والاجتماعية

21-ما هي الاقتراحات التي تقدمها من أجل تفعيل دور الساحة؟ (الحلول والاقتراحات لتفعيل دور الساحة)

21-1 الحلول والاقتراحات في ساحة الأمير عبد الفادر:

- القيام بصيانة الساحة بما في ذلك صيانة النافورة
- تخصيص أماكن خاصة للنفايات
- توفير أماكن الجلوس
- توفير التظليل
- المساحات الخضراء والمساحات المائية
- توفير الانارة
- خلق أماكن للعب الأطفال
- توفير الأمن
- حملات توعية للشباب من أجل المحافظة على الساحة
- تعيين شخص مراقب داخل الساحة للتبليغ عن أي مخالفة (النظافة، سلامة الأشخاص والممتلكات العمومية)
- تنظيم أوقات فتح السوق الشعبي.

21-2 الحلول والاقتراحات في ساحة الدائرة:

- تهيئة الساحة
- تخصيص أماكن خاصة للنفايات
- توفير أماكن الجلوس
- توفير التظليل

- المساحات الخضراء والمساحات المائية
- توفير الانارة
- خلق أماكن للعب الأطفال
- توفير محلات تجارية بالساحة
- القيام بنشاطات ثقافية ترفيهية بالساحة
- حملات توعية للشباب من أجل المحافظة على الساحة
- توفير مكان ملائم للعائلات
- مصعد هوائي يوصل الى الحظيرة الوطنية (المداد)
- مكتبة مصغرة لاقتناء الكتب.
- تعيين شخص مراقب داخل الساحة للتبليغ عن أي مخالفة (النظافة، سلامة الأشخاص والممتلكات العمومية)

الاستنتاج:

من خلال التحليل العمراني للساحتين بالإضافة الى تحليل الاستمارة البيانية استخلصنا أن تصميم الساحتين لم يأتي وفق متطلبات السكان أو المستعمل، اذ أن المستعمل قام بمجموعة من التغييرات التي تتناسب معه ومع احتياجاته فاكتسب بذلك سلوكيات جديدة، وهذا ما يدل على أن المصمم لم يراعي الاعتبارات الاجتماعية والنفسية والسلوكية المميزة لمستخدمي الساحات، كما أنه لم يأخذ بعين الاعتبار الدراسات الإنسانية لمستخدميها ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم، وهذا ما يؤكد صحة فرضيات بحثنا حيث أنه في حالة عدم أخذ خصائص المستعمل ونوعية الاستعمال المرغوب فيه بالاعتبار أثناء التصميم ينتج سلوك سلبي تجاه هذا التصميم كتعبير عن عدم الرضا.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الدراسة التحليلية لساحتي الأمير عبد القادر والدائرة حيث تطرقنا في جزئه الأول إلى الدراسة العمرانية للساحتين فنلاحظ أن ساحة الأمير عبد القادر في فترة زمنية معينة مرت بثلاث مراحل مختلفة من حيث الأنشطة الموجودة بها وحركة المشاة والسيارات وأيضا أنشطة الاستقرار وهو نفس الشيء بالنسبة لساحة الدائرة التي لم تمر بأي مرحلة لأنها غير مهيأة، أما في الجزء الثاني قمنا يتحليل الاستمارة البيانية واستخلاص منها أهم النتائج التي سنعتمد عليها لإنجاز المشروع التنفيذي لساحة الدائرة.

الفصل الخامس:

مقدمة الفصل

5-1الهدف من التدخل

5-2 البرمجة

5-3برنامج مشروع التهيئة

التوصيات

الخاتمة العامة

مقدمة الفصل:

بعد دراستنا التحليلية لمنطقة الدراسة وبعد تحليل الاستمارة البيانية والنتائج التي استخلصت منها، حاولنا إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها الساحة مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات مستعملي الساحات، حيث يتناول هذا الفصل المشروع المقترح وهو تهيئة ساحة الدائرة.

5-1 الهدف من التدخل:

إن الهدف الرئيسي من التدخل على ساحة الدائرة هو:

تهيئة الساحة وفق متطلبات السكان واحتياجاتهم وجعلها مكان للراحة والالتقاء وإضفاء الطابع الجمالي عليها وبالتالي خلق فضاء حيوي ومعرف.

5-2 البرمجة:

من خلال ملاحظة المشاكل التي تعاني منها الساحة ومن خلال الاقتراحات والتوصيات التي تطرق اليها مستعملي ساحة الدائرة تطرقنا في برمجتنا الى ما يلي:

1-تقسيم الساحة إلى ثلاث أجزاء أساسية:

الجزء الأول يعتبر مكان خاص الأنشطة والاستعراضات.

الجزء الثاني مكان خاص للمكتبة وأيضا جزء منه لمكان للعب الأطفال.

أما الجزء الثالث فاقترحنا وضع مقهى وأكشاك بالإضافة الى مكان خاص للعب الأطفال قريب من المقهى وهذا من أجل مراقبة الأباء لأطفالهم في حالة اصطحابهم معهم.

2-قمنا بالتنويع في تبليط الأرضية من الناحية الجمالية وأيضا من ناحية توضيح كل جزء على حدا.

3-توزيع الكراسي على طول الطريق الوطني 14 وهذا باعتباره مكان مناسب للجلوس لأنه يطل على منظر طبيعي وهو الحظيرة الوطنية المداد وتفضيل المستعمل الجلوس في ذلك الجانب، بالإضافة الى توزيع المقاعد حول المكتبة لمن يفضلون المطالعة خارجها.

4-توفير المساحات الخضراء والمساحات المائية في جميع أنحاء الساحة لتزيد من الجانب الجمالي بها.

5-توفير الأشجار والتعريشات في أماكن الجلوس للتظليل.

6-توزيع على جانبي الساحة مراحيض عامة خاصة بالنساء وأخرى خاصة بالرجال.

7-توفير الانارة في جميع أنحاء الساحة.

8-توفير أماكن لرمي النفايات

9-توزيع أكشاك على جميع أنحاء الساحة لتشجيع النشاط التجاري.

10-موقف سيارات تحت الأرض باعتبار أن الساحة يحدها طريقين هامان بالمدينة ولتفادي الازدحام والحركة الميكانيكية بالساحة قمنا باقتراح موقف السيارات تحت الأرض.

5-3برنامج مشروع التهيئة:

جدول5-1: يوضح برنامج مشروع التهيئة المقترح.

التعيين	المساحة ($م^2$)	العدد	المساحة الكلية ($م^2$)	النسبة (%)
أكشاك	7	7	49	0.46
دورات مياه	3	3	9	0.08
مكتبة	10	1	10	0.09
أماكن جلوس	9	10	90	0.85
مساحات خضراء	/	13	334	3.14
مساحات مائية	19	3	57	0.54
مساحة العروض والأنشطة	65	1	65	0.61
مقهى	80	2	160	1.51
موقف سيارات	/	1	5313.5	50.00
حركة	/	/	4539.5	42.72
		المجموع	10627	100

المصدر: من إعداد الطالبة

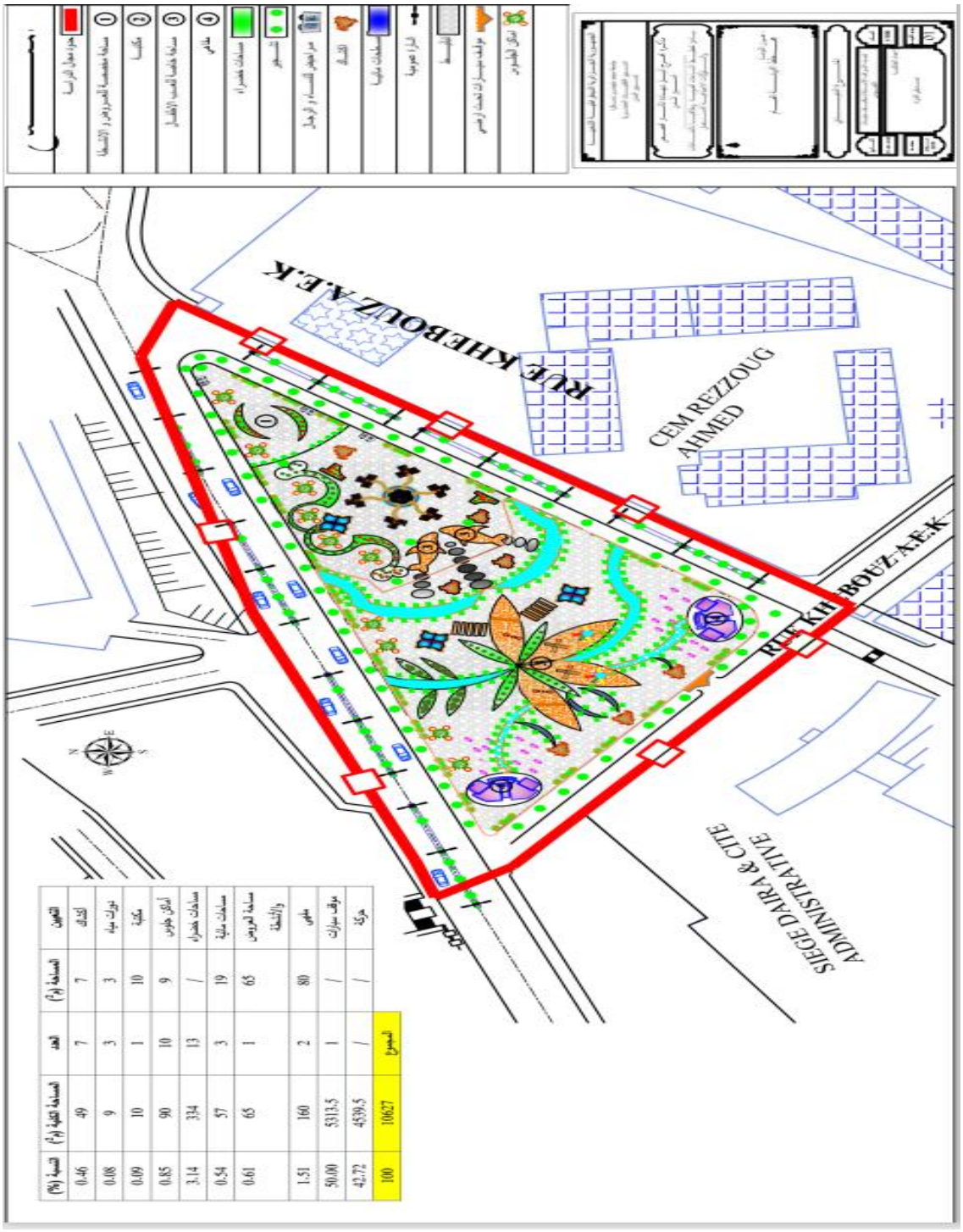

التعيين	المساحة (م²)	العدد	المساحة الكلية (م²)	النسبة (%)
أكشاك	7	7	49	0.46
دورات مياه	3	3	9	0.08
مكتبة	10	1	10	0.09
أماكن جلوس	9	10	90	0.85
مسندات خضراء	/	13	334	3.14
مسندات مائية	19	3	57	0.54
مساحة للعروض والأنشطة	65	1	65	0.61
ملعب	80	2	160	1.51
مواقف سيارات	/	1	5313.5	50.00
حركة	/	/	4539.5	42.72
المجموع			10627	100

شكل5-1: مخطط تهيئة ساحة الدائرة المقترح

المصدر: من إعداد الطالبة

التوصيات:

-اعداد البرامج العمرانية يجب أن يرتبط ارتباطا مباشرا برغبات المستخدمين ويتطلب ذلك التعرف على الأنشطة والسلوكيات، أي أنه يجب أن يتوافق مع رغبات المستخدمين ويتماشى مع ثقافتهم وسلوكياتهم وعاداتهم.

-الحاجة إلى تزويد المتخصصين في مجالات علم النفس بمزيد من المعلومات عن دور خصائص الساحات العامة على السلوك الإنساني وعن كيفية تأثيرها على تفاعل المستخدمين مع البيئة المادية

-الحاجة إلى عمل دراسات تسعى الى توطيد العلاقة بين التصميم الحضري ومجالات علم النفس والسلوك الإنساني من أجل توظيف البيانات السلوكية في التصميمات.

-وضع المعايير والاعتبارات والاسس التصميمية للفراغات العمرانية بناءا على دراسات وأبحاث متعددة لاحتياجات المستخدمين ولتأثير البيئة المبنية المحيطة على تحقيق الأهداف التربوية.

- ضرورة اشراك أهالي المنطقة في اتخاذ القرارات التصميمية الخاصة بالساحات بحيث يتوافق مع رغبات المستخدمين ويتماشى مع ثقافتهم وعاداتهم وسلوكهم.

-مراعاة خصوصية السكان الاجتماعية والثقافية أثناء عملية التخطيط والتصميم، وأيضا حاجات الانسان النفسية والسلوكية.

-احياء مناطق الجلوس بالساحات العامة وأيضا عناصر الفرش والتظليل بحيث تساعد المستخدمين وتحمسهم على الجلوس والمقابلات الاجتماعية بها.

-احياء الطابع الاجتماعي والترفيهي للساحات بالمنطقة.

-ترقية وتطوير الخدمات العامة بالمنطقة.

خاتمة عامة:

تعتبر الساحات العامة من أبرز المواضيع التي يجب التطرق اليها بالدراسة نظرا لأهميتها داخل المدينة، حيث تلعب دورا هاما في الرقي بالجوانب الاجتماعية والنفسية للسكان، وكذلك الرفع من المستوى الاقتصادي والثقافي مع تحقيق الاستدامة للأجيال القادمة.

وكما هو متفق عليه أن عمليات التصميم والتخطيط العمراني تهدف الى تكوين بيئة مادية تتماشى مع متطلبات واحتياجات وسلوكيات المستعملين لها. وأوضحت الدراسات أن الساحات العمومية التي لا تشبع للمستخدمين متطلباتهم الاجتماعية والترفيهية تؤدي إلى تأثيرات سلبية (بيئية، سلوكية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية...) على هؤلاء الأفراد مما قد يؤدي إلى:

هجر تلك الساحات العمومية أو محاولة ادخال تعديلات عليها لتتماشى مع متطلباتهم وسلوكياتهم مثل ما حدث في ساحة الدائرة وساحة الأمير عبد القادر، مما قد يؤدي الى حدوث تشوه في البيئة المادية وفقدانها لوظيفتها التي صممت من أجلها بالإضافة الى ضياع الجهد في الدراسات والمال في تنفيذها.

ومنه فإن إغفال الدراسات الإنسانية عند التصميم يعوق تأدية الساحة لوظائفها الاقتصادية والاجتماعية مثل اختفاء أنشطة وظهور أنشطة جديدة، بالإضافة الى الوظائف الترفيهية والثقافية والجمالية، وبالتالي نستنتج أن العلاقة بين الفراغات العمرانية العمومية وبين السلوكيات الإنسانية علاقة تبادلية ووجود أي قصور في الدراسات الإنسانية يعوق من تأدية هاته الفراغات لوظائفها الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية.

المراجع

الكتب والمقالات:

-الأستاذ بومعراف.ح، تسيير الفضاءات العمومية، محاضرة في تسيير التقنيات الحضرية، السنة الثانية ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2020

-جمال حمدان – جغرافية المدن – عالم الكتب – القاهرة – 1977.

-حسن فتحي، عمارة الفقراء، الهيئة المصرية للكتاب 2001.

-حسن غادة فاروق، تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية، دراسة حالة التجمعات السكنية بمدينة نصر، ورقة بحثية، جامعة عين شمس، مصر

-طارق محمد جمال الدين صدقي و د. أشرف السيد البسطويسي_ تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية ضمن النسق العمراني العام للمدينة_ مؤتمر الإسكان العربي الأول_ جمهورية مصر العربية_ المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء_2010.

-عبد الحميد محمد سعد، دراسات في علم الاجتماع الثقافي، نهضة الشرق، القاهرة.

-مديرية برمجة الميزانية ومراقبتها لولاية تيسمسيلت.

-هشام جلال أبو سعدة، نسق القيم الإنسانية في الفراغات العمرانية للمدينة العربية الإسلامية، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

-الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة المسيلة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، تخصص العمارة والسكن في المناطق الجافة وشبه الجافة نظام أوت 1998، جامعة محمد خيضر بسكرة 2003

-آية أدم محمد أحمد آدم، الأثر المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الاجتماعي في منطقة العيلفون- السودان، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير العمارة في التصميم الحضري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا

-باهر إسماعيل فرحات، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية كلية العلوم والفنون الهندسية،1999

-دويكات، فراس نظمي مروح، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابس وتطويرها عمرانيا وبصريا، دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابس، فلسطين،2009

-حدان محمد_مدينة ثنية الحد الإنتاج العمراني وعمليات التهيئة_ مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة الحضرية جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا_ مارس 2007.

-محسن صلاح الدين، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر 1992

-م.عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية دراسة حالة مدينة غزة، الجامعة الإسلامية – غزة،2014

مذكرات الماستر:

-أمبارك أحمد أمبارك، الساحة العامة والوظيفة الترفيهية للمحيط العمراني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2016

-زينب لخضاري، واقع استعمال الساحات العمومية في مدينة برج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي سنة 2016

-سوفي نسرين، تحديد العناصر المساهمة في استقطاب الأفراد على مستوى الفضاءات العمرانية العمومية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019

-سهير بن عمار، الفضاء العمومي بين التصميم والاستعمال "دراسة حالة الساحات العمومية بالمغير"، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة 2018

مراجع باللغة الفرنسية:

-Amos rapoport-»Human Aspects Of Urban Form » Pergamon Press1977

-Ashihar Yoshinobu، "Exterior Design In Architectur "Van Nostrand Reinold. New York

-Gehl، Jan_ «Life Between Building-Using Public Spaces " V.N.R، New York-1987

-Halima GHerraz، les espaces publics entre forme et pratique، mémoire de magister en architecture، université Mohamed KHider Biskra, 2013

-Hershberger.R «Predicting the Meaning of Architecture» in Designing for human behavion (ed) Dowden Hutchinson & Ross Inc.، Pennsylvania-1974

-Lang، J "Fundamental Processes of Environmental |Behavior «-In John Lang، et al. (Eds)، Designing for human behavior: Architecture and the behavioral sciences. Stoudsbury : Dowden, Hutchinson & Ross, Inc- 1974

-Roberte-max Antoni، Dossier documentaire sur la place public، concours international art urbain. Fr2007

-Responsive environnement» butter Worth architecture- britain.1995

-Simonds.Johan-» Landscape Architecture" 2nd Edition Mc Graw Hill U.S. A 1983

الملاحق

الاستمارة الاستبيانية:

منطقة الدراسة: ساحة الأمير عبد القادر، ساحة الدائرة ثنية الحد _تيسمسيلت_

الموضوع: مبادئ تخطيط الساحات العمومية وعلاقتها بالنشاطات والسلوكيات الاجتماعية للمستعمل (دراسة حالة الساحات العامة بمدينة ثنية الحد)

في إطار التحضير لمذكرة ماستر تم إعداد هذه الاستمارة التي هي عبارة على مجموعة من الأسئلة حول الساحة، أرجو من سيادتكم قراءة كل سؤال والإجابة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لتشاركوا بأرائكم في تصميم حديقة عامة ملائمة للمدينة.

معلومات شخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: من15إلى 20 ☐ من 20إلى30 ☐ من 30إلى40 ☐ فوق40 ☐

3-الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐

4-النشاط: طالب ☐ عامل متقاعد ☐ بطال ☐

معلومات حول الساحة: ☐

5-هل يزعجك موقع الساحة: نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

6-في أي فترة من اليوم تزور الساحة: الصباح ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐ الليل ☐

لماذا؟ .....

7-كيف تصل إلى الساحة: مشيا ☐ عن طريق السيارة ☐

8-هل تحب زيارة الساحة: بمفردك ☐ مع الأهل ☐ مع الأصدقاء ☐

9-كم من الوقت تقضيه في الساحة: أقل من ساعة ☐ من1ساعة إلى 2سا ☐

أكثر من2سا ☐

10_ ما الذي يجذبك إلى الساحة: الموقع المناسب ☐ الهدوء ☐ النظافة ☐

قلة أماكن الترفيه ☐ أسلوب التصميم ☐ آخر

أذكره.....

11–ما الذي لا يجذبك للساحة: قلة التجهيز ☐ سوء التصميم ☐ انعدام الأمن ☐

غياب التهيئة ☐ قلة النظافة ☐ الضجيج ☐

آخر ☐ أذكره.....

12–هل تصميم الساحة يعجبك: نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13–ماهو أكثر مكان تحب أن تستعمله في الساحة: علق على الصورة

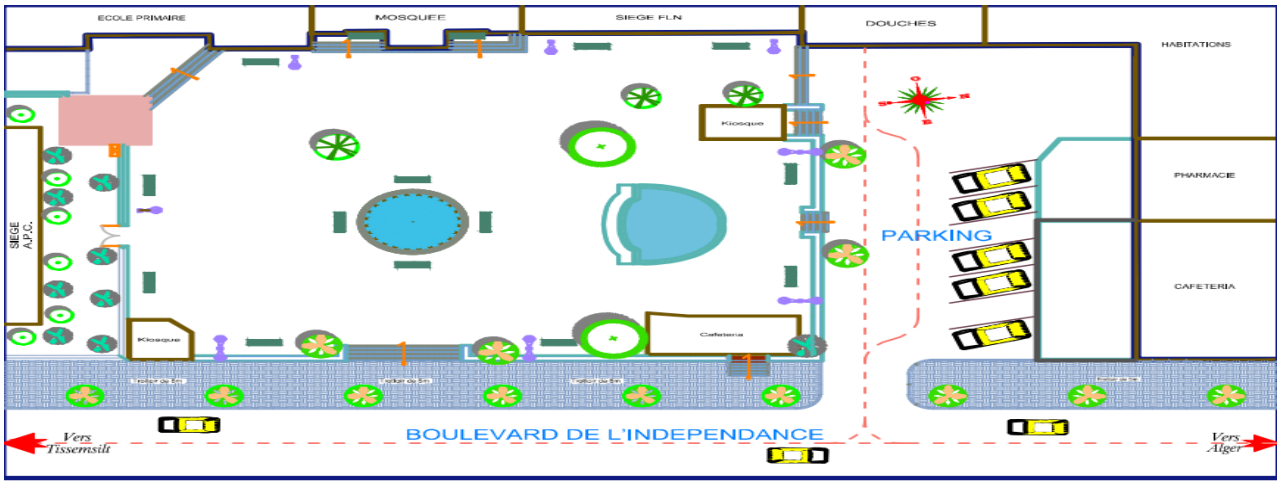

ساحة االبلدية

لماذا؟ .....

14–كيف هي حالة الممرات في الساحة: جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐

15–كيف هو حال التأثيث في الساحة: جيد ☐ متوسط ☐ رديء ☐

16–ما هي الأنشطة التي تقوم بها في الساحة: اللعب ☐ الجلوس ☐ الانتقال والحركة ☐

التجمع والتظاهر ☐ اللقاء تبادل المعلومات ☐ المطالعة ☐

17–هل طبوغرافية الأرضية تساعد على الحركة داخل الساحة: نعم ☐ لا ☐

18-حسب رأيك ما هي احتياجات السكان داخل الساحات العامة: الراحة ☐ الاسترخاء ☐
الاكتشاف ☐ الارتباط الفعال مع البشر أو مع المحيط ☐ آخر ☐

أذكر.....

19-ما هو احساسك وانت جالس في الساحة: الراحة ☐ المتعة ☐ الملل ☐ الضيق ☐

20-حسب نظرك ما الذي ينقص الساحة:

.....

.....

21-ما هي الاقتراحات التي تقدمها من أجل تفعيل دور الساحة:

.....

.....

.....

شكرا على الإجابة

الفهرس:

شكر وتقدير

مدخل عام للإشكالية:

-مقدمة عامة.....أ

-الإشكالية.....ب

-الأسئلة الفرعية..... ب

-الفرضيات..... ج

-أهداف البحث..... ج

-أهمية البحث..... ج

-أسباب اختيار الموضوع .....د

-حدود البحث.....د

-المنهج المتبع في البحث..... د

-الأدوات المستعملة.....د

-إجراءات البحث.....د

-محتوى البحث..... هـ

الجزء النظري:

الفصل التمهيدي: مفاهيم عامة

مقدمة

الفصل.....1

1-الفراغ العمراني.....2

2-الساحة العامة.....2

2-1تعريف مورفولوجيا الساحات العامة.....2

أ-القراءة غير المباشرة للساحات.....3

ب-القراءة المباشرة للساحات.....3
2-2استعمال الساحة.....3
أ-الاستعمال المباشر.....4
ب-الاستعمال غير المباشر.....4
ج-الاستعمالات الجماعية للساحات.....4
د-الاستعمالات الفردية.....5
2-3النشاط والحيوية في الساحات العامة.....5
3-السلوك الإنساني.....6
3-1السلوك الفردي.....6
3-2السلوك الجماعي.....6
3-3السلوك المجتمعي.....6
4-البيئة العمرانية.....7
4-1تعريفها.....7
4-2أنواع البيئة العمرانية.....7
4-3إدراك البيئة العمرانية.....8
خاتمة الفصل.....9

الفصل الأول: مدخل إلى الساحات العامة ومبادئ تصميمها

مقدمة الفصل.....11
1-1مرفولوجية الساحات.....12
1 -1-1موقع الساحات العموميــة.....12
1-1-2أهمية الساحات.....14
أ-ساحات ذات البعد الوظيفي.....14
ب-ساحات ذات البعد الاقتصادي.....14
ت-ساحات ذات البعد الإرشادي.....14
ث-ساحات ذات البعد الترفيهي(المتعة).....15

هـ-ساحات ذات البعد الثقافي (الاستعراضات، التظاهرات....) 15

1-1-3العناصر المكونة للساحات.....15

أ-المستوى الرأسي (الحائط).....15

ب-المستوى الافقي (الارضيات).....16

ت-سقف الساحة.....17

ث-التأثيث..... 17

هـ-الأنشطة.....18

1-2تنصيف الساحات العامة في المدينة.....18

1-2-1 الساحات حسب نشأتها.....18

1-2-2الساحات حسب الشكل.....19

1-2-3ساحات حسب المظهر.....21

1-2-4ساحات حسب الوظيفة.....21

1-3الوظائف التي يجب أن توفرها الساحات العامة.....22

1-3-1الطموحات الحسية والنفسية.....22

1-3-2طموحات في العلاقات الاجتماعية.....25

1-3-3الأنشطة والمبادلات التجارية الاقتصادية.....26

1-3-4طموحات في التنقل والنقل..... 26
1-4مبادئ تصميم الساحات.....27
1-4-1النفاذيةPerméabilité.....27
1-4-1-1العوامل المؤثرة في النفاذية.....27
1-4-2التنوع Variété.....27
1-4-2-1العوامل المؤثرة في التنوع.....27
1-4-3الاستقراء Legibility.....28
1-4-3-1العوامل المتحكمة في الاستقراء.....28
1-4-4الفعالية Robustesse.....28
1-4-4-1العوامل المؤثرة في الفعالية.....29
1-4-5الملاءمة البصرية Visual Appropriatives.....29
1-4-6الإثراء والغنى Richesse.....29
1-4-7الشخصية الذاتيةIdentité 29
خاتمة الفصل.....30

الفصل الثاني: الأسس النظرية لدراسة الإنسان والسلوك الإنساني في الساحات العامة

مقدمة الفصل.....32
2-1الأنشطة الإنسانية في الفضاء العمراني العمومي.....33
2-1-1أنشطة الحركة.....33
2-1-2 أنشطة الاستقرار.....34
2-2 احتياجات السكان داخل الفضاء العمراني 34
2-2-1 الراحة.....35
2-2-2 الاسترخاء.....35
2-2-3الاكتشاف.....35

2-2-4 الارتباط الفعال.....35
2-3التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والإنسان.....35
2-3-1 كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة.....35
2-3-2إدراك الإنسان للبيئة العمرانية.....36
2-4 التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني.....37
2-4-1 السلوك كأحد العمليات السيكولوجية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية.....37
2-4-2 كيفية تأثير البيئة العمرانية على السلوك الإنساني.....38
2-4-3 المكونات التي تتدخل في التأثير على سلوك الإنسان في البيئة العمرانية.....39
خاتمة الفصل.....41

الجزء التطبيقي:

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد ولاية تيسمسيلت

مقدمة الفصل.....43
1.3تقديم عام لمدينة ثنية الحد.....44
1.1.3لمحة تاريخية.....44
أ. مدينة ثنية الحد ماضيها التاريخي عبر العصور.....45
ب. ثنية الحد وبداية الاستعمار الفرنسي.....45
ج. مراحل النمو والتوسع العمراني لمدينة ثنية الحد.....46
2.1.3الدراسة الطبيعية.....50
أ-الموقع.....50
ب-تضاريس المنطقة.....51
ج-الانحدارات.....52

د-الخصائص المناخية.....53

3.3الساحات الموجودة بمدينة ثنية الحد ولاية تيسمسيلت.....57

خاتمة الفصل.....60

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية لساحتي الأمير عبد القادر والدائرة بمدينة ثنية الحد

مقدمة الفصل.....62

4-1 الدراسة العمرانية لساحة الأمير عبد القادر.....63

4-1-1 التعريف بساحة الأمير عبد القادر.....63

4-1-2حدود الساحة.....63

4-1-3 تطور الأنشطة والاستعمالات في الساحة.....64

4-1-4 تطور أنشطة الحركة (حركة المشاة والسيارات) في الساحة.....69

4-1-5 تطور أنشطة الاستقرار في الساحة.....73

4-2 الدراسة العمرانية لساحة الدائرة.....75

4-2-1 التعريف بساحة الدائرة.....75

4-2-2حدود الساحة.....76

4-2-3 تطور الأنشطة والاستعمالات في الساحة.....77

4-1-4 تطور أنشطة الحركة (حركة المشاة والسيارات) في الساحة.....78

4-2-5 أنشطة الاستقرار في الساحة.....79

4-3 الدراسة السوسيوثقافية.....81

معلومات شخصية.....81

1-الجنس.....81

2-السن.....81

3-الحالة العائلية.....82

4-النشاط.....83

5-هل يزعجك موقع الساحة؟ 84

6-في أي فترة من اليوم تزور الساحة؟ 84

7-كيف تصل إلى الساحة؟ 85

8-هل تحب زيارة الساحة؟ 86

9-كم من الوقت تقضيه في الساحة؟ 86

10_ ما الذي يجذبك إلى الساحة؟ 87

11-ما الذي لا يجذبك للساحة؟ 88

12-هل تصميم الساحة يعجبك؟ 88

13-ماهو أكثر مكان تحب أن تستعمله في الساحة؟ 89

14-كيف هي حالة الممرات في الساحة؟ 90

15-كيف هو حال التأثيث في الساحة؟ 91

16-ما هي الأنشطة التي تقوم بها في الساحة؟ 92

17-هل طبوغرافية الأرضية تساعد على الحركة داخل الساحة؟ 93

18-حسب رأيك ما هي احتياجات السكان داخل الساحات العامة؟ 94

19-ما هو احساسك وانت جالس في الساحة؟ 95

20-حسب نظرك ما الذي ينقص الساحة؟ (النقائص الموجودة بالساحتين) 96

20-1 النقائص الموجودة بساحة الأمير عبد القادر.....96

20-2 النقائص الموجودة بساحة الدائرة.....96

21-ما هي الاقتراحات التي تقدمها من أجل تفعيل دور الساحة؟ 97

21-1 الحلول والاقتراحات في ساحة الأمير عبد القادر.....97

21-2 الحلول والاقتراحات في ساحة الدائرة 97

الاستنتاج 98

خلاصة الفصل 99

الفصل الخامس: المشروع التنفيذي المقترح

مقدمة الفصل.....101

5-1 الهدف من التدخل.....102

5-2 البرمجة.....102

5-3برنامج مشروع التهيئة.....103

التوصيات..... 105

الخاتمة العامة.....106

المراجع

الملاحق

الفهرس

الملخص

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل1-1	تموقع الساحات بين المسارات	**12**
شكل 1-2	موقع الساحات بين المخططات الإشعاعية	**12**
شكل1-3	موقع الساحة بالانسجة غير المخططة	**13**
شكل 1-4	موقع الساحات من الطريق	**13**
شكل1-5	احتلال الساحة للجزيرات	**13**
شكل1-6	مثال يبين المستوى الرأسي لساحة المدينة القديمة بجمهورية التشيك	**16**
شكل1-7	مثال عن طريقة تصميم أرضية ساحة تيفولي بسلوفينيا	**16**
شكل1-8	مثال يبين سقف ساحة الحامة بالجزائر العاصمة (السماء)	**17**
شكل 1-9	مثال يبين تأثيث ساحة بلازا دي مايو بالأرجنتين	**18**
شكل1-10	ساحة المايور بمدريد بإسبانيا منظر أفقي	**19**
شكل1-11	**مثال** يمثل ساحة مثلثية	**20**
شكل1-12	مثال لساحة دائرية (ساحة القديس بطرس بالفاتيكان)	**20**
شكل:1-13	مثال لمقام الشهيد بالعاصمة الجزائر	**21**
شكل3-1	خريطة توضح مدينة ثنية الحد بالنسبة للولاية	**44**
شكل3-2	مخطط يوضح مراحل التوسع العمراني لمدينة ثنية الحد	**46**
شكل3-3	صورة لدار البلدية سنة 1953	**47**
شكل3-4	صورة الكنيسة الفرنسية	**47**
شكل3-5	صورة جوية لمدينة ثنية الحد سنة 1960	**48**
شكل3-6	صورة جوية لمدينة ثنية الحد 1980	**49**
شكل3-7	خريطة توضح الموقع الإداري لبلدية ثنية الحد	**51**
شكل3-8	منحنى بياني لدرجات الحرارة($م^0$) عبر الشهور بمنطقة ثنية الحد	**54**
شكل3-9	منحنى بياني يمثل توزيع المتوسطات الشهرية للتساقطات بمنطقة ثنية الحد الفترة (2004 – 2014)	**56**
شكل3-10	صورة جوية تمثل موقع الساحاتان في مدينة ثنية الحد	**58**

شكل3-11	صور لساحة الأمير عبد القادر بثنية الحد تيسمسيلت	**58**
شكل3-12	صور لساحة الدائرة بثنية الحد تيسمسيلت	**59**
شكل4-1	صورة جوية لساحة الأمير عبد القادر	**63**
شكل4-2	مخطط يوضح حدود الساحة	**64**
شكل4-3	مخطط يبين مناطق الأنشطة في الساحة في المرحلة الأولى	**65**
شكل4-4	مخطط يوضح مناطق الأنشطة في المرحلة الثانية	**66**
شكل4-5	صورة للسوق الشعبي بالساحة	**66**
شكل4-6	مخطط يوضح مناطق الأنشطة في المرحلة الثالثة	**67**
شكل4-7	صورة للسوق الشعبي الذي أضيف بالساحة	**67**
شكل4-8	صورة للأنشطة بالساحة	**68**
شكل4-9	صورة للأنشطة بالساحة	**68**
شكل4-10	صورة للأنشطة بالساحة	**68**
شكل4-11	صورة للأنشطة بالساحة	**68**
شكل4-12	مخطط يوضح حركة المشاة و السيارات في المرحلة الأولى	**69**
شكل4-13	صورة تبين مدخل ثانوي للساحة	**69**
شكل4-14	صورة تبين مدخل ثانوي للساحة	**69**
شكل4-15	صورة تبين مدخل رئيسي للساحة	**70**
شكل4-16	مخطط يوضح حركة المشاة والسيارات في المرحلة الثانية	**70**
شكل4-17	مخطط يوضح حركة المشاة والسيارات في المرحلة الثالثة	**71**
شكل4-18	صورة تبين حركة المشاة في الساحة	**71**
شكل4-19	صورة تبين حركة المشاة في الساحة	**71**
شكل4-20	صورة تبين حركة المشاة في الساحة	**72**
شكل4-21	صورة تبين حركة السيارات في الساحة	**72**
شكل4-22	مخطط يوضح أماكن الجلوس في الساحة في المرحلة الاولى	**73**
شكل4-23	مخطط يوضح أماكن الجلوس في الساحة في المرحلة الثانية	**74**
شكل4-24	صورة تبين أماكن الجلوس	**74**

شكل4-25	صورة تبين أماكن الجلوس	**74**
شكل4-26	صورة تبين أماكن الجلوس	**75**
شكل4-27	صورة تبين أماكن الجلوس	**75**
شكل4-28	صورة جوية لساحة الدائرة	**76**
شكل4-29	مخطط يوضح حدود الساحة	**77**
شكل4-30	مخطط يبين مناطق الأنشطة في الساحة	**77**
شكل4-31	صورة تبين الأنشطة في الساحة	**78**
شكل4-32	صورة تبين الأنشطة في الساحة	**78**
شكل4-33	مخطط يبين أنشطة الحركة في الساحة	**78**
شكل4-34	صورة تبين حركة المشاة في الساحة	**79**
شكل4-35	صورة تبين حركة المشاة في الساحة	**79**
شكل4-36	صورة تبين حركة السيارات حول الساحة	**79**
شكل4-37	مخطط يبين أنشطة الاستقرار في الساحة	**80**
شكل4-38	صورة تبين حركة االجلوس والتجمع في الساحة	**80**
شكل4-39	صورة تبين حركة الجلوس في الساحة	**80**
شكل4-40	أعمدة بيانية تبين جنس مستعمل الساحتين	**81**
شكل4-41	أعمدة بيانية تبين سن مستعمل الساحة	**82**
شكل4-42	أعمدة بيانية تبين الحالة العائلية لمستعمل الساحة	**82**
شكل4-43	أعمدة بيانية توضح نشاط مستعمل الساحتين	**83**
شكل4-44	أعمدة بيانية توضح هل موقع الساحتين يزعج المستعمل	**84**
شكل 4-45	أعمدة بيانية توضح فترة زيارة الساحتين	**84**
شكل 4-46	أعمدة بيانية توضح وسيلة زيارة الساحتين	**85**
شكل 4-47	أعمدة بيانية توضح مع من يحب المستعمل زيارة	**86**
شكل 4-48	أعمدة بيانية توضح الوقت الذي يقضيه المستعل في الساحتين	**86**
شكل 4-49	أعمدة بيانية توضح عوامل الجذب الساحتين	**87**
شكل 4-50	أعمدة بيانية توضح عوامل النفور من الساحتين	**88**

شكل 4-51	أعمدة بيانية توضح نسبة إعجاب المستعمل بالساحتين	**88**
شكل4-52	مخطط يبين مكان جلوس المستعمل في ساحة الدائرة	**90**
شكل4-53	مخطط يبين مكان جلوس المستعمل في ساحة الأمير عبد القادر	**90**
شكل 4-54	أعمدة بيانية توضح حالة الممرات بالساحتين	**91**
شكل 4-55	أعمدة بيانية توضح حالة التأثيث بالساحتين	**92**
شكل 4-56	أعمدة بيانية توضح الأنشطة بالساحتين	**93**
شكل 4-57	أعمدة بيانية توضح حالة طبوغرافية الأرضية بالساحتين	**93**
شكل 4-58	أعمدة بيانية توضح احتياجات السكان داخل الساحتين	**94**
شكل 4-59	أعمدة بيانية توضح إحساس المستعمل في الساحتين	**95**
شكل5-1	مخطط تهيئة ساحة الدائرة المقترح	**104**

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول (1.3)	توزيع درجة الحرارة (م°) عبر الشهور بمنطقة ثنية الحد للفترة: 2004-2014.	**53**
جدول 3-2	معدل تساقط الأمطار الشهري بمنطقة ثنية الحد للفترة 2004-2014.	**55**
جدول4-1	يمثل جنس مستعمل الساحتين	**81**
جدول4-2	يبين سن مستعمل الساحة	**82**
جدول4-3	يمثل الحالة العائلية لمستعمل الساحة	**82**
جدول4-4	يوضح نشاط مستعمل الساحتين	**83**
جدول4-5	يوضح هل موقع الساحتين يزعج المستعمل	**84**
جدول4-6	يوضح فترة زيارة الساحتين	**84**
جدول4-7	يوضح وسيلة زيارة الساحتين	**85**
جدول4-8	يوضح مع من يحب المستعمل زيارة الساحتين	**86**
جدول4-9	يوضح الوقت الذي يقضيه المستعمل في الساحتين	**86**
جدول4-10	يوضح نسبة إعجاب المستعمل بالساحتين	**88**
جدول 4-11	يوضح أكثر مكان يستعمل في ساحة الأمير عبد القادر	**89**
جدول4-12	يوضح أكثر مكان يستعمل في ساحة	**89**
جدول4-13	يوضح حالة الممرات بالساحتين	**91**

جدول4-14	يوضح حالة التأثيث بالساحتين	**92**
جدول4-15	يوضح الأنشطة بالساحتين	**92**
جدول4-16	يوضح حالة طبوغرافية الأرضية	**93**
جدول4-17	يوضح احتياجات السكان داخل الساحتين	**94**
جدول4-18	يوضح إحساس المستعمل في الساحتين	**95**
جدول5-1	يمثل برنامج التهيئة المقترح	**103**

الملخص:

إن معظم عمليات التخطيط والتصميم العمراني تعتمد في حلولها لمشكلات الساحات العمومية على معالجة وتطوير البيئة المبنية مع اغفال الجانب المعنوي الإنساني والذي يتمثل في السلوك الإنساني للأفراد المستخدمين أو الوافدين سواء كان ذلك لتصميم ساحات عمومية جديدة أو الارتقاء بساحات متدهورة عمرانيا، مما له أعظم الأثر على كفاءة الفراغ في تأدية وظائفه الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية كذلك مما له التأثير المباشر في وظائف وجماليات البيئة المبنية.

وتتناول الدراسة بالبحث والتحليل التأثيرات المتبادلة بين البيئة المادية والسلوك الإنساني في ساحتي الأمير عبد القادر والدائرة، حيث تظهر تلك التأثيرات المتبادلة واضحة بها.

Summay :

urban planning and design processes dépend on the treatment and development of the environment built with the human morale of the human behavior of individuals employed or arriving, whether it is to design new public spaces or to upgrade the urban degraded areas. This has the greatest impact on the efficiency of the vacuum in the performance of its economic, social, environmental and cultural functions, as well as on the establishment of what has a direct impact on the functions and totals of the environment.

The study examines and analyzes the reciprocal effects between the physical environment and human behavior on Prince Abdul Qader's and circle's pages, where the reciprocal influences are évident